خريطة بحثية مستقبلية مقترحة للأبحاث ذات الأولوية في تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب في ظل أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠ " دراسة تحليلية "

إعداد

د./ ممدوح محمود محمد محمود

مدرس بقسم اضطرابات اللغة والتخاطب

بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف

خريطة بحثية مستقبلية مقترحة للأبحاث ذات الأولوية في تخصص اضطرابات اللغة " والتخاطب في ظل أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠ " دراسة تحليلية

د./ ممدوح محمود محمد محمود

الملخص:

يمثل البحث العلمي اللبنة الأساسية في بلوغ التنمية المستدامة، وأهدافها المنشودة، وأيضًا في تقدم المجتمعات وإزدهارها؛ لذلك هدف البحث الحالي إلى تقديم خريطة بحثية مستقبلية للأبحاث ذات الأولوية في تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب في ظل أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، من خلال رصد واقع موضوعات الأبحاث والدراسات في التخصص في البيئة المصرية، وأيضًا التعرف على الإنتاج البحثي الذي يربط بين اضطرابات اللغة والتخاطب وأهداف التنمية المستدامة، حيث اعتمد البحث على المنهج الوصفي وبمراجعة الأدبيات بالاستعانة بطريقة تحليل المحتوى لعدد (٥٧) بحثا ورسالة علمية في مجال اضطرابات التخاطب، تمثلت أدوات البحث في استمارة تحليل معايير محتوى الأبحاث والدراسات في التخصص (إعداد الباحث)، حيث توصلت نتائج البحث إلى وضع خريطة بحثية مستقبلية مقترحة ورؤية تنظيرية للموضوعات والنقاط البحثية ذات الأولوية في التدخل والتأهيل التخاطبي والتي تخدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة المنشودة، ورؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، وأوصى البحث بمجموعة توصيات، أهمها: ضرورة تفعيل تناول موضوعات وقضايا الخريطة البحثية المقترحة داخل قطاع الدراسات العليا للتربية الخاصة بكليات علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، وأيضًا توقيع مبادرات وبروتوكولات تعاون بين كليتي علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، وعلوم الإعاقة والتأهيل، ومؤسسات التنمية المستدامة المحلية، والدولية، وكذلك ضرورة ربط المقررات والبرامج الدراسية لطلاب المرحلة الجامعية الأولى، وطلاب الدراسات العليا بقسم اضطرابات اللغة والتخاطب بأهداف التنمية المستدامة المنشودة، ورؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ .

الكلمات المفتاحية: خريطة بحثية، تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب، أهداف التنمية المستدامة، رؤية مصر ٢٠٣٠ .

A suggested future research map for priority research in the field of language and communication disorders in light of the Sustainable Development Goals and Egypt's Vision 2030 (An Analytical Study)

Prepared by
Dr. Mamdouh Mahmoud Mohamed Mahmoud
Lecturer, Department of Language and Communication Disorders
Faculty of Special Needs Sciences, Beni Suef University

Abstract:

Scientific research represents the cornerstone for achieving sustainable development and its desired goals, as well as for the progress and prosperity of societies. Therefore, the current research aims to present a future research map for priority research in the field of language and communication disorders in light of the sustainable development goals and Egypt's vision for sustainable development 2030, by monitoring the reality of research topics and studies in the field in the Egyptian environment, and also identifying research production that links language and communication disorders and the sustainable development goals. The research relied on the descriptive approach and by reviewing the literature with the help of the content analysis method for (57) scientific research and theses in the field of communication disorders. The research tools were represented in the form of analyzing the standards of the content of research and studies in the specialization (prepared by the researcher), as the research results reached the development of a proposed future research map and a theoretical vision for the research topics and points of priority in communication intervention and rehabilitation that serve to achieve the desired sustainable development goals, and Egypt's vision for sustainable development 2030. The study recommended a set of recommendations, the most important of which are: the need to activate the discussion of the topics and issues of the proposed research map within the graduate studies sector for special education in the faculties of special needs sciences, as well as the signing of cooperation initiatives and protocols between the faculties of special needs sciences and local and international sustainable development institutions, as well as the need to link the curricula and study programs for undergraduate students and graduate students in the Department of Language and Communication Disorders with the desired sustainable development goals and Egypt's Vision for Sustainable Development 2030.

Keywords: Research map, communication and language disorders specialty, sustainable development goals, Egypt Vision 2030.

مقدمة:

يعتمد تقدم المجتمعات، وتحقيق التنمية المستدامة على البحث العلمي في جميع المجالات والقطاعات المختلفة والتي منها مجال رعاية وتأهيل وإرشاد ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب؛ لهذا استهدفت بعض الأبحاث والدراسات تناول كيفية دعم خدمات التدخل والتأهيل التخاطبي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المستهدفة، وجاء هذا من منطلق تأثير اضطرابات التخاطب بمختلف أنواعها سلبيًا على الأطفال والكبار المصابين بها، وبالتالي إعاقة تحقيق أهداف التنمية المستدامة المنشود بلوغها بحلول عام (٢٠٣٠م)، مما يؤكد الحاجة الملحة والضرورية إلى وجود خريطة بحثية للأبحاث ذات الأولوية في تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب في ضوء أهداف التنمية المستدامة، ورؤية مصر للتنمية المستدامة (٢٠٣٠م).

ويشكل ذوي الإعاقة بصفة عامة نسبة (١٥٪) من سكان العالم، ولذلك فهم محور رئيسي في أجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة والتي شعارها "عدم إغفال أحد خلف الركب" "leave no-one behind"، (Abualghaib et al., 2019)، حيث أوضح التقرير العربي للتنمية المستدامة أن ذوي الإعاقة يواجهون عوائق مادية واجتماعية وحواجز مؤسسية، ويعانون بسببها من الإقصاء، وارتفاع معدلات الفقر في صفوفهم، بما في ذلك التمييز، وعدم كفاية الدعم الاجتماعي، ومحدودية الحصول على فرص التعليم والعمل وهذا مقارنة بأقرانهم العاديين، وأيضًا يواجه ذوي الإعاقة إجحافًا في الحصول على الرعاية الصحية جراء العوائق المادية والتمييز، وصعوبة الوصول إلى المعلومات، وارتفاع التكاليف المادية للعلاج، وعدم كفاية الدعم المناسب من السياسات (يوسف وآخرون، ٢٠٢٤، ٤٠).

وعلى الجانب الآخر ذكرت دراسة علي وعبد الله (٢٠١٩) أن الدولة المصرية تعمل جاهدةً على محاولات تضييق الفجوة بين السياسات المعتمدة والممارسات المتبعة على أرض الواقع في ظل أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م؛ بما يساهم في سرعة حل المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة، وزيادة التركيز على دمجهم بصورة كاملة داخل المجتمع.

ولما كان البحث العلمي يشكل أهم مرتكزات التنمية ومقومات نجاحها وقدرتها على الاستدامة، وأيضًا استجابة للتحولات الحادثة في المجتمع والمتغيرات الخارجية المختلفة (بيومي، ٢٠٢٣)؛ لذلك تُعد الأبحاث العلمية المنشورة في المجلات العلمية المتخصصة هي أحد مؤشرات تطور البحث العلمي، فهي معيار دقيق يمكن من خلاله قياس مستوى النضج والتقدم

في أبحاث أى تخصص علمي، وتمثل مصادر مهمة يستشهد بها الباحثون لتحديد وتناول عديد من المشكلات والقضايا البحثية التي درست من قبل الباحثين السابقين، والاستفادة من النتائج والمنهجية المتبعة بها (ضمرة، ٢٠٢٣).

ويمكن التفكير في أن أبحاث التربية الخاصة بصفة عامة هي عملية تطبيق العلم، حيث يقوم الباحثون في التربية الخاصة بشكل نشط بجمع وتحليل البيانات الأمبريقية المتعلقة بالتدخلات التربوية، والأداء، والتفاعلات، والخصائص، وغيرها من القضايا لتوسيع القاعدة المعرفية التخصصية، والتي بدورها تؤدى إلى تحسين الممارسة، وتهدف الأبحاث في التربية الخاصة إلى: بناء قاعدة بحثية تخصصية، وبناء النظرية، وتحديد الممارسات الفعالة (حمدي، ٢٠٢٠، ٢٧: ٢٨).

وجدير بالذكر أن التنمية المستدامة قد ظهرت كفلسفة ورؤية معاصرة للتغلب على المشكلات المجتمعية، وتكتسب دلالتها الحقيقية من التقدم القائم وفق قضية أخلاقية وانسانية تجاه أجيال الحاضر والمستقبل، حيث تمثل التنمية المستدامة نهج حياة وأسلوب معيشة ونظرية تقوم على التفكير بطريقة متكاملة وشمولية ضمن مجموعة من العلاقات والتفاعلات بين الاعتبارات الاجتماعية، في حين توجد الكثير من العقبات والتحديات التي تواجه التنمية المستدامة (معوض، ٢٠٢٠)، حيث يتوقع أنه ستكون لأهداف التنمية المستدامة العالمية آثار بالغة الأهمية في تخطيط التنمية الوطنية في كل من الدول المتقدمة، والنامية خلال الفترة ما بعد عام (٢٠١٥م وحتى عام ٢٠٣٠م) (Allen et al., 2016).

حيث يواجه ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب بعض التحديات التي تمنع حصولهم على خدمات التخاطب، حيث يتلقون دعمًا محدودًا، وفي بعض الحالات لا يتلقون أى دعم فيما يتعلق بإعاقتهم التخاطبية، ولذلك يجب تسليط الضوء على الحاجة الماسة إلى طرق ورؤى أو تصورات جديدة فيما يتعلق بتطوير الخدمات، والنظر في التحديات والفرص التي تواجههم، وكذلك التي تواجه اخصائي التخاطب، وتشجيع الباحثين على النظر في دراسة طرق جديدة ومبتكرة لتطوير خدمات منصفة للأفراد ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب على مستوى العالم (Wylie et al., 2013).

حيث أوضحت دراسة Sherratt (2023) وجود علاقة تفاعلية بين محاربة الفقر كهدف رئيس للتنمية المستدامة، واضطرابات اللغة والتخاطب والبلع، حيث تدور هذه العلاقة في

حلقة مفرغة، كل منهما سبب ونتيجة للآخر، حيث إن لاضطرابات اللغة والتخاطب والبلع أعباء وتكاليف شخصية وأسرية واجتماعية وعواقب اقتصادية واجتماعية مدى الحياة، وأيضًا للفقر تداعيات لا جدال فيها مهمة ومؤثرة على تأهيل اضطرابات التخاطب والبلع مدى العمر.

أيضًا ذكرت دراسة Ezeh & Obiageli (2020) أنه هناك اهتمام أقل بدور اللغة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بينما كان يجب الأخذ في الاعتبار أن العالم ملئ بأمم وشعوب ذات لغات متنوعة تهدف إلى تحقيق شراكة تعاونية من أجل التحول العالمي المتوقع بحلول عام (٢٠٣٠م) نحو التنمية المستدامة. بينما على الجانب الآخر ذكرت دراسة Salins et al., (2023) يشكل تحسين مهارات الكلام واللغة أساسًا للتعليم الجيد (الهدف الرابع للتنمية المستدامة)، والحصول على العمل اللائق للفرد والنمو الاقتصادي للمجتمع (الهدف الثامن للتنمية المستدامة)، وبالتالي يؤثران على تحقيق الصحة والرفاهية (الهدف الثالث للتنمية المستدامة)، وأيضًا تحقيق فرص المساواة (الهدف العاشر للتنمية المستدامة). ولذلك أشارت دراسة Mcleod & Marshall (2023) يجب أن يكون اخصائي التخاطب على دراية أهداف التنمية المستدامة ومسئولياتهم في بلوغها، حيث تلعب مهنة اختصاصي التخاطب في جميع أنحاء العالم دورًا مهمًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بأشكال، ومساهمات مختلفة.

وتأسيسًا على ما سبق وجد الباحث أنه لكي تتحقق أهداف التنمية المستدامة بصورة متكاملة ومتفاعلة، يستلزم وجود خريطة بحثية منظمة ترشد الباحثين، وصانعي السياسات، وذوي الشأن المتخصصين في مجال اضطرابات اللغة والتخاطب، للعمل في اطارها وفقًا لأهداف التنمية المستدامة، ورؤية مصر للتنمية المستدامة (٢٠٣٠م)؛ لذلك سعى البحث الحالي إلى إعداد خريطة بحثية قائمة على تحليل الأدلة العلمية؛ وذلك لتوسيع نطاق البحث العلمي في تناول أولويات أبحاث وطرق وتدخلات تأهيلية تخاطبية تعمل على تحقيق تنمية مستدامة لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب.

حيث رأى الباحث وجود خريطة بحثية مستقبلية كرؤية تنظيرية للأبحاث ذات الأولوية، والموضوعات، من خلال خطوات أساسية كانت التعرف على واقع عدد من الأبحاث والرسائل العلمية في التخصص، بلغ عددها (٥٧) بحثا ورسالة علمية، خلال الفترة الزمنية من عام (٢٠١٥ وإلى عام ٢٠٢٥م)؛ بتحليل محتواها، والتعرف على علاقتها بأهداف التنمية المستدامة، هذا يؤكد تحقيق فعالية الخدمات التخاطب التي ستقدم لذوي اضطرابات التخاطب الأطفال

والكبار؛ وأيضًا من أجل تحفيز الباحثين على إجراء البحوث والدراسات المستقبلية عن هذه الموضوعات والنقاط البحثية المستهدفة، وطرق التدخل، في إطار أهداف التنمية المستدامة، ورؤية مصر للتنمية المستدامة (٢٠٣٠م).

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث تركيز غالبية الخطط البحثية المقدمة من طلاب الدراسات العليا على المنهج التجريبي بصورة ملفتة للانتباه في عرض وتناول جميع الأفكار البحثية لطلاب الماجستير والدكتوراه في تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب، وإهمال الأبحاث والدراسات الوصفية الارتباطية، وكذلك الدراسات التحليلية، مما ساهم في قلة المنهجية والرؤى التنظيرية، وأيضًا غياب القراءة والتفكير الناقد لدى غالبية الباحثين في قطاع الدراسات العليا، وحيث يكون بناء العلم وأساسه، وتوظيفه، وتطوره، قائم على التنظير، والتحليل، وفحص العلاقات، والتفاعلات بين المتغيرات البحثية المختلفة؛ وذلك من خلال أدوات ووسائل المنهج العلمي الاستقرائي، والوصفي.

تبين أيضًا للباحث بعد اطلاعه على بعض الأبحاث والدراسات العلمية السابقة في تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف، وفي عدد من أقسام التربية الخاصة بالجامعات المصرية عدم وجود خريطة بحثية مستقبلية للتوجهات البحثية المعاصرة في التخصص في ضوء أبحاث ودراسات أهداف التنمية المستدامة الدولية، وفي ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، وكذلك حتى ندرة الكتابات العلمية والمراجع العربية التي تتناول أبحاث تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب وعلاقتها بأهداف التنمية المستدامة، حتى يستفاد منها الباحثون الجدد والمتخصصون في المجال حتى يتناولون بالدراسة والبحث أولويات الموضوعات والطرق والاستراتيجيات البحثية المقترحة أثناء رعايتهم وتأهيليهم وتدريبهم لذوي اضطرابات التخاطب الأطفال والكبار، وما يتعلق بذلك من متغيرات بحثية مهمة تتعلق بالجوانب الاجتماعية، والنفسية، والبيئية، والاقتصادية.

بينما اتضح للباحث أيضًا تكرار بحث وتناول موضوعات محددة بعينها؛ تمثلت فقط في التركيز على مجال اضطرابات اللغة على مدار العشرة أعوام الماضية، وإهمال تناول الموضوعات البحثية في مجال اضطرابات الكلام، واضطرابات الصوت، والبلع، كذلك لم تسع أية دراسة، أو بحث حتى الوقت الحالي في حدود إطلاع الباحث إلى إعداد وصياغة خريطة

بحثية، أو رؤية تنظيرية مستقبلية للموضوعات والمجالات ذات الأولوية البحثية في تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب في ضوء خدمة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، وأيضًا بما يتماشى مع رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠.

بينما أوضحت بعض الأدلة وجود تغيرات طفيفة في تقرير وخطاب الأمم المتحدة بشأن ذوي الإعاقة وأهداف ومجالات التنمية المستدامة، لكن مازال هناك بعض ذوي الإعاقة متأخرون عن اللحاق بركب أهداف التنمية المستدامة، وهذا يؤكد الحاجة إلى تنمية شاملة تتجاوز مجرد الخطابات، أيضًا وجود فجوات كبيرة في المعلومات والبيانات، ووجود ندرة في الأبحاث النوعية، ومن ناحية أخرى تدعو أهداف التنمية المستدامة وخاصة الهدف السابع عشر إلى ضرورة جمع معلومات مرتفعة الجودة وتفصيلية حسب نوع الإعاقة، والتي تظهر مواطن الضعف لدى ذوي الإعاقة في تخلفهم عن اللحاق بركب التنمية المستدامة، وما إذا كانت أهداف التنمية المستدامة ناجحة في سد هذه الفجوات (Kuper & Grech, 2017).

وأشارت بعض الأبحاث، ومنها: دراسة المطيري والعشماوي (٢٠٢١) وجود ندرة في الدراسات التي تتناول دور أهداف التنمية المستدامة في دعم ذوي الإعاقة بصفة عامة، مما يستوجب مزيدًا من البحث والتقصي لإدراك دور التنمية المستدامة في دعمهم وإعدادهم الفعال؛ ومما يتيح للباحثين توفير برامج إرشادية وتدريبية تهدف إلى تطوير معرفتهم بذوي الإعاقة. وفي نفس السياق أوضحت دراسة المكاوي (٢٠٢٥) وجود خرائط بحثية في مجالات وموضوعات عديدة، ولكن ثمة موضوعات أخرى لم تتناولها الخرائط البحثية وهي الموضوعات التي تتعلق بأولويات خطط التنمية المستدامة في قضايا تربية الفئات الخاصة، أو ذوي الإعاقة.

وبينما يجب التأكيد على أن إعداد خريطة بحثية لأى تخصص لا يعني تحجيم الباحثين، أو تحديد حريتهم الأكاديمية البحثية في اختيار موضوعاتهم البحثية، أو إلزامهم بإطار فكري محدد، ولكن الخريطة البحثية هي دليل استرشادي لأبرز الموضوعات البحثية ذات الأولوية في التخصص، من أجل تحقيق بحث علمي متميز ومبدع يحقق الأهداف التنموية المجتمعية، وكذلك مراعاة ترك مساحة لحرية الباحثين، وطلاب الدراسات العليا، للاختيار من المجالات والقضايا البحثية التي تتناسب مع اهتماماتهم العلمية، وميولهم الفكرية، وتطلعاتهم الشخصية الفردية (حرب، ٢٠١٨).

حيث أوضحت نتائج دراسة Weir et al., (2023) أن الأطفال ذوي صعوبات التخاطب والبلع يواجهون بعض الحرمان والاحتياج بسبب إعاقتهم التخاطبية ووضعهم كأطفال، حيث تعترضهم حواجز متعددة تحول دون تحقيق حقوقهم النفسية الاجتماعية، وكذلك اعاقة تحقيق أجندة أهداف التنمية المستدامة بحلول عام (٢٠٣٠)، لذلك ينبغي على اخصائي التخاطب مناقشة هذه الاحتياجات والقضايا في ضوء أهداف التنمية المستدامة والإستفادة من أدبيات حقوق ذوي الإعاقة، وحقوق الطفل الأوسع نطاقًا.

أوضحت دراسة Nasibulina (2015) تمثل التربية في ظل الأزمات العالمية المختلفة الوسيلة الأكثر فعالية لبناء أساس اجتماعي وفكري لتطبيق مبادئ التنمية المستدامة، وأفكار التنمية والتطور المشتركة، وأيضًا نظرًا لتزايد المعوقات المتعلقة بالتنمية المستدامة تتزايد الحاجة إلى التربية من أجل التنمية المستدامة، حيث تُعد التربية من أجل التنمية المستدامة أداة مهمة لتكوين وعى وسلوك جديدين يساهمان في تعديل مسار التنمية البشرية.

وجدير بالذكر أن توظيف أهداف التنمية المستدامة يمثل في ميدان التربية الخاصة عنصرًا مهمًا؛ لأنه يضمن تحقيق الرفاهية والحياة الكريمة لذوي الإعاقة، ويساعدهم على اشباع احتياجاتهم، وتحسين مستوى معيشتهم، وتأهيل البيئة المحيطة لإدماجهم، وتحقيق توافقهم داخل مجتمعهم، حتى يكونوا أعضاء فاعلين فيه (المطيري والعشماوي، ٢٠٢١).

وأوصت دراسة Dada et al., (2023) يجب أن تمد نتائج دراسات التنمية المستدامة أصحاب السياسات والتشريعات لضمان رؤية الأفراد ذوي الاحتياجات التخاطبية المعقدة، وإنصافهم على جميع المستويات؛ مما يقلل من أوجه عدم المساواة بين أقرانهم والمجتمع التزامًا بتحقيق الهدف العاشر للتنمية المستدامة، بل والأهم من ذلك لا ينبغي وضع ذوي الاحتياجات التخاطبية المعقدة كمستفيدين من تحقيق أهداف التنمية المستدامة المحددة فحسب، وإنما جعلهم محركين نشطين في تشكيل وصياغة هذه الأهداف وتحقيقها.

وأوصت دراسة المطيري والعشماوي (٢٠٢١) بإجراء المزيد من الدراسات للكشف عن أفضل الطرق التي تزيد من فاعلية تضمين مفاهيم التنمية المستدامة لذوي الإعاقة، وأيضًا واقع تضمين أهداف التنمية المستدامة لديهم.

أشارت دراسة Sancar, Tozkoparan, Odabasi (2017) يهدف تحليل المحتوى إلى تجميع البيانات المتشابهة مع بعضها البعض ضمن مفاهيم وموضوعات معينة،

وفهمها وتفسيرها من خلال شكل سهل، حيث يلعب تحليل المحتوى دورًا مهمًا في توليف وتشكيل الموضوعات البحثية ونشرها والتطبيقات المستقبلية لها، وأكد المطوع (٢٠٠٤) يجب أن يكون البحث العلمي الرصين معتمدًا على التحليل، والربط، والتقاطعات، وإبداء الرأى، والتحليل المنطقي، وتعدد المقاربات البحثية، وليس تصميم البحث معتمدًا على قص ولزق المقالات والأبحاث، بل إجراء البحث والدراسة التي تعكس توجه الباحث وفكره ومدرسته المعرفية.

ويمكن القول أن طريقة تحليل المحتوى ملائمة جدًا لمشروعات البحث الصغيرة، وبواسطة تحليل المحتوى يمكن الكشف عن اتجاهات وآراء وقيم أصحابها، وتوفر مصدر مهم للمعلومات للباحثين، كما أن هناك احتمالية ضعيفة للذاتية، أو التحيز في تناول الأبحاث، وأيضًا يوفر الوقت والجهد والمال مقابل الحصول على معلومات مباشرة عن متغيرات البحث (البسيوني، ٢٠١٣، ٣٠٠؛ غباري، وأبو شندي، وأبو شعيرة، ٢٠١٥، ١٨٥). وذكرت دراسة Roller (2019) أن تحليل المحتوى يتضمن في الأبحاث الكيفية وصف العلاقات بصورة دقيقة، جنبًا إلى جنب مع الأبعاد الاجتماعية والسياقية والتي تعطى معنى للبيانات النوعية.

أيضًا أشارت نتائج دراسة Dada et al., (2023) أنه على الرغم من وجود بعض المكاسب التي تحققت في معالجة أهداف التنمية المستدامة، إلا أنه لا يزال هناك الحاجة إلى الكثير من الأبحاث التي يتعين إجراؤها بشأن تناول كافة أهداف التنمية المستدامة، وخاصة الأهداف التي لم يتم التطرق إليها، علاوة على ذلك هناك حاجة أيضًا إلى إيجاد طرق لدمج أهداف التنمية المستدامة في نهج شامل لتعزيز مشاركة ذوي الاحتياجات التخاطبية المعقدة في التفاعلات التواصلية، وكذلك تعزيز جوانب التنمية الأخرى المرتبطة بمستقبلهم.

وأكدت دراسة بيومي (٢٠٢٣) على ضرورة تعزيز دور البحث العلمي في صناعة القرار الوطني والمؤسسي، وتمكينه من رصد واقع التنمية واتجاهات التطوير بكل شفافية، في ضوء ما يتوافر من احصائيات ومؤشرات انجاز، ومقارنات، ومعايير، وتحليلات تبحث في أولويات الاستدامة، وبما يتاح من فرص للحوار والنقاش والتفكير خارج الصندوق، وهذا يتحقق من خلال تبني آلية وطنية تلزم المؤسسات المختصة بأن تضع البحث العلمي ونتائجه إطارًا لعملها.

وأوضح مرزوق (٢٠١٧) أن النشاط العلمي الذي يقوم به الباحثون يشكل قوة أساسية في تقدم الحضارة الانسانية، فمهما كانت الأنظمة الاجتماعية، والاقتصادية، والمعتقدات السائدة

في المجتمع، فتظل منظومة العلم والتكنولوجيا على الدوام عنصرًا أساسيًا في تحقيق التنمية بشتى أنواعها.

لذلك يستهدف البحث الحالي مراجعة تحليلية للأوراق البحثية العربية والأجنبية السابقة للتعرف على أكثر النقاط والموضوعات البحثية أولوية لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب، ومدى خدمتها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ورؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠؛ وذلك بتوجيه ومساعدة الباحثين وصناع السياسات والقرار من خلال استخدام نتائج الخريطة البحثية المقترحة في البحث الحالي لتطوير اتجاه بحثي جديد ومبتكر في تناول التوجهات المعاصرة لخدمة ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب، ولبلوغ أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية بحلول عام (٢٠٣٠). ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي: **ما الخريطة البحثية المقترحة لأولويات أبحاث تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب في ضوء أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر المستدامة ٢٠٣٠؟** ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما الواقع الحالي للموضوعات البحثية لتخصص اضطرابات اللغة والتخاطب في البيئة المصرية خلال الفترة الزمنية من عام (٢٠١٥ إلى عام ٢٠٢٥م)؟
- ما أبرز الأبحاث والدراسات العربية والأجنبية التي حددت العلاقة بين اضطرابات اللغة والتخاطب وتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟
- ما الخريطة البحثية المقترحة لأهم الأولويات البحثية في تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب في ظل أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر للتنمية المستدامة (٢٠٣٠م)؟

أهداف البحث:

-التعرف على واقع الإنتاج البحثي والموضوعات البحثية لتخصص اضطرابات اللغة والتخاطب في البيئة المصرية خلال الفترة الزمنية من (٢٠١٥ إلى ٢٠٢٥م).

-توضيح أبرز النقاط البحثية العربية والأجنبية المعاصرة في تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب ذات الصلة المباشرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

-التوصل إلى خريطة بحثية مقترحة للموضوعات والنقاط البحثية ذات الأولوية في مجال اضطرابات اللغة والتخاطب في ظل أهداف التنمية المستدامة، ورؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠.

أهمية البحث:

أ-الأهمية النظرية:

-حداثة الموضوع وأهميته حيث يتناول رؤية تنظيرية وتحليلية للدراسات التي تولى اهتماما باستراتيجيات التدخل لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب ودورها في خدمة أهداف التنمية المستدامة؛ وذلك للمساهمة في تناولها وبحثها على مستوى البيئة المصرية.

-رصد الواقع الحالي ومحاولة انشاء قاعدة معرفية واسعة من خلال الأبحاث العلمية المنشورة والتي تناول استراتيجيات التدخل والتأهيل لذوي اضطرابات التخاطب ودورها في خدمة تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

-يفيد البحث الحالي في اثراء المكتبة العربية، وميدان البحث في تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب، وتعزيز البحث في أولويات أبحاث ودراسات علم التخاطب، حيث يمهد البحث الحالي الطريق لتناول ولإجراء أبحاث ودراسات علمية أخرى تمتاز بالجدة والإصالة في ساحة التخصص.

- جاء البحث نتيجة اهتمام المجتمع الدولي المتزايد ببلوغ أهداف التنمية المستدامة بحلول عام (٢٠٣٠م) لجميع الأفراد والمجتمعات وعلى كافة المستويات المحلية والدولية.

- التعرف على ماهية الخريطة البحثية، وأهميتها، وخطوات إعدادها في ضوء أهداف التنمية المستدامة، ورؤية مصر للتنمية المستدامة (٢٠٣٠م).

ب-الأهمية التطبيقية:

-بناء خريطة بحثية مقترحة لأولويات التوجهات البحثية المعاصر في علم اضطرابات اللغة والتخاطب ذات الأهمية والتي تفيد لكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، وكلية علوم الإعاقة والتأهيل، وأقسام اضطرابات التخاطب والتربية الخاصة.

-توجيه اهتمام الباحثين والدارسين وأعضاء هيئة التدريس بتخصص اضطرابات اللغة والتخاطب لتناول الأبحاث ذات الأولوية الملحة لخدمة تأهيل وتدريب وإرشاد ذوي اضطرابات اللغة

والتخاطب، وأية متغيرات أخرى ذات صله بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ورؤية مصر للتنمية المستدامة (٢٠٣٠م).

-إعداد خريطة ورؤية مقترحة قائمة على الأبحاث والأدلة العلمية؛ لزيادة التركيز على استراتيجيات التقييم والتدخل والتأهيل والإرشاد لذوي اضطرابات التخاطب والتي تخدم بلوغ أهداف التنمية المستدامة بحلول عام (٢٠٣٠م).

-يفيد البحث الحالي صناع القرار والسياسات والباحثين والمتخصصين في التعرف على أهم وأكثر استراتيجيات التدخل والتأهيل لذوي اضطرابات التخاطب والتي تدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

-يساعد البحث الحالي على إعداد أبحاث برامج التدخل والإرشاد والتأهيل التخاطبي في ضوء بعض الاستراتيجيات والطرق التي تخدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ وذلك لتحقيق حياة ومستقبل أفضل ومستدام لذوي اضطرابات التخاطب الأطفال والكبار.

-يزود البحث الحالي قطاع الوحدات البحثية في أقسام اضطرابات التخاطب التربوية، ووحدات أمراض التخاطب الطبية، ومراكز ذوي الإعاقة، ومؤسسات التنمية المستدامة المحلية والمعنية برؤية وخطة مقترحة للإستفادة في رعاية وتأهيل وتدريب ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب.

تحديد مصطلحات البحث اجرائياً:

أ-الخريطة البحثية:

عرف عبد العال (٢٠١٦) الخريطة البحثية بأنها تصور مستقبلي لتحديد مجالات البحث الرئيسية والفرعية وذلك وفقًا لمصفوفة أولويات احتياجات المجتمع الحاضرة، والمستقبلية، والاتجاهات البحثية المعاصرة بصورة تتحقق معها أهداف البحث العلمي داخل المجتمع، وذلك خلال مدى زمني محدد.

وأضاف الطاهر وقطيط (٢٠١٨) مفهوم الخريطة البحثية تنطوي على عدد من المحددات التي تعبر عن تصور، أو رؤية مستقبلية لمسار التطور لمجال علمي وبحثي معين، وذلك في ضوء أهم الأولويات والقضايا التي يجب تناولها والتركيز عليها خلال فترة زمنية معينة، بما يفيد في إحداث تراكم معرفي، وتطور للمفاهيم، والنظريات.

وعرف Taipalus (2023) الخريطة البحثية: هي دراسة منظمة تهدف إلى تقديم لمحة عامة عن موضوع ما كما ورد في الأبحاث أو الدراسات الأولية، وهي تصف اتجاهات

البحث في فترة زمنية محددة، حيث تحاول الكشف عن الفجوات البحثية المحتملة كنقاط يجب التركيز عليها، وتقدم خلاصة شاملة للموضوع المستهدف بها.

وجدير بالذكر تمثل الخريطة البحثية حلقة مهمة للربط بين البحث التربوي وسياقه المجتمعي؛ وذلك من خلال مساعدة الباحثين معرفة القضايا البحثية التربوية ذات الأولوية التي تستحق البحث والدراسة، كما أنها ترشد جهودهم لما يعينهم على إتمام خططهم ورسائلهم العلمية وفق المدرسة الفكرية التي يتبعها القسم أو التخصص، فضلًا عن أنها توجه اهتماماتهم إلى المشكلات التربوية الواقعية، والقضايا التربوية التي تستحق الدراسة والبحث؛ مما يجنب البحوث عديد من المعوقات التي تحد من الاستفادة من نتائجها على نحو مُرضي من قبل المؤسسات التعليمية والمجتمعية (حرب، ٢٠١٨).

ويمكن تعريف الخريطة البحثية اجرائيًا في البحث الحالي: هي خطة، أو رؤية تنظيرية، أو مخطط تفصيلي مستقبلي، تهدف إلى توجيه قطاع الدراسات العليا والباحثين في تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب إلى رصد وتناول الموضوعات البحثية ذات الأولوية الإرشادية والتأهيلية لخدمة ذوي اضطرابات التخاطب، وفقًا لاحتياجات ذوي اضطرابات التخاطب الفردية، ومتطلبات تنمية المجتمع الشاملة، والتي تخدم تحقيق وبلوغ أهداف التنمية المستدامة، ورؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠.

ب- اضطرابات اللغة والتخاطب:

عرفت الجمعية الأمريكية للنطق والسمع والكلام (2015) ASHA اضطرابات التخاطب هي ضعف القدرة على استقبال وارسال ومعالجة وفهم مفاهيم وأنظمة ورموز اللغة اللفظية وغير اللفظية والرموز الكتابية، وقد يكون اضطراب التخاطب واضحًا في عمليات السمع واللغة والكلام، وتتراوح اضطرابات التخاطب في حدتها من بسيط إلى عميق، وقد تكون اضطرابات التخاطب عضوية أو وظيفية، وقد تكون خلقية أو مكتسبة، ويمكن اصابة الفرد بواحد أو مزيج من اضطرابات التخاطب، وقد ترافق اضطرابات التخاطب بعض الإعاقات الأخرى.

وببساطة اضطرابات التخاطب هي عدم قدرة الفرد على تبادل المعنى مع الآخر عند الارسال أو تلقي رسالة الاتصال، ويمكن أن يكون اضطراب التخاطب خلقيًا، بمعنى أن الفرد يولد بالاضطراب الذي يؤثر على قدرته على التخاطب مثل: (الشلل الدماغي، والصمم)، ويمكن

أن يكون اضطراب التخاطب مكتسب، ويعني حدوث مشكلة ما بعد الولادة أثرت على التخاطب مثل: (اصابات الدماغ، والتهاب السحايا) (Volkmar, 2018).

وبينما يقسم الباحث مجالات أبحاث اضطرابات التخاطب في الخريطة البحثية المقترحة بالبحث الحالي إلى ثمانية مجموعات رئيسية مهمة، وهي: (١) موضوعات بحثية ذات أولوية في مجال اضطرابات اللغة، (٢) موضوعات بحثية ذات أولوية في مجال اضطرابات النطق، (٣) موضوعات بحثية ذات أولوية في مجال اضطرابات الكلام،(٤) موضوعات بحثية ذات أولوية في مجال اضطرابات الصوت، (٥) موضوعات بحثية ذات أولوية في مجال توظيف التكنولوجيا والذكاء الصناعي لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب، (٦) موضوعات بحثية ذات أولوية في مجال خدمات التخاطب في البيئة المدرسية، (٧) موضوعات بحثية ذات أولوية في مجال توظيف مدخل الأبحاث البينية لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب، (٨) موضوعات بحثية ذات أولوية في مجال التدريب والإرشاد الأسري لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب.

ج- التنمية المستدامة:

أوضحت الكتابات العلمية تمثل أهداف التنمية المستدامة مخطط لمستقبل أفضل، وأكثر استدامة للجميع، وهي فكرة نبيلة من مجموعة عالمية جديدة من الغايات، والأهداف، والمؤشرات، التي من المتوقع أن تستخدمها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لتأطير أجنداتها وسياساتها الرئيسية على مدى السنوات المقبلة حتى بلوغ عام (٢٠٣٠م)، حيث يساعد فهم هذه المبادرات الأفراد على تطوير رؤى ثاقبة حول القضايا العالمية الحرجة، بما في ذلك التعليم، وإدارة الرعاية الصحية، والمساواة بين الأفراد، وغيرها من التحديات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر (Mustakim et al., 2025, Mweri, 2020).

وعرفت اليونسكو (٢٠١٣، ٥) التنمية المستدامة هي نموذج شامل للأمم المتحدة، حيث تم توصيف مفهوم التنمية المستدامة في تقرير لجنة برونتلاند (١٩٨٧) وهي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر، وحيث تكون الاستدامة هي نموذج للتفكير حول المستقبل الذي يضع في الحسبان الاعتبارات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية في إطار السعي للتنمية والتطور، وتحسين جودة الحياة، وجدير بالذكر التفريق بين التنمية المستدامة والاستدامة في أن الاستدامة هدف طويل الأجل (عالم أكثر استدامة)، بينما التنمية المستدامة هي العمليات والطرق المختلفة

العديدة لتحقيق ذلك مثل: الغابات المستدامة، والزراعة المستدامة، الإنتاج المستدام، الحكومة الناشطة، البحوث، نقل التكنولوجيا، التعليم والتدريب.. الخ.

وعرف أبو النصر ومحمد (٢٠١٧، ٧٩) التنمية المستدامة هي التنمية المتواصلة، وهي مجموعة الخصائص، والتي منها: أن الإنسان فيها هو هدفها وغاياتها ووسيلتها، مع تأكيدها على التوازن بين البيئة بأبعادها المختلفة والمتنوعة، وتحرص التنمية المستدامة على تطوير الموارد الطبيعية والبشرية دون أى إسراف، أو تبذير وفقًا لاستراتيجيات حالية، ومستقبلية محددة، ومخططة بصورة جماعية وتعاونية وعلمية سليمة؛ لتلبية احتياجات الحاضر والمستقبل، وعلى أساس المشاركة المجتمعية مع مراعاة الخصوصية الثقافية والحضارية لكل مجتمع، حيث ذكر أحمد (٢٠٢٢) تشير الاستدامة إلى دلالة ومعنى يكمن في أن تكون تنمية استراتيجية مستمرة تنعكس على حياة الإنسان من جيل إلى جيل، وتكون ملازمة للأجيال المستقبلية.

د- رؤية مصر للتنمية المستدامة (٢٠٣٠):

أوضحت الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة (٢٠٢٣): أطلقت مصر عام ٢٠١٦ النسخة الأولى من استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠ كنقطة ارتكاز أساسية ومهمة لمسيرة التنمية الشاملة، أخذة بعين الاعتبار الأولويات والطموحات الوطنية لرسم خارطة طريق تحقق التنمية المستدامة، وتلبى أحلام الشعب المصري وتطلعاته في الحياة الكريمة اللائقة؛ مما يعظم الاستفادة من جميع مقومات الدولة المصرية وإمكاناتها.

حيث تعرف رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠: هي خطة استراتيجية طويلة المدى لتحقيق التنمية المستدامة في كافة المجالات حتى عام ٢٠٣٠م، وتعتمد على مبادئ وأهداف التنمية المستدامة الشاملة، والتنمية الإقليمية والمحلية المتوازنة، من خلال إتخاذ المعرفة والابتكار، والبحث العلمي ركائز أساسية للتنمية في مصر، ومن خلال الاستثمار في الكوارد البشرية، وبناء قدراتهم الإبداعية، وتحفيزهم على الإبتكار، ودعم البحث العلمي، وربطه بالتعليم والتنمية (عطا الله، ٢٠٢٤).

هـ- تحليل المحتوى:

يستخدم الباحثين تحليل المحتوى في تحليل المواد العلمية المسجلة، من خلال تصنيف الاستجابات المفتوحة على أسئلة المقابلة، أو الاستبيان، علاوة على ذلك؛ يعد تحليل المحتوى الوصفي بمثابة مقدمة لأنواع أخرى من الأبحاث، وغالبًا في مجالات لم يتم بحثها مسبقًا، لذلك

فتحليل المحتوى هو غاية في حد ذاته، وهو طريقة تستخدم للاجابة على أسئلة البحث حول المضمون المستهدف (Baysen & Dakwo, 2018)

وتحليل المحتوى هو نمط مألوف في عمل الفئات فيتضمن إيجاد نماذج من البيانات، ووضع كل نموذج في فئة، فيقوم الباحث بفحص جزئيات النص، ويعطيهم مسميات، كما لو كان يبني فهرس لكتاب، وهذه المسميات أو الشفرات التي تؤلف فهرس البيانات، وتوجد بعض برامج الحاسب الآلي التي تساعد الباحثين على إدارة البيانات وتحليلها (زيتون، ٢٠٠٦، ٢٧٠)، حيث يستخدم مصطلح " تحليل المحتوى " في مجال الدراسات التربوية، بينما يستخدم مصطلح " تحليل المضمون" في مجال دراسات الإعلام (طعيمة، ٢٠٠٤؛ البسيوني، ٢٠١٣).

أدبيات البحث:

أولًا الخريطة البحثية:

أ-أهمية الخرائط البحثية في البحث العلمي:

تمثل الخرائط البحثية أداة مهمة في وصف وتبسيط المعلومات، وتصنيف البيانات، وتوضيح العلاقات وتحليلها، وهي دافع إلى مزيد من الاستقراء والتفكير، حيث تنطوي الخريطة البحثية على نظرة مستقبلية للتوجهات المعاصرة العامة التي يجب أن تتناولها الأبحاث العلمية في ضوء المستجدات المستقبلية والمعاصرة، والاحتياجات المجتمعية؛ وبالتالي تكون الخريطة البحثية دليل استرشادي حول أهم الموضوعات التربوية التي يمكن معالجتها من أجل تحقيق بحث علمي متميز، ومبدع، وخدمي يحقق الأهداف الانمائية للمجتمع المصري (الطاهر وقطيط، ٢٠١٨).

بينما يوفر تأسيس خريطة بحثية خلفية لقاعدة معرفية، وتكوين نظرة متعمقة لهذه المعرفة؛ مما يمكن الباحثين من إجراء بحوث مستقبلية ذات معنى ومستهدفة، ومصممة خصيصًا لتلبية أبرز الاحتياجات المعرفية والتوجيهية (White et al., 2018, 8).

وتفيد الخرائط البحثية أيضًا في رصد أبرز التوجهات البحثية الحاضرة والمستقبلية، وتوجه فكر واهتمام طلاب الدراسات العليا نحو الموضوعات التي يحتاجها تخصصهم إلى بحثها ودراستها، وترشيد جهودهم لما يعينهم على إتمام خططهم ورسائلهم العلمية وفق المدرسة الفكرية التي يتبعها القسم، والعمل مع أعضاء هيئة التدريس على تحقيق الأهداف البحثية للتخصص، واختزال وقتهم وجهدهم بما يعين على انجاز مرحلة اختيار موضوع البحث في وقت قياسي، أيضًا تفيد الخرائط البحثية في خدمة المجتمع التربوي من خلال تقديم حلول واقعية للمشكلات الحالية والمستقبلية التي يعاني منها المجتمع، أو المشكلات المتوقع أن تقابلها المؤسسات التعليمية (عبد القادر وأبو مغنم، ٢٠٢١).

ب- منهجية تصميم الخريطة البحثية في البحث العلمي:

أوضحت الكتابات العلمية (عبد العال، ٢٠١٦؛ حرب، ٢٠١٨؛ أحمد، ٢٠٢٣؛ المكاوي، ٢٠٢٥) أن منهجية تصميم واعداد الخريطة البحثية يأتي من عدة مصادر أو مداخل مختلفة، هي:

(١)رصد وتحليل واقع البحوث والدراسات السابقة: وهو تحديد الأولويات البحثية في ضوء رصد وتحليل واقع البحوث التي نوقشت ومنحت في تخصص ما خلال فترة زمنية محددة، ثم تصميم الخريطة البحثية في ضوء احتياجات التخصص البحثية الحالية والمستقبلية.

(٢)احتياجات المجتمع ومتطلبات التنمية: حيث اعتمدت بعض الأبحاث والدراسات على الاحتياجات المجتمعية، والقضايا التنموية المختلفة، وجعلت هذا مدخلًا لاعداد الخريطة البحثية

في المجالات والتخصصات التربوية المختلفة؛ لتوجيه الباحثين إلى اختيار وإنتاج بحوث تخدم متطلبات التنمية، وتلبي الاحتياجات المجتمعية.

(٣)التوجهات المعاصرة في التخصص والاحتياجات البحثية: بدأت بعض البحوث والدراسات في رصد وتحليل التوجهات البحثية المعاصرة كمدخل لبناء الخريطة البحثية، وذلك باستخلاص هذه التوجهات بعد تحليل الأبحاث والدراسات والأدبيات العلمية المنشورة، لتوجيه اهتمام الباحثين لربط هذه التوجهات بأبحاثهم وانتاجهم العلمي وللتوافق مع ما يدور من أفكار وقضايا وموضوعات بحثية متعلقة بالتخصص.

(٤) استطلاع آراء الخبراء المختصين: من خلال التعرف على آراء الخبراء المتخصصين في المجال، ومستوى التوافق بين آرائهم حول تحديد وترتيب مجالات وأولويات موضوعات بحوث التخصص من خلال أساليب التنبؤ والاستشراف، والدراسات المستقبلية، وصولًا إلى اتفاق واجماع حول الموضوعات والمجالات والأولويات البحثية.

ويجب التأكيد على أن هناك مداخل متعددة يمكن الإعتماد عليها، ومن خلالها تحدد أولويات القضايا البحثية؛ ومن ثم فإن تصميم خريطة بحثية يجب ألا يعتمد على مدخل واحد فقط، بل يجب الدمج بين مداخل متعددة قدر الإمكان، من خلال انطلاقها من احتياجات أفراد المجتمع، واستراتيجيات التنمية ومتطلباتها، وأيضًا تكون مسايرة للتوجهات المعاصرة، والإسترشاد برؤية الخبراء، والمختصين في التخصص، وأيضًا تراعى واقع الأبحاث، والدراسات السابقة في التخصص (حرب، ٢٠١٨).

ج-الخريطة البحثية وأهداف التنمية المستدامة:

كانت هناك حاجة ملحة لتفعيل دور البحث العلمي التربوي في دعم قضايا التنمية المستدامة، ومتطلباتها وأولوياتها، وضرورة تحديد وترتيب أولويات هذا النوع من الأبحاث العلمية التربوية في ضوء فقه الأولويات البحثية الحالية والمستقبلية الداعمة لخطط ورؤى التنمية المستدامة بصفة عامة، وفي المجال التربوي والتعليمي بصفة خاصة (أحمد، ٢٠٢٢).

بينما يُعد الإنتاج العلمي للبحث التربوي أحد المخرجات التي تقدمها الجامعة للمجتمع للإسهام في حل المشكلات التي تواجهه وتطوير الوضع القائم فيه، وتنمية المجتمع في كافة الأصعدة، حيث لا يقاس دور الإنتاج العلمي بعدد الأبحاث المقدمة، وإنما بقدر اسهامها في إحداث تغيير في واقع المجتمع من خلال الإستفادة من الأبحاث والدراسات، وتوظيف نتائجها بما يفيد في تطوير المجال الذي تنتمي إليه في إطار منظومة متكاملة (مرزوق، ٢٠١٧).

حيث أوضحت دراسة أحمد (٢٠٢٢) يمثل البحث العلمي الرصين ذو القيمة المضافة قاطرة للتقدم والتنمية المستدامة، فهو قضية أمن قومي في ظل الأزمات العالمية، وتداعيات ومتغيرات الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقاتها، وانعكاس هذا كله على كافة مناحى الحياة، لاسيما المنظومة التربوية والتعليمية؛ لذلك كانت حاجة ملحة تفعيل دور البحث العلمي التربوي في دعم قضايا التنمية المستدامة ومتطلباتها وأولوياتها، وضرورة تحديد وترتيب أولويات هذا النوع من البحوث العلمية التربوية في ضوء فقه الأولويات البحثية الحالية والمستقبلية الداعمة لخطط ورؤى التنمية المستدامة.

لذلك يصبح إعداد الخرائط البحثية المتخصصة من الضرورات العصرية، والمفتاح الحقيقي لتطوير منظومة البحث العلمي، وعليه فإنه من الضروري تزويد طلاب الدراسات العليا، وأعضاء هيئة التدريس بالخرائط البحثية في مجال التخصص (عبد القادر وأبو مغنم، ٢٠٢١).

ثانيًا اضطرابات اللغة والتخاطب:

أ-التأثيرات السلبية الناتجة عن اضطرابات اللغة والتخاطب ودورها في إعاقة التقدم نحو أهداف التنمية المستدامة:

بادئ ذي بدء أوضحت تقديرات احصائيات منظمة الصحة العامة في انجلترا Public Health England (2020) يعاني حوالي (١٠٪) من الأطفال والشباب من اضطرابات لغوية طويلة الأمد؛ مما يسبب لهم صعوبات مرتفعة في التواصل والتعلم في تفاعلات الحياة

اليومية، ويزيد الاضطراب اللغوي لدى الأطفال ممن ينتمون إلى الأسر المحرومة اجتماعيًا وتعليميًا، وأيضًا أضاف Jagoe et al., (2021) يعيش ما يُقدر بنسبة مليار شخص من ذوي الإعاقة في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، وتشمل هذه النسبة ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب.

كذلك أكدت دراسة Shi & Banozic (2022) يُعد الأطفال ذوي الإعاقة بصفة عامة من بين الفئات الأكثر ضعفًا في المجتمع وغالبًا ما يواجهون تحديات كبيرة في تحقيق حقوقهم الأساسية واحتياجاتهم، حيث يواجهون وصمة العار والتمييز، لذلك يستبعد هؤلاء الأطفال من الوصول إلى الخدمات الأساسية، مثل: التعليم، والرعاية الصحية.

حيث تُعد الصحة الجيدة والرفاهية مؤشرًا رئيسيًا وشرطًا مهمًا للتنمية المستدامة، حيث يتيح هذا للأفراد التمتع بحياة مُرضية، وأيضًا حتى يحصل الأفراد على التعليم ليكونوا أفراد المجتمع منتجين، وبينما نجد في المقابل يشكل عبء المرض تكاليف اجتماعية واقتصادية وشخصية باهظة؛ لذلك فإن تحقيق مستوى صحي مرتفع يمكن التمتع به هو أمر يهم جميع الأفراد (GABIJA, 2024).

بينما توجد تأثيرات سلبية عديدة لاضطرابات التخاطب واللغة والتي في مجملها تمثل صعوبات وعقبات هائلة أمام انجاز أهداف التنمية المستدامة، فقد أشارت عديد من الأدبيات والأبحاث العلمية، ومنها: نتائج دراسة Daniel & Mcleod (2017) تمثل اضطرابات النطق لدى الأطفال تحديًا للمعلمين داخل الفصول الدراسية وذلك لمواجهة الاحتياجات التعليمية لهؤلاء الأطفال، وأيضًا وجود صعوبات الحصول على مصادر دعم المهنية لهؤلاء الأطفال ووالديهم، حيث أدت هذه العقبات إلى إعاقة تحقيق الهدف الرابع للتنمية المستدامة بشأن التعليم الجيد لأطفال وأفراد المجتمع.

أيضًا أشار Hussain et al., (2018) يعاني ذوي الاضطرابات التخاطبية نتيجة إعاقتهم دخولهم في مستوى ودائرة الفقر، مما يهدد إنجاز الهدف الأول من أهداف التنمية المستدامة وهو القضاء على الفقر، وكذلك وجد أن ضمان الحياة الصحية وتعزيز الرفاهية لجميع الأفراد ذوي اضطرابات التخاطب في مختلف المراحل العمرية ليست متاحة، حيث أثرت إعاقات التخاطب على تحقيق الرفاهية وكذلك صعوبة وصول الخدمات الصحية للأفراد ذوي اضطرابات التخاطب، مما يهدد بلوغ الهدف الثالث للتنمية المستدامة، أيضًا لا يزال هناك

صعوبات تواجه ضمان التعليم الجيد الشامل والعادل، بينما يتضمن التعليم الجيد اكتساب المهارات اللغوية اللازمة للقراءة والكتابة والتحصيل الدراسي، حيث أثرت إعاقات التخاطب على اكتساب هذه المهارات حيث يعانون ذوي اضطرابات التخاطب عمومًا من ضعف المخرجات الأكاديمية والاجتماعية والصحية والمهنية مقارنة بأقرانهم وهذا يضعف من تحقيق الهدف الرابع المنشود للتنمية المستدامة.

بينما كشفت نتائج دراسة Atherton et al., (2023) وجود تأثيرات سلبية لاضطرابات التخاطب والبلع بأشكال وصور مختلفة على كافة أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر في فيتنام، حيث أثرت على الصحة والرفاهية (الهدف الثالث)، والتحصيل التعليمي والدراسي (الهدف الرابع)، والمستقبل الوظيفي والمهني (الهدف الثامن)، وبالتالي ارتفاع مستوى الفقر (الهدف الأول)، وذكرت أيضًا دراسة Dada et al., (2023) تؤثر اضطرابات التخاطب المعقدة أو الشديدة على مستوى مشاركتهم في السياقات، والمواقف التواصلية اليومية في المجتمع، وبالتالي هذا لا يتماشى مع تحقيق أهداف التنمية المستدامة المختلفة.

وتأسيسًا مما سبق وجد الباحث الدافع القوى في ضرورة تسليط الضوء من خلال محاولة تنظيرية على الأبحاث والدراسات ذات الأولوية في الوقت الحالي والتي ينبغي التركيز عليها في مجال اضطرابات اللغة والتخاطب والتي تخدم على المدى البعيد تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتحقيق رؤية مصر للتنمية المستدامة (٢٠٣٠م).

ثالثًا التنمية المستدامة:

أ- أهداف التنمية المستدامة:

حددت وثيقة الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٠١٥، ١٨) الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة في الآتي:

الهدف (١): القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.

الهدف (٢): القضاء على الجوع، وتوفير الأمن الغذائي، والتغذية المحسنة، وتعزيز الزراعة المستدامة.

الهدف (٣): ضمان تمتع جميع الأفراد بأنماط حياة ومعيشة صحية والتمتع بالرفاهية لدى مختلف الأعمار.

الهدف (٤): ضمان التعليم الجيد المنصف، والتعليم الشامل للجميع، وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة.

الهدف (٥): تحقيق المساواة بين الجنسين، وتمكين النساء والفتيات.

الهدف (٦): ضمان توافر المياه، وخدمات الصرف الصحي للجميع، وإدارتها إدارة مستدامة.

الهدف (٧): ضمان حصول جميع الأفراد بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.

الهدف (٨): تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، وتطوير العمالة المنتجة والكاملة، وتوفير العمل اللائق لجميع الأفراد.

الهدف (٩): إنشاء بنية تحتية قادرة على العمل بفعالية، وتحفيز التصنيع المستدام الشامل، وتشجيع الإبتكار.

الهدف (١٠): التقليل من أشكال عدم المساواة سواء بين البلدان، والمجتمعات وفيما بينها، أو بين الأفراد.

الهدف (١١): جعل المدن والمجتمعات البشرية شاملة للجميع، وآمنة، وقادرة على الصمود، والإستدامة.

الهدف (١٢): ضمان وجود أنماط إنتاج، واستهلاك مستدامة.

الهدف (١٣): إتخاذ إجراءات وتدابير عاجلة للتصدى إلى تغير المناخ، وآثاره.

الهدف (١٤): المحافظة على البحار، والمحيطات، والموارد البحرية (الحياة البحرية)، واستخدامها على نحو مستدام؛ لتحقيق التنمية المستدامة.

الهدف (١٥): حماية النظم البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام (الحياة البرية)، وإدارة الغابات، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضى، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.

الهدف (١٦): التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يُهمش فيها أحد بهدف تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة العدل للجميع، وبناء مؤسسات فاعلة وخاضعة للمساءلة وشاملة لجميع الأفراد.

الهدف (١٧): تعزيز طرق تنفيذ وتنشيط الشراكات من أجل خدمة أهداف التنمية المستدامة.

حيث أوضح زهران (٢٠١٩) أن تنفيذ أهداف التنمية المستدامة هي نسق معقد يتكون من مجموعة من الأهداف والغايات ذات العلاقات المتشابكة فيما بينها، حيث تدعو كل دولة على المستوى الوطني إلى تحقيق الموازنة الدقيقة بين الأولويات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وانتقاء المزيج الصحيح من خيارات السياسة العامة، وهذا يحتاج إلى فهم أفضل لطبيعة الترابطات بين الأهداف والغايات، كذلك يحتاج صانعي السياسات إلى أداة لتقييم آثار السياسات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية على كل هدف من أهداف التنمية المستدامة، والتي قد تكون إيجابية على بعض الأهداف وسلبية على البعض الآخر، ولمساعدة صانعي السياسات على مواجهة التحديات والتي تحتاج إلى تحديد الأولويات، ودراسة السيناريوهات البديلة، وقياس مستوى التطور نحو إنجاز الأهداف.

بينما تتسم أهداف التنمية المستدامة بالطموح حيث تتطلب التزامًا وثيقًا وتعاونًا طويل الأمد من المجتمع الدولي، وهي تتطلب تخطيطًا دقيقًا ليس فقط في وضع السياسات وتنفيذها، وإنما في تتبع التقدم المحرز ورصد النتائج المحققة، حيث يجب المساعدة في اعداد الاستراتيجيات ووسائل التدخل الفعالة وتخصيص الموارد الملائمة لها (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الإسكوا، ٢٠١٨، ٢٧).

وجدير بالذكر ما أكده Guterres (2019, 2) يجب أن تترابط أهداف التنمية المستدامة وغاياتها بصورة مناسبة وخاصة، حتى تمكن من إحداث التحولات الضرورية، من خلال ترابط بعض العناصر، وهي: رفاهية الإنسان وقدراته، ووجود اقتصاد مستدام وعادل، وأنظمة غذائية صحية، وإزالة الغازات السامة من مصادر الطاقة، والتنمية الحضرية، وتعزيز الموارد البيئية العالمية المشتركة.

وجدير بالذكر يوضح الباحث مثال من بين أمثلة متعددة، ما أوضحته دراسة Sherratt (2021) أن تغير المناخ Climate change والذي يرجع في الغالب إلى الأنشطة أو الأعمال البشرية، والمتمثلة آثاره في: ارتفاع درجات الحرارة، وتغيرات هطول الأمطار، وازدياد حالات الجفاف، وموجات الطقس الحار، والأعاصير، وارتفاع مستوى سطح البحر؛ وهذا يهدد شعوب بأكملها بصورة مباشرة، وهذه الآثار تزيد وتفاقم بعض اضطرابات التخاطب والبلع، حيث يؤدى تلوث الهواء إلى الإصابة بالأمراض المختلفة، والاضطرابات النفسية، وكل هذا يؤثر سلبيًا على قدرات التواصل، والتنفس، والسمع، والبلع في مختلف

المراحل العمرية، خاصة لدى الأطفال، وكبار السن، مما تمثل تغيرات المناخ تحديات تواجه عمل اخصائيو التخاطب.

شكل (١) يوضح أهداف التنمية المستدامة وفقًا للأمم المتحدة

المصدر: (الأمم المتحدة، ٢٠١٥).

ب-أهمية التنمية المستدامة لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب وذوي الإعاقة بصورة عامة:

تسعى أهداف التنمية المستدامة في أجندة عام (٢٠٣٠م) إلى معالجة التحديات المختلفة التي تواجه البشرية، والعالم بأسره؛ وذلك ضمانًا لتحقيق الرفاهية والإزدهار الاقتصادي، وحماية البيئة، وكانت هذه الأهداف على النقيض من أجندات التنمية التقليدية السابقة والتي تركز على مجموعة محدودة للغاية من الأبعاد، بينما وفرت أهداف التنمية المستدامة رؤية شاملة ومتعددة الأبعاد للتنمية (Pradhan et al., 2017).

حيث أدى طرح أهداف التنمية المستدامة إلى التأكيد على حقوق الإنسان، معبرة عن ألتزامات دولية لن تحقق إلا من خلال إدماج جميع الأفراد ومن بينهم ذوي الإعاقة في المجتمع، وعلى الرغم من الجهود الدولية والوطنية المتضافرة لدعم حقوقهم، إلا أنه لا تزال هناك وجود

مواقف قائمة تمثل تمييز واقصاء اجتماعي وقلة فرص مشاركتهم الكاملة والفعالة في المجتمع (Silva & Alonso, 2025).

وتمثل التنمية المستدامة حلقة الوصل بين الجيل الحالي والجيل القادم التي تضمن استمرارية الحياة الإنسانية، وتضمن للجيل القادم العيش الكريم، والتوزيع العادل للموارد داخل الدولة الواحدة، وبين الدول، حيث تكمن أهمية التنمية المستدامة في تقليص الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية، وتلعب دورًا كبيرًا في تقليص التبعية الاقتصادية للخارج، وتوزيع الانتاج، وحماية البيئة، والعدالة الاجتماعية، وتحسين مستوى المعيشة، ورفع مستوى التعليم، وخفض نسبة الأمية، وتوفير رأس المال، وتحسين مستوى الدخل القومي، ودعم العدالة الاجتماعية (أبو النصر ومحمد، ٢٠١٧، ٩١).

وجدير بالذكر أدى تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر للأمم المتحدة إلى نتائج اجتماعية واقتصادية وبيئية ايجابية ومترابطة، وأيضًا حدوث فهم للعلاقات بين أهداف الاستدامة وتحديد تفاعلاتها، مما يساعد في تحديد أولويات وخيارات السياسات ذات الفعالية والكفاءة (Singh et al., 2018).

وأوضحت أيضًا دراسة Panda & Kaur (2024) يتضح تأثير تحقيق أهداف التنمية المستدامة إيجابيًا على جودة حياة ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب وذوي الإعاقة عامة، فعلى سبيل المثال: (١)تحقيق تعليم جيد (الهدف الرابع): يمكن أن يزود الحصول على تعليم جيد ذوي الإعاقة بالمهارات والمعارف التي يحتاجونها للمشاركة الكاملة في المجتمع، وتحسين فرص عملهم المستقبلية، وزيادة استقلاليتهم، مما يؤدى إلى أن يصبح المجتمع أكثر شمولًا لهم، ويقدر مساهمات جميع أفراده بصرف النظر عن مستوى قدراتهم.

(٢) تحقيق العمل اللائق والنمو الاقتصادي (الهدف الثامن): يساعد توفير فرص عمل لائقة لذوي الإعاقة، مما يعزز نموهم الاقتصادي والحد من الفقر وعدم المساواة، وتحسين مستوى معيشتهم، والمساهمة في التنمية الاقتصادية الشاملة للمجتمع ككل، وأيضًا يساعد في خفض المواقف السلبية والوصمة الاجتماعية تجاه الاضطراب أو الإعاقة، وهذا يأتي من خلال إبراز قدرات ومواهبهم في القوى العاملة.

(٣)تحقيق الحد من أوجه عدم المساواة (الهدف العاشر): يؤدى الحد من عدم المساواة لذوي الإعاقة بصورة ايجابية في تحقيق رفاهية حياتهم، من خلال تعديل بعض القوانين والسياسات

التمييزية، وزيادة فرص إتاحة الوصول إلى الموارد والخدمات، وتعزيز الدمج والمشاركة في جميع الجوانب المجتمعية.

(٤) تأسيس مدن ومجتمعات محلية مستدامة (الهدف الحادي عشر): يسهل انشاء مدن ومجتمعات محلية مستدامة على الجميع سهولة الوصول إليها؛ مما يؤدى إلى إرتفاع جودة حياة ذوي الإعاقة، حيث يتضمن ذلك توفير وسائل نقل، ومساكن، وأماكن عامة، وبنية تحتية ميسرة، مما يمكنهم من المشاركة بمستوى مرتفع في الحياة المجتمعية، وتحسين فرص نموهم الاجتماعي والاقتصادي.

(٥) عقد الشراكات لإنجاز الأهداف (الهدف السابع عشر): يساعد بناء الشراكات والتعاون بين الجهات الحكومية والمجتمع المدني والقطاع الخاص في تأسيس مجتمعات أكثر شمولًا وسهولة في الوصول مفيدة لجميع الأفراد، وتتضمن بناء الشراكات تبادل المعرفة والموارد، وتشجيع الإبتكار، والعمل معًا لتحقيق أهداف مشتركة، بما في ذلك دمج وتمكين ذوي الإعاقة.

ج-محاور عمل تحقيق أهدف التنمية المستدامة فيما يتعلق بقضايا الإعاقة:

في البداية أشارت دراسة علي وعبد الله (٢٠١٩) إلى ضرورة العمل في إطار أهداف التنمية المستدامة أن يعيش الفرد ذوي الإعاقة في مناخ يتوفر به مشاعر التقبل، والاحترام، والإيجابية من كافة أفراد المجتمع، وفي إطار قناعة حقيقية وعميقة بحقوق ذوي الإعاقة بعيدًا عن مشاعر الشفقة والتعاطف، تلك التي تفسد وتنغص حياتهم، ومستوى تكيفهم النفسي والاجتماعي في المجتمع بكافة مؤسساته.

أوضح تقرير الأمم المتحدة (٢٠١٩) فيما يتعلق بالإعاقة والتنمية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة بمشاركة ذوي الإعاقة، حيث تبين أنه لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة للجميع إلا إذا أدرج ذوي الإعاقة على قدم المساواة بوصفهم وكلاء، ومستفيدون على حد سواء، في الوقت الذي تسعى فيه البلدان إلى تحقيق مستقبل مستدام يستلزم نجاح خطة عام ٢٠٣٠م اتباع نهج قائم على المشاركة والشمول لذوي الإعاقة، حتى يحدث الوفاء بأهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠م يتعين أيضًا أن تعطي البرامج المحلية والدولية الأولوية للتنمية الشاملة للجميع وعلى وجه الخصوص إتخاذ إجراءات ملموسة تجاه ذوي الإعاقة، وأوضاعهم؛ من خلال عملية صنع السياسات وبناء مجتمعات عادلة وشاملة للجميع، حيث ينبغي أن يركز العمل على أربعة محاور أساسية، هي:

(١)مواجهة الصعوبات التي تسبب عزل أو إقصاء ذوي الإعاقة:

وتتمثل في وجود بعض القوانين والسياسات التمييزية، وصعوبة الوصول إلى البيئات الافتراضية، والمواقف السلبية والوصم والتمييز، وصعوبات الحصول على مصادر التكنولوجيا المساعدة، وإعادة التأهيل، وصعوبات العيش والحياة باستقلالية.

(٢) تحقيق المجالات ذات الأهمية لأهداف التنمية المستدامة الشاملة لذوي الإعاقة:

وهي مجالات الخاصة بالحماية الاجتماعية، والتعليم، والعمالة، والخدمات الأساسية بما في ذلك الرعاية الصحية، وخدمات المرافق، والطاقة، وتطوير البنية التحتية في المدن والأرياف؛ لزيادة فرص مشاركة ذوي الإعاقة، حيث يمكن للتقدم المحرز في هذه المجالات أن يعزز نمو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

(٣) متابعة وتقييم التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة لذوي الإعاقة:

أدت ندرة الأبحاث والدراسات عن أوضاع ذوي الإعاقة إلى صعوبة رصد المجتمع الدولي لأوضاع الأطفال والشباب والكبار ذوي الإعاقة؛ لذلك ينبغي أن تركز الأبحاث على تقييم مؤشرات أوضاعهم والتحديات التي يوجهونها، وهذا يفيد لتحديد التقدم المحرز في تنفيذ السياسات والبرامج الرامية إلى شمولهم، وهناك حاجة ملحة إلى إجراء دراسات عن أثر البرامج والسياسات في توجيه تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ فيما يتعلق بذوي الإعاقة، وهذا لمساعدة واضعي السياسات على إتخاذ القرار السليم فيما يرتبط بتوسيع نطاق السياسة القائمة أو تحسينها أو حتى وقفها.

(٤) تعزيز وسائل دعم أهداف التنمية المستدامة لذوي الإعاقة:

تتمثل هذه الوسائل في التمويل، والموارد الكافية، وتعزيز التكنولوجيا المساعدة، وبناء القدرات، والإتساق في السياسات والمؤسسات والشراكات بين أصحاب المصلحة.

د-العلاقة التفاعلية بين أهداف التنمية المستدامة فيما بينها وبين اضطرابات اللغة والتخاطب:

أوضح Nilsson et al., (2016) تمثل خطة الجمعية العامة للأمم المتحدة للتنمية المستدامة عام (٢٠١٥م) نهجًا جديدًا ومتماسكًا لطريقة تفكير في كيفية ربط قضايا متنوعة، مثل: الفقر، والتعليم، وتغير المناخ، في محاولة لدمج الأهداف الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية الخاصة بهذه القضايا، معًا، من خلال الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة وذلك

في "كل لا يتجزأ" "indivisible whole" حيث يشير منطق أهداف التنمية المستدامة ضمنيًا إلى أن الأهداف تعتمد على بعضها البعض، وتحقيق الأهداف معًا في وقت واحد.

وبينما ذكر فريز وآخرون (٢٠١٩، ٥٠) لقد وضعت خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠، على سبيل المثال: التعليم الهدف الرابع من أصل أهدافها السبعة عشر؛ على اعتبار أن تحقيق التعليم ذو الجودة المرتفعة هو أحد أعمدة التنمية المستدامة، وبأنه يسهم في تحقيق نجاح كثير من الأهداف الأخرى للتنمية المستدامة، فالتعليم يساعد على القضاء على الفقر، وتقليص الفجوات، وزيادة المساواة، وزيادة معدلات الإبداع، والإبتكار، وتحسين جودة الصحة، وتحقيق الرفاهية الاجتماعية، وعلى هذه الخلفية ينظر إلى التعليم على أنه ركن أساسي في تحقيق مجتمع المعرفة، على اعتبار أن تعليم أفراد المجتمع هو الطريق الحقيقي نحو بناء التنمية المستدامة.

وجدير بالذكر ما أكدته منظمة الصحة العامة في انجلترا Public Health England (2020) يُعد التعليم الجيد في السنوات المبكرة من عمر الطفل مهم جدًا للغاية، حيث تخبرنا الأدلة العلمية أن خبرات السنوات الأولى الأسرية في حياة الأطفال قبل المدرسة لها تأثيرات مهمة على نتائج المراحل اللاحقة، حيث تمثل القدرة على التواصل أهم المهارات الحياتية الأساسية للأطفال، وتؤثر بصورة مباشرة على قدرتهم على التعلم، وتكوين الصداقات، وعلى حصولهم على الفرص الحياتية المستقبلية.

وفي نفس السياق إذا نظرنا إلى علاقة مستوى الفقر والإعاقة، حيث ذكرت دراسة Sherratt (2023) أنه تسير علاقة الفقر (الهدف الأول للتنمية المستدامة) بالإعاقة في حلقة مفرغة، حيث يكون كل منهما سببًا ونتيجة للآخر، يكون للفقر عواقب لا جدال فيها وذات تأثير مهم على صعوبات التخاطب والبلع على مدار المراحل العمرية المختلفة من حياة الفرد، وتتمثل في العبء والتكاليف والضغوطات الشخصية والأسرية والاجتماعية لهذه الاضطرابات لها عواقب اقتصادية واجتماعية تستمر مدى الحياة، ولذلك توصى الدراسة بضرورة تركيز اخصائيو التخاطب على خفض صعوبات التخاطب والبلع والعمل على تأهيلها لدى الأطفال حتى تصبح عوامل مؤدية إلى الفقر والتقليل من عواقب هذه الاضطرابات أو الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية.

واتضح للباحث أن أهداف التنمية المستدامة هي حقيقة كلية شاملة، وتجزئتها إلى أهداف سبعة عشر هو بغرض توضيح تفاصيل، ومحتوى، وغايات كل هدف، والاستراتيجيات اللازمة لتحقيقه، وأيضًا لأغراض البحث العلمي، والدراسة، والتقييم، والمتابعة لهذه الأهداف المنشودة.

هـ- مصادر الممارسات من واقع الأبحاث لخدمة ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب والتنمية المستدامة:

أوضحت دراسة Crowe et al., (2023) ضرورة تضمين محتوى غايات أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر في خدمات اضطرابات التخاطب واكتساب اللغة وتعزيز مهارات اللغة والكلام ومهارات القراءة والكتابة؛ حيث يجب على مطوري المصادر والموارد التعليمية والعلاجية تعزيز مستوى إعداد وتصميم مواد وأدوات تعليمية تستند إلى أهداف التنمية المستدامة وتعمل في خدمتها.

توجد بعض المصادر لقضايا أساسية تدعم خدمات التأهيل التخاطبي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، تشتمل على:

(١)قضية التربية الدامجة لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب:

ذكرت دراسة Adelodun (2019) تستخدم التربية بصفة عامة وعلى نطاق واسع كوسيلة في تنمية القدرات البشرية، وتحسين رأس المال، وبالتالي تحسين الإمكانات الاقتصادية، وما كان لتناول موضوع التربية الخاصة وأهداف التنمية المستدامة أن يأتي في وقت أفضل من الآن؛ إذ أن الدعوة العالمية لتربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قوية ومؤثرة للغاية.

أوضحت نتائج دراسة Ambika & Vayola (2023) تهدف التربية الدامجة Inclusive Education إلى توفير فرص متكافئة من أجل الحصول على تعليم جيد لجميع المتعلمين بما فيهم ذوي الإعاقة، وهذا يمثل مبدئًا وعنصرًا أساسيًا في تحقيق التنمية المستدامة، وأهمية التربية الدامجة في تعزيز الدمج الاجتماعي، والتمكين الاقتصادي، والاستدامة البيئية.

وفي نفس السياق أشارت نتائج دراسة Anokam & Ipem (2022) أن البيئة المدرسية الآمنة الخالية من العنف تعزز التربية الدامجة، كما وجد أن استخدام أساليب التدريس المتنوعة التي تجعل التفاعل مفيدًا ومثيرًا للاهتمام وتشجع الطلاب ذوي الإعاقة في ممارسات

الفصل الدراسي كل هذا يعزز التربية الدامجة، كما وجد أن التربية الدامجة بدورها تعزز التنمية المستدامة.

وجدير بالذكر أوضحت دراسة Ambika & Vayola (2023) التربية الدامجة ليست فقط مجرد حق من حقوق الانسان، وإنما هي حافز قوى للتنمية المستدامة، لذلك فإن تحقيق الامكانات الانتقالية للتربية الدامجة تتطلب جهودًا متضافرة لمواجهة المعوقات متعددة الأوجة، واغتنام فرص الابتكار والتعاون وإصلاح السياسات، من خلال الاستثمار في التربية الدامجة، وتسخير الجهود الجماعية للحكومات والتربويين والمعلمين والمجتمعات والجهات المعنية المختلفة، يمكن بذلك بناء مستقبل أكثر شمولًا وانصافًا واستدامة لجميع المتعلمين بما فيهم ذوي الإعاقة.

(٢)التكنولوجيا المساعدة لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب:

أوضح تقرير الأمم المتحدة (٢٠١٩، ١٩٧) يمكن تحقيق الحد من أوجة عدم المساواة بين الأفراد من خلال حصول ذوي الإعاقة على التكنولوجيا المساعدة، وأشار التقرير إلى تعدد فوائد وايجابيات التكنولوجيا المساعدة الوظيفية، والصحية، والاقتصادية، إذ يمكنها أن تفيد ذوي الإعاقة الذين لديهم قيود وظيفية في التواصل والسمع والتنقل والبصر والإدراك، وأيضًا تساعدهم على النمو والمشاركة، وتحقيق المشاركة والاستقلالية، ويمكن للأجهزة التكنولوجية المساعدة أن تحدث آثارًا اجتماعية واقتصادية ايجابية، من خلال تحسين قدرة المستخدمين من ذوي الإعاقة على حصولهم على التعليم وزيادة تحصيلهم الدراسي، كما تدعم المشاركة في العمل، ودعم النواحي الصحية، وتشير الأدلة إلى أن توفير الأجهزة التكنولوجية فعالًا من حيث التكلفة، ويحقق للمستخدمين من كسب الدخل، وييسر الدعم لأفراد الأسرة.

توصلت نتائج دراسة Tebbutt et al., (2016) ساعدت الأجهزة المساعدة التعويضية Assistive Products ذوي الإعاقة في التغلب على الحواجز المختلفة الناتجة عن اعاقتهم؛ مما جعلتهم أعضاء نشطين ومشاركين ومنتجين في المجتمع، وتتمثل الأدوات أو الأجهزة المساعدة التعويضية في: أجهزة التواصل المعزز والبديل، والشاشات الإلكترونية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبرامج الهواتف الذكية، وخدمات الانترنت المختلفة، والمعينات السمعية، وشاشات الترجمة التوضيحية للمشاهدين الصم وضعاف السمع، والكراسي المتحركة، والأحذية الصناعية، والنظارات الطبية، حيث سهلت الأجهزة المساعدة التعويضية

تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر ودون تعزيز وتوفير الأجهزة المساعدة لا يمكن تحقيق هذه الأهداف، فالأجهزة المساعدة التعويضية هي بمثابة الوسيط المنظم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وخلصت نتائج دراسة Pulsiri et al., (2019) أن التقنيات الرقمية لذوي اضطرابات التخاطب هي استراتيجية واعدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لما لها من عديد من الفوائد، وأوصت الدراسة بضرورة المزيد من تطوير التقنيات الرقمية لذوي الإعاقة، وخاصة ذوي الإعاقة التخاطبية والسمعية، واضطراب طيف التوحد، والإعاقة العقلية والسلوكية، وينبغي على صناع السياسات والقرار تخفيف القواعد واللوائح ومواجهة المعوقات حتى يتسنى تحقيق المزيد من التقدم في تطوير التقنيات الرقمية والتي ساهمت في تحقيق معظم أهداف التنمية المستدامة، فعلى سبيل المثال: ساهمت في تحقيق الهدف الرابع (التعليم الجيد)، والهدف العاشر (الحد من أوجه عدم المساواة بين الأفراد)، مما حقق الهدف الثالث (الصحة الجيدة والرفاهية)، وتحقيق الهدف الثامن (توفر فرص العمل اللائق والنمو الاقتصادي)، وأيضًا الهدف الحادي عشر (تطور المدن والمجتمعات المستدامة)، والهدف السابع عشر (تطوير شراكات من أجل تحقيق الأهداف)، وخلصت إلى أن التقنيات الرقمية تحقق أهداف التنمية المستدامة لذوي الإعاقة عمومًا، وهناك أمل في أن يؤدى التقدم في التكنولوجيا الرقمية بجانب مجالات البحث الأخرى في منع وتقليل أسباب الإعاقة في المستقبل.

وكذلك توصلت نتائج دراسة Shi & Banozic (2022) تلعب التكنولوجيا المساعدة دورًا مهمًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بصفة عامة، فهي أداة فعالة لتسوية أوجه عدم المساواة التي يعاني منها الأطفال ذوي الإعاقة، من خلال تمكينهم من عيش حياة صحية ومنتيجة ومستقلة وكريمة؛ وهذا يساهم بشكل مباشر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

(٣)تنظيم المدن والمجتمعات العمرانية الجديدة لخدمة ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب:

كشفت نتائج دراسة Wallis et al., (2023) تضمن تصميم المساحات الخضراء في الأماكن العامة في المدن والمجتمعات وصيانتها بحيث تكون جذابة وشاملة لجميع الأفراد عامة وذوي اضطرابات التخاطب من الأطفال وكبار السن، مما يؤدى إلى مراعاة احتياجاتهم الاجتماعية والترفيهية وتواصلهم وتفاعلهم الاجتماعي بعيدًا عن العزلة والانطواء من خلال توفر المساحات الخضراء في الأماكن العامة، وهذا بدوره يحقق انجاز أهداف التنمية المستدامة

وخاصة الهدف الثالث والحادي عشر والهدف السابع عشر، حيث توصى الدراسة باجراء المزيد من الأبحاث عن التخطيط الحضري لتلبية احتياجات وتفضيلات الأفراد ذوي الإعاقة واضطرابات التخاطب بطرق جديدة مبتكرة، والتركيز على استراتيجيتن الأولى: أن يتم الاستعانة بأراء ومقترحات ومشورة أصحاب المصلحة مجموعة متنوعة من ذوي الإعاقة، وذوي اضطرابات التخاطب وذلك عند التخطيط المساحات الخضراء والترفيهية في المدن والمجتمعات العمرانية، والاستراتيجية الثانية: تطبيق معايير نموذج جيل (2010) Gehl's الثلاثة (الحماية، والراحة، والبهجة) للأماكن العامة بما يلبي احتياجات ذوي اضطرابات التخاطب مما يدعم فوائد وفرص الاستماع والتحدث؛ وبالتالي تعزيز الصحة العامة، والرفاهية النفسية.

رابعًا تحليل المحتوى:

أ-أهداف تحليل المحتوى في البحث العلمي:

ذكر (2004) Krippendorff يُعد تحليل المحتوى أحد أهم أساليب البحث في العلوم الانسانية، حيث أن تقنية تحليل المحتوى هي تقنية بحث موضوعية، منظمة، تهدف إلى الوصف الموضوعي لمادة أو قائمة المحتويات في مادة الاتصال، وأية مواد أخرى يمكن أن تشكل مادة بحث، والوصف يعني تفسير الظاهرة كما تقع في ضوء القوانين التي تمكننا من التنبؤ بها (البسيوني، ٢٠١٣، ٢٨٩؛ غباري، وأبو شندي، وأبو شعيرة، ٢٠١٥، ١٨٠).

حيث يساعد تحليل المحتوى في الكشف عن العلاقات المتبادلة بين مكونات أو متغيرات المحتوى، أو بين متغيرات المحتوى ومتغيرات البحث الأخرى، وليس فقط الاعتماد على التكرارات البسيطة (غباري، وأبو شندي، وأبو شعيرة، ٢٠١٥، ١٨٢).

وأضافت دراسة (2014) Gondim & Bendassolli أن تحليل المحتوى يجب أن يهدف فيه الباحثين إلى تقديم اسهامات نظرية التي تأتي لفهم الظواهر النفسية وهذه مساهمة أساسية لتحليل محتوى المعلومات الكيفي؛ فيجب تقديم إمكانيات تفسيرية جديدة للظواهر تتجاوز الاستدلالات الاحصائية.

حيث تحدث عملية اتخاذ القرارات المستندة إلى البيانات، أو المعلومات بناءً على عملية تحليل هذه البيانات أو المعلومات التي جُمعت بشكل هادف ومنهجي، ويستخدم المختصون في مجال التربية هذه العملية للمساعدة في اتخاذ القرارات بشأن السياسات، والبرامج، والأفراد، بالإضافة إلى قياس نتائج تلك القرارات (Collins & Obrien, 2011, 129).

ب-خطوات تحليل المحتوى:

يبدأ الباحث عندما يستعين بتحليل المحتوى بفحص المعلومات المتعلقة بقضية معينة، ثم يتسأل عنها ويتأمل فيها، انطلاقًا من موقفه الفكري، ثم يقوم الباحث بفحص علاقة هذه القضية بسؤال البحث، ولا يبدأ بفئات تصنيفية مسبقة وانما يقوم بتوليد فئات التصنيف باستخراجها من المعلومات، ويقوم الباحث بإعادة التأمل في المعلومات من خلال فئات التصنيف الجديدة، ثم يقوم الباحث بكتابة الملاحظات والتدوينات والتعليقات على مدار هذه العملية من أجل تفسير المعلومات وتأملها خلال إجراء البحث، ويتم كل ذلك بصورة استقرائية بمعنى فحص المعلومات في سياقها الاجتماعي وعرض المعرفة بأساليب عديدة (جامع، ٢٠١٩، ٧٢).

بينما حدد Bengtsson (2016) نموذجًا من ثلاثة خطوات لضمان جودة استخدام تحليل المحتوى تمثل في الاتي:

الخطوة الأولى: مرحلة التخطيط لتحليل المحتوى:

تهدف هذه المرحلة إلى محاولة تحديد اجابة بعض التساؤلات منها: (١) تحديد الهدف: من خلال الإجابة عن تساؤل هل توجد مشكلة بحثية مثيرة للاهتمام تحتاج توضيح؟، (٢) تحديد عينة التحليل ووحداته: وهذا يتحقق من خلال الاجابة بناءً على تحديد الهدف من تحليل المحتوى، (٣)طرق جمع المعلومات: كيف يتم جمع المعلومات؟، (٤) طريقة التحليل: كيفية تحليل المعلومات التي تم جمعها؟، (٥) الاجراءات العملية: هل يحتاج التحليل إلى بعض الموافقات الرسمية؟.

الخطوة الثانية: جمع المعلومات:

من خلال الاسئلة المكتوبة أو الشفوية، ومن خلال الملاحظة، ثم تحويل هذه المعلومات في نص كتابي.

الخطوة الثالثة: تحليل محتوى المعلومات:

وهو تحليل محتوى المعلومات بصورة واضحة وعميقة، حيث (١) تحديد السياق ووحدات المعنى، من خلال قائمة الرموز، (٢) إعادة السياق: من خلال تضمين المحتوى، واستبعاد المعلومات غير المهمة، (٣) التصنيف: تحديد المعلومات المتجانسة من قبل

المحللين، (٤) التجميع: وضع استنتاجات واقعية، والفحص والمراجعة، ثم وصولًا إلى إعداد التقرير، وعرض النتائج.

وذكر Pulsiri & Vatananan- Thesenvitz (2018) توجد خطوات رئيسية تراعى أثناء دراسات تحليل المراجعة المنهجية للأدبيات Systematic literature review هي: (١) التخطيط للمراجعة البحثية Planning a review، (٢) تحديد نطاق المراجعة البحثية Defining a scope، (٣) مرحلة البحث Search،(٤) خطوة الانتقاء أو الاختيار Select، (٥)التقويم Evaluate، (٦) خطوة ما قبل التحليل Pre-Analysis، (٧) خطوة التحليل Analysis، (٨) خطوة مراجعة التطابق أو التوليف أو التجميع Synthesis، (٩) إخراج وكتابة التقارير Reporting.

وألتزم الباحث بهذه الخطوات المنهجية لتحليل المحتوى لعدد (٥٧) بحثا ورسالة علمية في البحث الحالي حيث كانت القضية الأساسية للبحث هي اعداد خريطة بحثية مستقبلية لأولويات أبحاث تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب، في ضوء أهداف التنمية المستدامة، ورؤية مصر للتنمية المستدامة (٢٠٣٠م)؛ وذلك من خلال قيام الباحث بعمل (أ)**تخطيط لمرحلة ما قبل تحليل المحتوى:** بتحديد هدف البحث، وتحديد عينة التحليل من الأبحاث والكتابات العلمية، ثم **(ب)مرحلة طرق جمع المعلومات:** وإعداد استمارة تحليل معايير محتوى الأبحاث والدراسات في التخصص، وكانت مصادر جمع المعلومات المتاحة للباحث، مثل: إدارة الدراسات العليا بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف، وبنك المعرفة، وموقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية، ثم **(ج)مرحلة تحليل المعلومات الأبحاث والكتابات العلمية:** بتحديد سياق الأبحاث والدراسات من حيث هدفها، ومجالها، والعينات المشاركين فيها، ثم تصنيف هذه المعلومات (التكرارات، والنسب المئوية)، ثم **(د)مرحلة التجميع:** وهي وصول الباحث إلى استنتاجات عن واقع هذه الأبحاث والدراسات العلمية عن الفترة من عام (٢٠١٥ وحتى ٢٠٢٥)، وصولًا إلى إعداد الأبحاث ذات الأولوية في الخريطة البحثية المقترحة المستهدفة من البحث الحالي، وعرضها في نتائج البحث، ووضع رؤية تنظيرية مستقبلية.

ج-المهارات الواجب اتباعها عند استخدام تحليل المحتوى في الأبحاث العلمية:

لخصت الأدبيات العلمية العبري (٢٠٠٩)؛ عطية (٢٠٠٩) بعض المهارات التي يجب توافرها لدى الباحث عند قيامه بعملية تحليل المحتوى منها:

أ-التركيز على تحليل ظاهر النصوص، وعدم التطرق إلى النوايا الخفية للمحتوى، وما يقصده المؤلف لأن هذه الطريقة تتبع المنهج الوصفي، وتبتعد عن إصدار الأحكام.

ب-استخدام خطوات الأسلوب العلمي المنظم في التحليل، بحيث يحدث الوصف للمحتوى المحلل بموضوعية، والالتزام بالموضوعية والحياد.

ج-وضع تعريفات واضحة لوحدة التحليل، خاصة إذا كانت مفهومًا، أو تعميمًا، أو مهارة معينة.

د- تصنيف المرتبطة بموضوع التحليل تصنيفًا منهجيًا يلتزم به الباحث، مستخدمًا أساليب كمية تؤدى إلى معرفة انتشار الأفكار التي يتضمنها المحتوى.

هـ- إعداد الأدوات اللازمة لعملية تحليل المحتوى مثل الاستبيانات، وأن تخضع للتحكيم، وقابليتها للمعالجة الاحصائية.

و- العمل ضمن فريق تعاوني، لاتاحة الفرصة للمناقشة بين الباحثين.

وأضاف عماد (٢٠٠٢، ١١٠) حتى يكون تحليل المحتوى تقنية علمية فعالة يجب الوصف الكمي الموضوعي والمنظم للمحتوى الظاهري للنص، أو الوثيقة، أو محتوى الاتصال.

بينما ذكر Jordan, et. Al., (2009, 96) وجود بعض الجوانب الأخلاقية المهمة التي يجب مراعاتها عند استخدام تحليل المحتوى من جانب طلاب الدراسات العليا، والباحثين، حيث ينبغي أن يكونوا على وعى بالمبادئ الاخلاقية للبحث، بينما قد تحتاج دراسات تحليل المحتوى إلى الحصول على الموافقات الرسمية المستنيرة، وخاصة إذا تضمن محتوى التحليل (غرف محادثات، أو رسائل فورية)، وأيضًا المحافظة على البيانات وسريتها وحمايتها من خلال عمليات ترميز البيانات، وأخيرًا وليس آخرا يجب توضيح نتائج الدراسة بدقة وأمانة، ولا ينبغي كتابة استنتاجات تتجاوز ما تشير إليه معلومات تحليل المحتوى؛ حتى تكون نتائج مفيدة للسلم، والانضباط المجتمعي.

دراسات سابقة:

أولا دراسات تناولت الخرائط البحثية لذوي الاحتياجات الخاصة:

هدفت دراسة سليم (٢٠١٨) إلى الكشف عن واقع الفرص التعليمية المتاحة لبعض الفئات المهمشة من ذوي الاحتياجات الخاصة بمراحل التعليم قبل الجامعي بمحافظة الشرقية، ووضع خريطة تعليمية جادة لتلك الفئات وتحقيق العدالة التربوية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدوات الدراسة في دراسة الحالة، وتوصلت النتائج إلى وجود العديد

من الفئات المهمشة بمحافظة الشرقية من ذوي الاحتياجات الخاصة مما يحتم رعايتهم، والاهتمام والدعم لهم، وجود قصور كبير في الفرص التعليمية المقدمة بمراحل التعليم قبل الجامعي لبعض تلك الفئات وخاصة ذوي الإعاقة الفكرية والبصرية، وجود تفاوت في الفرص التعليمية المقدمة تبعًا لنوع الإعاقة، وبين المناطق الريفية والحضرية، واقترحت الدراسة بعض الآليات والإجراءات لتطبيق الخريطة التعليمية وتحويلها إلى واقع عملي يحقق العدالة التربوية لتلك الفئات بمحافظة الشرقية.

سعت دراسة إبراهيم ولاشين (٢٠١١) إلى فهم الأبعاد المختلفة للمشكلات التعليمية للبحث التربوي في مجال المناهج وطرق التدريس المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة وبخاصة فئات (الصم، والمكفوفين، وذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، والموهوبين، وذوي صعوبات التعلم)، واقتراح الحلول المناسبة لمشكلاتهم التعليمية، حيث حاول البحث الجابة عن سؤالين محددين، هما: ما أولويات البحث التربوي في مجال المناهج وطرق التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة كما تدركها معلمات التربية الخاصة كمشكلات تعليمية في منطقة الرياض؟، وما درجة الأهمية التي تعطيها المعلمات لكل مشكلة من المشكلات التي يرين ضرورة أن تكون موضوعًا للبحث التربوي في مجال المناهج وطرق التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة؟، تكونت العينة من (٧٠) معلمة من القائمين على عملية التدريس، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة لقياس المتغيرات البحثية، وتوصلت النتائج إلى أن غالبية العظمى من فقرات وأسئلة الاستبانة حصلت على تقدير مرتفع جدا، وكذلك أهمية متوسطة من المعلمات القائمات بالتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة؛ مما يدل على أن معظم البحوث أو الموضوعات التي تمثلها تلك الفقرات تحظى باهتمام كبير لديهن، واقترحت الدراسة خطة في اطار مفهوم هندسة المنهج لأولويات البحث التربوي عند التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة (مجموعة الدراسة)، ومن الاقتراحات: وضع خطة مرحلية لإجراء البحوث في المشكلات التي حازت على اهتمام المعلمات، التعاون والتكامل بين الجهات المختصة بذوي الاحتياجات الخاصة، تشجيع المعلمات على الاطلاع على كافة المستحدثات المعاصرة في التخصص، استمرارية تحديد الأولويات البحثية في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك التطورات المتلاحقة في الميدان.

هدفت دراسة Alduais et al., (2022) إلى رسم خريطة بحثية لمجالات المعرفة في اللغويات الكلينيكية Clinical Linguistics من خلال الأبحاث العلمية، وبغرض رصد

تقييم تطور مجال اللغويات الكلينيكية وتأثيراته، وتسليط الضوء على اللغويات الكينيكية وأهميتها، وتكاملها مع العلوم الأخرى، حيث تكونت العينة من تجميع (٦٠٠٠) وثيقة وتحليلها في اللغويات الكلينيكية من قواعد البيانات خلال الفترة من عام (١٩٨١- ٢٠٢٢) لدراسة اللغويات الكلينيكية وتوجهاتها الماضية والحالية والمستقبلية، حيث أشارت النتائج إلى نمو أبحاث اللغويات الكلينيكية بسرعة خلال العقدين الماضيين، وأنها تكاملت مع عديد من مجالات العلوم الأخرى، مثل: علم اضطرابات النطق واللغة، وعلم النفس، وعلوم الصحة، وعلم اللغويات العصبية، وعلم القياس النفسي، والتربية الخاصة، ومن أمثلة تناول أنماط اللغويات الكلينيكية في الأبحاث: الكلام لدى حالات الحنك المشقوق، واضطرابات الكلام الحركية العصبية، والتحليل الصوتي للمحادثات، والنظريات الفونولوجية، ومحاداث اضطراب العي (الأفيزيا). والاضطرابات الفونولوجية.

تناولت دراسة Lu et al., (2022) تحليل محتوى خرائط مجالات المعرفة في التربية الخاصة وذلك من خلال مناقشة واقع المشكلات الحالية في مجال التربية الخاصة في الصين، وأيضًا لرسم خريطة معرفة علمية لقاعدة البيانات البحثية المحلية الصينية، ومناقشة نتائج الخريطة، وتقديم التوصيات ذات الصلة، حيث استخدمت الدراسة أساليب القياس الببلومتري Bibliometric method، لإجراء تحليل محتوى مقارن شامل للأدبيات الصينية المحلية والعالمية، وتوصلت النتائج إلى افتقار مؤسسات البحث العلمي الصينية إلى شبكة تعاون بحثية شاملة، أيضًا هناك اختلافات في تركيز أهداف التربية الخاصة بين الصين والمجتمع الدولي، ويرجع هذا الاختلاف بشكل رئيسي إلى تعريف أهداف التربية الخاصة والتي قد تتأثر بصياغة المفاهيم، والسياسات التعليمية، أيضًا وجدت النتائج أثناء تحليل الاستشهادات المرجعية اقتصار البحث العلمي في الصين على معلمي التربية الخاصة، وتقترح الدراسة اجراء أبحاث مستقبلية ذات صلة بأهداف الدراسة في دول أخرى.

هدفت دراسة Venkatesh et al., (2023) إلى الكشف عن تحليل مخرجات النشر العلمي الدولي حول اضطرابات التخاطب في دولة الهند، خلال الفترة الزمنية من عام (٢٠١٢ إلى عام ٢٠٢١) وذلك من خلال عدة معايير محددة، وتمثلت أدوات الدراسة في الاستعانة بقاعدة بيانات البحوث لمعرفة الاستشهادات لأبحاث اضطرابات التخاطب في الدول المعنية بالدراسة، حيث أوضحت نتائج الدراسة أن الدول المتقدمة التي شهدت زيادة في نسبة نشر

الأبحاث هي: ايطاليا، تليها سويسرا، والمملكة المتحدة، واستراليا، وكندا، والنمسا، وبلجيكا، واليونان، في مقابل انخفاض نسبة النشر في اليابان، تليها الولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، والمانيا، واسبانيا، وتركيا، وبولندا، وارتفعت حصة نشر الأبحاث في الهند خلال عام ٢٠١٨، حيث احتلت الهند المرتبة الثانية عشر بين أفضل (٢٠) دولة الأكثر انتاجية علمية في أبحاث اضطرابات التخاطب، وخلصت الدراسة ان البحث العلمي في أبحاث اضطرابات التخاطب في الهند غير كاف على الاطلاق، كما يتطلب تخطيطًا استراتيجيًا واستثمارًا ودعمًا للموارد، وهناك حاجة إلى تحسين النظام التعليمي فيما يتعلق بدراسة اضطرابات التخاطب والذي من شأنه أن يعزز ثقافة البحث العلمي.

استهدفت دراسة الحربي وأبا حسين (٢٠٢٤) إلى تحديد الأولويات البحثية في مجال التربية الخاصة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وذلك من خلال استقصاء الأولويات والقضايا المتعلقة بتلك الرؤية، تكونت العينة من (٨٩) خبير من أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة استطلاع للرأى على أربعة محاور رئيسية وتم تحديد موافقة بنسبة (٨٥٪) كشرط لاعتبار الموضوع ذات أولوية بحثية، أوضحت النتائج أن هناك اتفاقًا مرتفعًا وصل إلى نسبة (٩٤,٧١٪) على الخريطة البحثية المقترحة لأولويات بحوث التربية الخاصة في كافة المجالات، وتبين أن أبرز الأولويات المقترحة تمثلت في المجال الفلسفي والمنهجي، ثم مجال الأولويات الثقافية والاجتماعية، وأشارت النتائج أيضًا أن أكثر الأولويات تداولًا من قبل المشاركين بالبحث كانت كالآتي: التعليم الشامل والقضايا المتعلقة به، واجراء البحوث في الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة، وتقييم هذه الخدمات، والموضوعات التي تبحث في استخدامات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في تعليم ذوي الإعاقة، ثم البحث في القوانين والتشريعات وسياسات التربية الخاصة، وأوصت الدراسة بتبني الخريطة البحثية المقترحة لأبحاث التربية الخاصة بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من قبل أقسام التربية الخاصة بالجامعات وأعضاء هيئة التدريس بها والباحثين وجعلها مرجعًا لأبحاثهم ورسائلهم العلمية.

ثانيا دراسات التنمية المستدامة لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب:

هدفت دراسة Wylie et al., (2016) إلى وضع رؤية مقترحة حول خدمات إعادة التأهيل التخاطبي المستدامة لذوي اضطرابات التخاطب في غانا؛ وذلك اسهامًا في تطوير هذه

الخدمات المقدمة لذوي اضطرابات التخاطب، تكونت العينة من أربعة اخصائيين تخاطب استخلصوا رؤية مقترحة للتنمية المستدامة لخدمات التخاطب، حيث قدمت نتائج الدراسة مجموعة من الرؤى فيما يتعلق باقامة شراكات وراوبط مختلفة والمحافظة عليها فيما بين المختصين، وقدمت الدراسة نموذجًا يستخدم أبعاد التنمية المستدامة (بيئة خدمات التخاطب، والبيئة الاجتماعية والثقافية والسياسية، والبيئة الاقتصادية)، حيث كانت **(١)عوامل الإستدامة الثقافية:** أن تكون خدمات التخاطب مجدية اقتصاديًا ومناسبة لاحتياجات المواطنين، تكاليف فرص الخدمات البديلة المتمثلة في الزيارات، التأكيد على تحسين خدمات التخاطب من خلال تطوير السياسات الاجتماعية والاقتصادية، **(٢)عوامل الإستدامة البيئية:** وتمثلت في: بيئة الخدمة في ضوء احتياجات خدمات التخاطب وتنظيم هذه الخدمات، والخدمات المباشرة وغير المباشرة؛ من خلال عقد المبادرات مع الشركاء والمؤسسات حيث لا تقدم خدمات التخاطب بمعزل عن الخدمات الأخرى، انشاء الشبكات المهنية فيما بين المختصين فهي وسيلة تواصل فعالة لبناء قاعدة معرفية ومرجعية وخاصة في البلاد ذات خدمات التخاطب المحدودة، بيئة العمل: وهو فهم ظروف العمل المختلفة أثناء تقديم خدمات التخاطب، ومنها: ضغوط العمل، والمتطلبات الكلينيكية الضخمة، والرواتب المنخفضة، ومحدودية استخدام التكنولوجيا ومواردها، والبروقراطية، وضعف البنية التحتية، وتقييم الاحتياجات الدائمة للموارد الإضافية، **(٣)عوامل الاستدامة الاجتماعية والثقافية والسياسية:** وتمثلت في، الشفافية: هي تدعيم دوافع تقديم الخدمات حتى يستفيد متلقي الخدمات منها، والخبرة: من خلال تخصص الاخصائي في تخصص كلينيكي محدد، وتمتعه بفهم السياق الاجتماعي والثقافي الذي يعمل فيه أو ما يعرف بالكفاءة الثقافية، ونماذج دعم التدريب البديلة: من خلال الاطلاع على البرامج والاجراءات المناسبة، والأولويات والتخطيط المشترك: وهو اعطاء أولوية قصوى للاحتياجات المصيرية، وأيضًا التغيير والوقت: يتطلب احداث التغيير وقتًا وجهدًا مستمرًا لترسيخ الممارسات المهنية والاجتماعية والثقافية لتحقيق التنمية المستدامة في خدمات التخاطب.

تناولت دراسة Pulsiri et al., (2019) تحليل محتوى مراجعة منهجية للأدبيات والمنشورات العلمية لتقييم التطبيقات أو التقنيات الرقمية لذوي الإعاقة وذلك لتوفير قاعدة معرفية للباحثين وصانعي السياسات على فهم كيفية معالجة التقنيات الرقمية لأهداف التنمية المستدامة لبلوغ عام ٢٠٣٠م، تكونت العينة من (٦١) مقال وبحث علمي منشور في نطاق زمني من عام

(٢٠٠٠ إلى عام ٢٠١٨) من علوم (الحاسب الألى، والطب، وعلم النفس، وعلم الأعصاب، والكيمياء الحيوية، والهندسة) بهدف ابتكار تقنيات رقمية تطبيقية لذوي الإعاقة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، وأشارت نتائج تحليل المحتوى إلى استفادة مجال صعوبات التعلم من التقنيات الرقمية وفقًا للأبحاث العلمية المطروحة بنسبة (٢٣٪) وهو أعلى مجال، بينما استفاد مجال اعاقات التخاطب والإعاقات السمعية بنسبة منخفضة كانت (٤,٩٪) من تطبيقات التقنيات الرقمية؛ مما يستدعي ذلك الأمر مزيدًا من التعاون البحثي لاحراز تقدم في تصميم هذه التقنيات الرقمية وذلك لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

سعت دراسة فاروق (٢٠٢٠) تناول طرح قضية ضبط الجودة في برامج وخدمات التربية الخاصة المساندة من خلال بناء ومناقشة وتقييم مؤشرات معايير ضبط الجودة لذوي اضطرابات التخاطب والنطق والكلام ومدى مطابقة مخرجاتها على مؤسسات ومراكز التربية الخاصة، تكونت العينة من (٢٠) معلمًا و(٢٠) فردًا من المختصين العاملين في مؤسسات ومدارس التربية الخاصة في محافظة الوادي الجديد، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس مستوى فاعلية خدمات وبرامج الأطفال ذوي اضطرابات التخاطب، ومقياس بناء مؤشرات ضبط الجودة في برامج التربية الخاصة، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، والمنهج شبه التجريبي، توصلت النتائج إلى وجود فروق بين مستوى فاعلية الخدمات المساندة والبرامج النوعية المقدمة للأطفال ذوي اضطرابات التخاطب والنطق والكلام من وجهة نظر القائمين عليها في ضوء معايير ومؤشرات ضبط الجودة.

هدفت دراسة Zahir et al., (2020) إلى استكشاف امكانية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتوفير خدمات علاج نطق وتخاطب مستدامة في احدى الدول الصغيرة النامية جزر المالديف، وتكونت العينة من (١٣) عضو من مجلس الجزيرة، وعدد (٧٣) ولى أمر للأطفال ممن يعانون صعوبات التخاطب، بينما تمثلت أدوات الدراسة على عدد (٢١) وثيقة الكترونية، وعدد من استطلاعات الرأى والمقابلات مع مسئولي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأولياء الأمور، وتوصلت النتائج إلى وجود نسبة ما تقارب من (١٠٠٪) من سكان الجزيرة يتمتعون بامكانية الوصول السهل إلى المعرفة باستخدام الهواتف المحمولة والانترنت واسع النطاق، وبالتالي يمكن استفادتهم من الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تمكنهم من الحصول على خدمات علاج التخاطب، وهذا يعزز تقديم هذه

الخدمات بصورة غير متزامنة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الميسرة وذلك كون الآباء والأمهات هم وكلاء رعاية الطفل، وحيث قدمت أيضًا الحكومة دعمًا ماليًا لذوي الإعاقة، وصعوبات التخاطب.

سعت دراسة تفال (٢٠٢١) إلى تحليل واقع برامج وزارة التنمية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع الفلسطيني، والتعرف على مدى فاعلية البرامج وكفائتها في مساعدة هؤلاء الأفراد، وتمكينهم من الانخراط في المجتمع الفلسطيني، وتحقيق التنمية الاجتماعية، اتبعت الدراسة المنهج التحليلي باستخدام تحليل المحتوى، وتمثلت أدوات الدراسة في المقابلات، ومراجعة الأدبيات والتقارير ذات العلاقة، وأشارت النتائج إلى أن استهدفت البرامج معيار الفقر وليس الإعاقة، حيث لم تساهم أى مساعدات في نقل واقع الخدمات الإغاثية إلى التنمية التي تهدف لها الوزارة من خلال برامجها المختلفة، حيث كان هذا لا يتناغم مع تحقيق الأهداف التنموية التي حددتها أجندة السياسات الوطنية (٢٠١٧) في تحقيق العدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر، وأوصت الدراسة بالحاجة إلى تطوير الاجراءات والسياسات الاستراتيجية المستقبلية لتحقيق الأهداف التنموية.

هدفت دراسة Chahine et al., (2021) إلى اقتراح مسار نحو رعاية دولية مستدامة للشفاة والحنك المشقوق استنادًا إلى تجربة مؤسسة الابتسامة العالمية The Global Smile Foundation وحيث أوضحت نتائج الدراسة يمكن تحقيق الرعاية الشاملة الدولية المستدامة لحالات الشفاة والحنك المشقوق من خلال تنظيم برامج التوعية المختلفة، وتشجيع الجهات المعنية على التعاون وتخصيص التمويل والموارد بشكل كاف، وبناء القدرات من خلال نماذج ناجحة في رعاية ذوي الشفاة والحنك المشقوق، وتقديم ورش عمل متعددة التخصصات، وبرامج للزمالة، واجراء البحوث، وضمان الجودة من خلال التوثيق والتسجيل الطبي الإلكتروني، بالإستفادة من التقنيات التكنولوجية المعاصرة، مثل: الواقع المعزز، وخلصت الدراسة إلى أن تتطلب الرعاية الدولية الشاملة والمستدامة للشفاة والحنك المشقوق جهودًا تعاونية متواصلة بين الفرق الدولية الزائرة والفرق المحلية، مما يسهم جميع هذه الاجراءات إلى تقديم رعاية مستدامة.

استهدفت دراسة سعيد (٢٠٢٢) تقييم الجهود الدولة المصرية عبر استراتيجيتها للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، والتي هدفت إلى حماية وتعزيز الحقوق السياسية لذوي الإعاقة، وقد تم التقييم في هذه الدراسة من خلال منظور خبراء المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة

بالقاهرة، اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي، وتكونت العينة من (٩٥) خبير، بينما تمثلت أدوات الدراسة في باستخدام المقابلة الاستطلاعية من خلال دليل المقابلة الاستطلاعية، وتحليل بعض السجلات الرسمية والتقارير والاحصاءات، وكشفت نتائج الدراسة عن سعى الاستراتيجية الوطنية مصر ٢٠٣٠ إلى الحد من عدم المساواة بين الأفراد ذوي الإعاقة وغيرهم، ومحاولة تمكينهم من حقوقهم السياسية، في ضوء استهداف الدولة المصرية لبناء مؤسسات رسمية ومدنية فاعلة وخاضعة للمسائلة وشاملة لجميع المواطنين، وأيضًا تعزيز عمليات التعليم والتثقيف الجيد كعامل مساعد لتأهيل ذوي الإعاقة سياسيًا، والسعي الحثيث إلى تمكين جميع النساء والفتيات ذوات الإعاقة سياسيًا، كما كشفت الدراسة وجود عديد من الحواجز السياسية والتحديات الاجتماعية التي تقيد ذوي الإعاقة من حقوقهم السياسية.

هدفت دراسة Atherton et al., (2023) التعرف على معارف وخبرات واحتياجات الأفراد العاملين في مجال إعادة التأهيل المجتمعي Community-based rehabilitation (CBR) للأفراد ذوي اضطرابات التخاطب والبلع ومستوى استعدادهم تقديم خدمات لهم في فيتنام، تكونت العينة من (٢٠٥) من المتخصصين في مجال إعادة التأهيل المجتمعي، وتمثلت أدوات الدراسة في استبيان كتابي، ومقابلة شبه مقننة، واستخدم تحليل المحتوى لتحليل البيانات النوعية للدراسة، وأوضحت نتائج الدراسة وصف المختصين في مجال إعادة التأهيل المجتمعي وجود تحديات متعددة تواجههم أثناء تقديمهم للخدمات لذوي اضطرابات التخاطب والبلع، ومنها: نقص التدريب، وضعف فهم العاملين في التأهيل المجتمعي لاضطرابات التخاطب والبلع؛ ونتيجة نقص المعرفة والاستعداد للعمل لدى العاملين بإعادة التأهيل المجتمعي يهدد هذا تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأفراد ذوي اضطرابات التخاطب والبلع وذوي الإعاقات بصفة عامة، مما يستوجب الحاجة إلى تثقيف شامل وتدريب ورفع مستوى الوعى بهذه الاضطرابات، والإعاقات المختلفة.

تناولت دراسة Baker et al., (2023) استعراض كيفية مساهمة تطبيقات تقنية التعرف التلقائي على الكلام Automatic speech recognition (ASR) في مواجهة التحديات التي تواجه ممارسات علم اضطرابات اللغة والنطق لدى الأطفال ذوي اضطرابات التخاطب وللمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، تمثلت أدوات الدراسة في تطوير تقنيات التعرف التلقائي على الكلام لتلبية احتياجات التشخيص والتقييم الدقيق والفعال لصعوبات

التخاطب لدى الأطفال وذلك من خلال نسخ عينات كلامية ولغوية وتحليلها، ولعمليات تقييم الأطفال ثنائي اللغة bilingual children، والاستفادة من هذه التقنية في قياس فعالية التدخلات ودقتها، وطُورت هذه التقنيات والأدوات المبتكرة نتيجة شراكات متعددة التخصصات بين اخصائي التخاطب والمهندسين وتكنولوجيا المعلومات واللغويون، وأشارت النتائج إلى تحسين خدمات اضطرابات اللغة والنطق لذوي صعوبات التخاطب من هذه التقنية مما يضمن عدالة وكفاءة وفعالية هذه الخدمات المقدمة، وأيضًا استفادة اخصائي التخاطب من دمج حلول تقنية التعرف التلقائي على الكلام في ممارستهم الكلينيكية المختلفة، حيث ركزت هذه الورقة البحثية على الصناعة والابتكار والبنية التحتية (الهدف التاسع للتنمية المستدامة)، وتعزيز طرق تحقيق الشراكات (الهدف السابع عشر للتنمية المستدامة)، وهذا بدوره يخدم تحقيق غالبية أهداف التنمية المستدامة.

هدفت دراسة Bryce et al., (2023) التعرف على اتساع وشمولية مصادر دعم خدمات التخاطب للأفراد ذوي اضطرابات التخاطب والبلع في كمبوديا من ناحية توافر القوى العاملة، وامكانية الحصول على خدمات التخاطب وذلك في ضوء أهداف التنمية المستدامة، تكونت العينة من (١٣) فرد ممن يتلقون الخدمات، وعدد (٢٧) اخصائي تخاطب، وتمثلت أدوات الدراسة في استخدام المقابلات النوعية باستخدام تحليل المحتوى، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية تعزيز وجود الشراكات (الهدف السابع عشر للتنمية المستدامة) بين المنظمات أو الدوائر الحكومية وغير الحكومية ومراكز أو مؤسسات القطاع الخاص في إرساء مهنة طب النطق واللغة بصورة مستدامة ومتفاعلة مع الثقافات المختلفة في كمبوديا، وانشاء قوة عاملة من المختصين لدعم المواطنين ممن يعانون اضطرابات التخاطب والبلع في كمبوديا؛ ويؤدى هذا إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومنها: تحقيق تمتع الأفراد بحياة صحية ورفاهية (الهدف الثالث)، وأداء العمل بفعالية للأفراد للنمو الاقتصادي (الهدف الثامن)، والحد من أوجه عدم المساواة (الهدف العاشر)، وبدوره القضاء على الفقر (الهدف الأول)، والحصول على التعليم الفعال (الهدف الرابع)، وبناء الشراكات لتحقيق الأهداف (الهدف السابع عشر).

تناولت دراسة Sommer et al., (2023) انشاء موقع الكتروني (Leadersproject.org) وذلك في اطار تطوير الشركات العالمية، وبناء القدرات، وهو موقع الكتروني يستخدم عالميًا، يحتوى على موارد تعليمية مجانية لتقييم وعلاج الأفراد ذوي

اضطرابات التخاطب، يحتوى أيضًا على دورات تدريبية متخصصة عبر الانترنت لبناء المهارات، وأكثر من (٢٠٠) فيديو تعليمي، ومواد تعليمية لدورات تدريب المدربين، وملخصات لأبحاث علمية وتدريبات مهمة بأكثر من (٣٠) لغة، حيث يرتبط هذا الموقع مباشرة بأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وأوضحت نتائج الدراسة الاستفادة في اقامة المؤلفون شركات عالمية مستمرة وتواصل مع عديد من المتخصصين الآخرين في مجالي الصحة والتعليم، علاوة على ذلك استخدام الأفراد ذوي اضطرابات التخاطب وأسرهم للموقع الالكتروني ومدهم بالمعلومات والدعم في جميع أنحاء العالم، وأيضًا استفاد اخصائي التخاطب وغيرهم من المتخصصين في الصحة والتعليم من المواد العلمية والدورات التدريبية التي يقدمها الموقع؛ وذلك في بناء قدراتهم ودعم وتطوير معارفهم ومهاراتهم، حيث زار هذا الموقع ما يقرب من (٢٤,٠٠٠) زائر من أكثر من (١٣٠) دولة حول العالم، وأوضحت النتائج أيضًا أن هذه الدراسة تخدم تحقيق ضمان تمتع الأفراد بصحة جيدة ورفاهية (الهدف الثالث للتنمية المستدامة)، وضمان التعليم الجيد وتعزيز فرص التعلم (الهدف الرابع)، وتعزيز النمو الاقتصادي المستدام (الهدف الثامن)، والحد من عدم المساواة بين الأفراد (الهدف العاشر)، وتعزيز الشراكات (الهدف السابع عشر).

قدمت دراسة Jagoe et al., (2023) تحليل للعنف الذي يتعرض له ذوي اضطرابات التخاطب في العراق والعقبات التي تحول دون الحصول على الدعم المناسب باعتبار أنهم من الفئات المهمشة وتأثير ذلك على أهداف التنمية المستدامة، وخاصة تحقيق مجتمعات تتسمع بالسلام والعدل (الهدف السادس عشر للتنمية المستدامة) وتحقيق المساواة (الهدف الخامس للتنمية المستدامة)، تكونت العينة من (٢٤٢) مشارك ممن يعانون صعوبات التخاطب ومن الإعاقات المختلفة، وتمثلت أدوات الدراسة في اجراء بعض المقابلات واستطلاع رأى عبر الانترنت، وأوضحت النتائج وجود مستويات من التعرض للعنف تجاه ذوي صعوبات التخاطب، وذوي الإعاقات المختلفة، والتي منها ارتفاع معدلات الحرمان، والعنف البدني، حيث أحيانًا لم يسعى بعض المشاركين للحصول على الدعم، حيث كانوا يكتفوا بالحديث إلى أفراد الأسرة، أو إلى الأصدقاء، تليها التقدم للخدمات الإرشادية القانونية، مما يؤثر في تحقيق هدفي التنمية المستدامة الهدف السادس عشر، والهدف الخامس.

هدفت دراسة Zoneff et al., (2023) إلى استعراض تطورات مجال زراعة القوقعة والاتجاهات البحثية المعاصرة في تحسين الأطراف الاصطناعية العصبية الأخرى، وما يتعلق بتحقيق هدفان للتنمية المستدامة، وهما الصحة الجيدة والرفاهية (الهدف الثالث للتنمية المستدامة)، وتعزيز الصناعة والابتكار (الهدف التاسع للتنمية المستدامة)، حيث خلصت الدراسة إلى اعادت زراعة القوقعة فهم الكلام لدى الأفراد ذوي فقدان السمع الشديد، وساعد الأطفال على اتقان اللغة المنطوقة، كما أن ساهم مجال البحث في الأطراف الاصطناعية العصبية في تعزيز استعادة السمع والبصر وحواس اللمس والحركة.

تعليق عام على الأبحاث والدراسات السابقة:

تبين من العرض السابق للأبحاث والدراسات ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي، عدم وجود أبحاث تناولت إعداد خريطة بحثية لأولويات أبحاث تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب في ضوء أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية، ورؤية مصر للتنمية المستدامة (٢٠٣٠م)، بينما هناك اتفاق عام على أهمية الخريطة البحثية لأبحاث التربية الخاصة، وذوي الإعاقة بصورة عامة.

أيضًا اتضح للباحث من خلال عرض الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين اضطرابات التخاطب وأهداف التنمية المستدامة فهي كانت مهمة للغاية في وضع تصور الخريطة البحثية الحالية، كرؤية أو محاولة تنظيرية مقترحة للمجالات البحثية المختلفة في أبحاث اضطرابات التخاطب وربطها بأهداف التنمية المستدامة، ورؤية مصر للتنمية المستدامة (٢٠٣٠م)؛ وذلك لضمان الإبداع والإبتكار في صياغة الخطط البحثية، ومحاولة تقليل التكرار والعشوائية في تناول الأبحاث في ساحة التخصص.

إجراءات البحث المنهجية:

أ-منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي نظرًا لملائمته وطبيعة متغيرات البحث، ولتحقيق أهداف البحث، والذي يسعى إلى وصف وتحليل متغيرات البحث المستهدفة، وتحليل الأدبيات والأطر النظرية للأبحاث والرسائل العلمية في مجال تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب، حيث استعان الباحث بطريقة تحليل محتوى عينة (٥٧) بحثا ورسالة علمية (ماجستير -دكتوراه) عن الفترة من عام (٢٠١٥ إلى ٢٠٢٥)، واستعان أيضًا الباحث برأى الخبراء في الموضوعات،

والقضايا البحثية ذات الأولوية في تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب والتي تحقق تنمية مستدامة لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب.

ب-عينة البحث:

تكونت عينة البحث من عدد (٥٧) بحثا ورسالة علمية في مجال تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب والتي أجريت في الفترة من عام (٢٠١٥ وحتى ٢٠٢٥)، وكانت مصادر الباحث للحصول على الأبحاث والدراسات، هي: إدارة الدراسات العليا بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف، وموقع بنك المعرفة، وموقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية على شبكة الإنترنت.

يوضح جدول (١) توزيع عينة البحث؛ وطبقًا لوعاء النشر العلمي " بحث في مجلة علمية محكمة، أو رسالة ماجستير، أو رسالة دكتوراه **(ن= ٥٧)**.

وعاء النشر العلمي	العدد	التكرارات	النسبة المئوية
أبحاث مجلات علمية	١٢	١٢	٢١,٠٥٪
رسالة ماجستير	٣٤	٣٤	٥٩,٦٤٪
رسالة دكتوراه	١١	١١	١٩,٢٩٪
الإجمالي	**٥٧ بحث ورسالة علمية**		

ج-أداة البحث:

تمثلت أداة البحث الرئيسية، في الآتي:

استمارة تحليل معايير محتوى الأبحاث والرسائل العلمية (إعداد: الباحث):-

قام الباحث بإعداد استمارة تحليل معايير المحتوى المقترحة، والتي تضمنت معايير تحليل محتوى الأبحاث والرسائل التي تناولت الاستراتيجيات والبرامج والأساليب وطرق التأهيل التخاطبي والخدمات ذات الصلة بذوي اضطرابات اللغة والتخاطب؛ بهدف الحصول على أداة تتناسب مع طبيعة البحث الحالي، وتحقيقًا لهدفه، وأيضًا نظرًا لندرة وجود استمارات مقننة لتحليل محتوى الأبحاث والدراسات التي تناولت استراتيجيات وطرق التدخل والتأهيل التخاطبي وعلاقتها بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وللحصول على معلومات بخصوص هذا الشأن، حيث مر اعداد استمارة تحليل معايير محتوى الأبحاث والدراسات بالخطوات الآتية:-

-الإطلاع على بعض الكتابات العلمية والأبحاث والدراسات العربية والأجنبية التي استخدمت تحليل المحتوى كأداة منهجية في أبحاث التربية الخاصة، وذوي اضطرابات اللغة التخاطب.

- عُرضت الاستمارة على بعض السادة الأساتذة المحكمون الأجلاء المتخصصين في التربية الخاصة، وأصول التربية، والصحة النفسية، وعلم النفس، حيث بلغ عددهم (٥) محكمين؛ لإبداء آرائهم حول مدى مناسبة أسئلة أو معايير الاستمارة لما وضعت لقياسه.

- تبين بعد عرض الاستمارة على السادة الأساتذة المحكمون أن نسبة الاتفاق على معايير وأسئلة الاستمارة تراوحت من (٨٠٪ إلى ٩٠٪) لمناسبة أسئلة الاستمارة، ومعاييرها، من حيث وضوح معايير التحليل، وارتباطها بما تقيسه، إضافة إلى تعديل صياغة بعض المعايير، والأسئلة.

-أضاف السادة الأساتذة المحكمون الأجلاء بعض الملاحظات المهمة للغاية، تمثلت في الآتي:

- ضرورة تقييم معيار التربية الدامجة Inclusive Education ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب.
- ضرورة تقديم تصور أو رؤية مقترحة لسبل تفعيل مدى تحقيق بحوث التدخل والتأهيل التخاطبي لأهداف التنمية المستدامة.
- ضرورة وضع خريطة بحثية، أو مصفوفة بحثية مقترحة مستقبلية لأولويات أبحاث التدخل والتأهيل التخاطبي المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة في مصر.

معايير تحليل فحص محتوى الأبحاث والرسائل العلمية تمثلت في الأسئلة، والبيانات الآتية:

١-توضيح اسم الباحث وسنة نشر البحث:

٢- مجال البحث في اضطرابات التخاطب:

٣-نوع اضطراب التخاطب:

-هل يختص البحث بتناول اضطرابات اللغة؟ نوعية الاضطراب:

-هل يتناول البحث اضطرابات الكلام؟ نوعية الاضطراب:

-هل يتناول البحث اضطرابات النطق؟

-هل يتناول البحث اضطرابات الصوت؟ نوعية الاضطراب:

٤-المشاركون في البحث:

-هل المشاركون من الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب؟

-هل المشاركون من المراهقين ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب؟

-هل المشاركون من البالغين ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب؟

-هل عينة البحث تتعلق بأسر وأولياء أمور ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب؟

-خدمات أخرى تذكر:

٥-منهجية البحث المستخدمة في الأبحاث:

هل: - منهج كيفي/ تحليلي؟: .....

- منهج تجريبي؟: .....

- منهج وصفي ارتباطي؟: .....

-هل يعتمد البحث على مدخل البحوث البينية (متعدد التخصصات)؟

٦-ما أهداف التنمية المستدامة التي تناولها البحث؟

٧-ما استراتيجيات التدخل والتأهيل التخاطبي والطرق التي تخدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟ وما العلاقة بينهما؟ هل هي:

-تدعيم طرق اكتساب اللغة؟

-توظيف التكنولوجيا الحديثة والتقنيات الرقمية؟

-تأسيس المواقع الالكترونية على شبكة الإنترنت لدعم ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب؟

-دعم اجراء التقييمات المقننة لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب؟

-توظيف طرق التواصل المعزز والبديل لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب الشديدة؟

-دعم وتأسيس شراكات تعاونية من خلال المنظمات الدولية لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب؟

-دعم الجوانب التربوية التعليمية في المدارس لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب؟

-دعم جوانب الرعاية الاجتماعية لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب؟

-دعم جوانب الرعاية الصحية لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب؟

-وصول خدمات التخاطب إلى المناطق أو المجتمعات الفقيرة أو المحرومة؟

-استراتيجيات أو خدمات أخرى تذكر:

٨- ما أهم نتائج هذه الأبحاث والدراسات؟

٩-ما أهم توصيات هذه الأبحاث والدراسات التي من شأنها خدمة أهداف التنمية المستدامة في رعاية ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب؟

١٠- إضافة سيادتكم ما ترونه مناسبًا للاستمارة والبحث المقترح.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث الحالي:

اعتمد الباحث بصورة أساسية على التكرارات، والنسب المئوية في البحث الحالي كأساليب احصائية مناسبة لطريقة تحليل المحتوى الأبحاث والرسائل العلمية.

نتائج البحث ومناقشتها:

السؤال الأول:

ونصه " ما الواقع الحالي للموضوعات البحثية لتخصص اضطرابات اللغة والتخاطب في البيئة المصرية خلال الفترة الزمنية من عام (٢٠١٥ إلى عام ٢٠٢٥م)؟ وما علاقته بالتنمية المستدامة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل استخدم الباحث طريقة تحليل المحتوى للتعرف على واقع الأبحاث والرسائل العلمية (الماجستير- الدكتوراه) في تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب التي أجريت في البيئة المصرية خلال الفترة من عام (٢٠١٥ وإلى عام ٢٠٢٥م) والتي كان عددها (٥٧) بحثا ورسالة علمية؛ وذلك من خلال استمارة تحليل معايير محتوى الأبحاث والرسائل العلمية في التخصص (اعداد: الباحث)، وجاءت نتائج تحليل المحتوى لهذه الأبحاث والرسائل العلمية على النحو التالي:

- **مجال الأبحاث السابقة في تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب خلال الفترة من عام (٢٠١٥ إلى عام ٢٠٢٥م):**

(أ)مجال أبحاث اضطرابات اللغة والنطق:

تبين وجود نسبة مرتفعة بلغت حوالي (٧٧,١٩٪) من الأبحاث والرسائل العلمية السابقة خلال الفترة الزمنية من عام (٢٠١٥ إلى ٢٠٢٥م) ركزت على تناول ودراسة اضطرابات اللغة والنطق لدى الأطفال، حيث تخدم نتائج هذه الأبحاث والرسائل العلمية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة، ورؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ في مجال تحسين اللغة ومكوناتها المختلفة، والنطق لدى الأطفال.

(ب)مجال أبحاث اضطرابات الكلام:

أشارت نتائج البحث الحالي وجود نسبة (١٥,٦٨٪) من الأبحاث والرسائل العلمية تناولت اضطرابات الكلام حيث جاءت غالبية هذه النسبة مركزة على اضطراب التلعثم، يليه اضطراب الحبسة الكلامية، بينما كانت هناك ندرة في الأبحاث والدراسات التي تتناول اضطراب اللدغة عند الكبار، وكذلك اضطراب شق سقف الحلق والشفاة المشقوقة (الخنف).

ويفسر الباحث هذه النتيجة حيث لاحظ ندرة الأبحاث والدراسات السابقة التي أجريت في البيئة المصرية والتي تتناول بالبحث والدراسة فئة الأطفال والكبار من ذوي الشفاة أو سقف الحلق المشقوق كأحدى العيوب الخلقية ذات التأثير السلبي على كلام الطفل ونطقه، وعلى جودة حياته بصورة عامة، وأيضًا وتأثيرها السلبي على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث ذكرت دراسة Kancherla et al., (2022) أثرت العيوب الخلقية على ثمانية ملايين مولود سنويًا في جميع أنحاء العالم، وترجع نسبة ٨٪ تقريبًا من الوفيات في الأطفال دون سن الخامسة عالميًا إلى العيوب الخلقية، وهذا ما يتعارض مع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر الداعية إلى النمو والتطور البشري، وكذلك ما أوضحته دراسة Chahine et al., (2021) من افتقار ذوي تشوهات الوجه الخلقية ومنهم ذوي الشفاة والحنك المشقوق من الرعاية الطبية، والخبرة الجراحية، والرعاية والدعم النفسي، علاوة على ذلك ما تسببه هذه الاضطرابات من تكلفة وضغوط اقتصادية كبيرة لتأهيلها وعلاجها على المرضى وأسرهم، بالرغم من وجود برامج توعية مختلفة، إلا أن هناك تحديات كبيرة مازالت تواجه الرعاية الدولية للشفاة والحنك المشقوق.

(ج)مجال أبحاث اضطرابات الصوت:

توصلت نتائج البحث الحالي إلى وجود نسبة منخفضة بلغت حوالي (٣,٥٠٪) من الأبحاث والدراسات التي تناولت اضطرابات الصوت، وحقيقة مؤسفة أنها كانت أبحاث وأوراق عمل صغيرة (استعراض ومراجعة)، ولم تتطرق إلى أساليب أو طرق للتدخل والتأهيل التخاطبي، وبالتالي فيوجد قصور في خدمة هذه الأبحاث في هذه النقطة تحديدًا ولأهداف التنمية المستدامة، ورؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠.

- **واقع برامج وأساليب التدخل المستخدمة في أبحاث اضطرابات اللغة والتخاطب خلال (٢٠١٥ إلى ٢٠٢٥م):**

اتضح من خلال تحليل محتوى عينة الأبحاث والرسائل العلمية السابقة، والتي بلغ عددها (٥٧) بحث ورسالة علمية، خلال الفترة الزمنية من عام (٢٠١٥ إلى ٢٠٢٥م)، تبين وجود فجوات بحثية عديدة في أبحاث تخصص علم اضطرابات اللغة والتخاطب، حيث اقتصرت هذه الأبحاث على متغيرات محددة، قتلت بحثًا، حيث كان أكثرها في التناول بالبحث والدراسة هي اضطرابات اللغة والنطق لدى الأطفال، ثم المراهقين، بينما وجود ندرة في أبحاث اضطرابات اللغة والتخاطب لدى الراشدين، وكبار السن، وكذلك ندرة في أبحاث اضطرابات اللغة والتخاطب لدى ذوي الإعاقات المتعددة؛ الأمر الذي يستدعي اعداد خرائط بحثية ترتكز على التوجهات التأهيلية والإرشادية والتدريبية المعاصرة في ساحة التخصص، والتي تعمل في سياق تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ مما يساهم في تطوير المنظومة البحثية على مختلف مستوياتها ومجالاتها في اضطرابات اللغة والتخاطب.

ويرى الباحث أنه إذا استمر القصور في تناول الأبحاث والدراسات العلمية للموضوعات البحثية للمراهقين والكبار ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب خلال العشر أعوام المتبقية، سوف نتأخر عن ركب التنمية المستدامة لخدمة هذه الفئات، وعن رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠.

وبينت أيضًا نتائج البحث الحالي الآتي:

-مجال أبحاث اضطرابات اللغة والنطق:

- اهتمت نسبة (٧,٠١٪) من الأبحاث والرسائل العلمية باستخدام الأنشطة القصصية الاجتماعية، مثل: دراسات فائق (٢٠١٧)، وإبراهيم (٢٠١٩)، ومتولي (٢٠٢٣)، مصطفى (٢٠٢٣).
- ركزت نسبة (١,٧٥٪) من الأبحاث والرسائل العلمية على توظيف نظرية معالجة المعلومات في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة، مثل: دراسة عبد الحميد (٢٠٢٣)، وتناولت نسبة (١,٧٥٪) على توظيف اللفظ المنغم مثل دراسة على (٢٠٢٣)، وركزت نسبة (١,٧٥٪) توظيف جداول النشاط المصورة، مثل: دراسة عزب (٢٠٢١)، بينما اهتمت نسبة (١,٧٥٪) على توظيف التربية الدامجة، مثل: دراسة عابد (٢٠١٩)، واستخدمت نسبة (١,٧٥٪) من الدراسة المهارات اللغوية، مثل: دراسة جمال الدين

(٢٠٢٣)، واستخدام التعلم بالأقران بنسبة (١,٧٥٪) مثل: دراسة محمود (٢٠٢٣)، واستخدمت الخرائط الذهنية بنسبة (١,٧٥٪) كما في دراسة جاد (٢٠٢٣).

- اهتمت نسبة (٧,٠١٪) من الدراسات على استخدام الإرشاد الأسري، مثل: دراسات أحمد (٢٠٢٣)، وعبد الغني (٢٠٢٣)، وعبدالظاهر (٢٠٢٣)، وعلى وآخرون (٢٠٢٤).
- بينما اهتمت نسبة (٣,٥٠٪) على استخدام الوظائف التنفيذية مثل: دراسات محمد (٢٠٢٣)، ودراسة سيد (٢٠٢٤)، وبحثت نسبة (٣,٥٠٪) استخدام أساليب التواصل المعزز والبديل، مثل: دراسات عناني (٢٠١٩) والمزين (٢٠٢٤)، وركزت نسبة (٣,٥٠٪) على استخدام الوعي الفونولوجي مثل: دراسات الزيات (٢٠١٦)، وهريدي (٢٠٢١)، بينما اهتمت نسبة (٣,٥٠٪) من الدراسات على توظيف التأهيل السمعي، والذاكرة العاملة السمعية، مثل: دراسات الدبيسي (٢٠١٩)، ومحمود (٢٠١٩)، بينما اهتمت نسبة (٧,٠١٪) على استخدام تحليل السلوك التطبيقي، مثل: دراسات الخطاري (٢٠٢٢)، وأحمد (٢٠٢٣)، شرابي (٢٠٢٣)، وهلال (٢٠٢٣)،
- واهتمت عدد من الأبحاث والدراسات ببعض متغيرات الصحة النفسية لدى ذوي اضطرابات التخاطب، مثل: متغيرات تقدير الذات في دراسة الفقي (٢٠٢٠)، والسيكودراما في دراسة دسوقي وآخرون (٢٠٢١)، ومؤشرات جودة الحياة في دراسة محمود (٢٠٢٢)، والعلاج المعرفي السلوكي في دراسة الشحات (٢٠٢٣)، وجميع هذه المتغيرات بنسبة (١,٧٥٪) لكل متغير منهم على حده.

-مجال أبحاث اضطرابات الصوت:

اهتمت نسبة منخفضة بلغت حوالي (٣,٥٠٪) من الأبحاث بتناول اضطرابات الصوت، مثل: دراسات الظايط (٢٠١٩)، والنحراوي (٢٠٢٣).

-مجال أبحاث اضطرابات الكلام:

اهتمت نسبة (١٥,٦٨٪) من الأبحاث والرسائل العلمية اضطرابات الكلام حيث جاءت غالبية هذه النسبة مركزة على اضطراب التلعثم، يليه اضطراب الحبسة الكلامية، بينما كانت هناك ندرة

في الأبحاث والدراسات التي تتناول اضطراب اللدغة عند الكبار، وكذلك اضطراب شق سقف الحلق والشفاة المشقوقة (الخنف).

- **بالنسبة إلى المشاركون في الأبحاث والدراسات السابقة:**

ركزت غالبية الأبحاث والدراسات السابقة في تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب بنسبة (٨٧,٧١٪) على الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب، بينما وجدت نسبة منخفضة للغاية بلغت (٣,٥٠٪) من الأبحاث والدراسات تناولت المراهقين ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب، وجاءت نسبة منخفضة بلغت (٣,٥٠٪) ركزت على دراسة الكبار أو الراشدين ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب، وتبين وجود نسبة منخفضة بلغت (٨,٧٧٪) من الأبحاث والرسائل العلمية تناولت أمهات وأسر ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب.

وتفسير الباحث لهذه النتيجة حيث يرى أنه كان يجب أن تركز الأبحاث والدراسات العلمية تناول جميع الشرائح العمرية، والفئات المختلفة، بمعنى تشمل جميع الأعمار، والأعراق، والأجناس المختلفة، وذوي الاحتياجات المختلفة التي قد ترافق الإعاقات المتنوعة، حيث هذا يمثل فجوة كبيرة في أبحاث تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب خلال العشرة سنوات الأخيرة في اهمال الأبحاث والدراسات فئة المراهقين والكبار ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب، وكذلك اهمال دراسة أسر وأمهات ذوي اضطرابات التخاطب، والقائمين على رعايتهم، وهذا كله يتعارض مع التنمية المستدامة، وأهدافها المنشودة، ورؤيتها في "عدم تخلف أحد عن ركب التنمية المستدامة"، ويتعارض أيضًا مع رؤية مصر للتنمية المستدامة (٢٠٣٠م).

وحيث تدعو أهداف التنمية المستدامة إلى توفير فرص تعليمية شاملة وعادلة ومرتفعة الجودة لجميع الأفراد بصفة عامة، وذلك يصبح مهم بصورة خاصة في تعليم الأطفال؛ وذلك لضمان نموهم والوصول إلى أقصى امكاناتهم (Gil et al., 2020).

بينما ينبغي أن تعبر المعرفة العلمية وتشمل جميع الفئات العمرية المختلفة، وأيضًا جميع قطاعات التنمية المتعددة، مثل: الصحة، والرعاية الاجتماعية، والتعليم، وحقوق الطفل، وكذلك أن تشمل المعرفة السياقات المختلفة، مثل: المجتمعات الأكثر نموًا، والأقل نموًا، وجميع الأوضاع الإنسانية، والمؤسسات الحكومية مقابل المجتمع المحلي، وأيضًا تبحث المعرفة العلمية باستخدام جميع المنهجيات البحثية المتنوعة، مثل: المراجعات المنهجية، والأبحاث الأولية ذات التصاميم البحثية المختلفة (White et al., 2018, 8).

وتتفق هذه النتيجة مع اهتمام فلسفة أهداف التنمية المستدامة في نقطة واحدة فقط، وهي: التدخل المبكر في مرحلة الطفولة، وحيث أكدت دراسة Olusanya et al., (2023) ضرورة حشد الجهود لتسريع التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال مراجعة الالتزام العالمي بشأن تنمية الطفولة المبكرة لدى الأطفال دون عمر الخامسة، وعدم اغفال أى أحد (الهدف الرابع للتنمية المستدامة)، حيث تمثل تنمية الطفولة المبكرة المثلى أساسًا لرفاهية جميع الأطفال مدى الحياة، ولضمان حياة مرضية وصحية وخاصة الأطفال ذوي الإعاقة، وأيضًا ما ذكره فريز (٢٠١٩، ٥٤) أن التعليم في الطفولة المبكرة هو أساس التكوين اللغوي والتربوي، وأن الأسرة هي الأكثر تأثيرًا في عمليات النمو اللغوي للأطفال، كما يجب أن تكمل المؤسسات التربوية مع الأسرة في السن المبكرة في غرس البذور الأساسية لنمو لغة الطفل وذلك قبل الالتحاق بالمدرسة.

وبالنسبة إلى واقع توظيف المستحدثات التكنولوجية والتقنيات الرقمية والذكاء الصناعي لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب:

أشارت نسبة منخفضة بلغت حوالي (١٤,٠٣٪) من الأبحاث والرسائل العلمية السابقة والتي ركزت على استخدام المستحدثات التكنولوجية، وتصميم البرامج الكترونية لذوي اضطرابات التخاطب، ومنها دراسات: المتولي (٢٠١٧)، ودراسة السيد (٢٠١٨)، ودراسة أصيل (٢٠١٩)، ودراسة حسين (٢٠٢٠) ودراسة عبد الحميد (٢٠٢٠)، ودراسة محمد (٢٠٢٠)، ودراسة الشربيني وآخرون (٢٠٢٢)، ودراسة عبد الغني (٢٠٢٣) وهي نسبة منخفضة للغاية وتتعارض مع تحقيق أهداف التنمية المستدامة المنشودة، ورؤية مصر للتنمية المستدامة (٢٠٣٠م).

- **منهجية البحث المستخدمة في الأبحاث والرسائل العلمية في تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب:**

وجدت نتائج البحث الحالي نسبة مرتفعة بلغت حوالي (٧٧,١٩٪) من الأبحاث والدراسات السابقة ركزت على استخدام المنهج التجريبي، وشبه التجريبي مع ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب، بينما وجدت نسبة منخفضة بلغت (١٤,٠٣٪) من الأبحاث والدراسات استعانت بالمنهج الوصفي الارتباطي في أبحاث اضطرابات اللغة والتخاطب، وكذلك وجدت نسبة بلغت (٨,٧٧) من الأبحاث والرسائل استخدمت منهج البحث الكيفي (مراجعة الأدبيات)، بينما وجدت النتائج ندرة الأبحاث البينية في تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكرته الكتابات العلمية (Hersh et al., (2022 حيث غلبت على الأبحاث العلمية في تخصص اضطرابات التخاطب واللغة والنطق استخدام المناهج التجريبية والعلمية والتي تعتمد على اختبار الفرضيات، والاستدلال المنطقي، والاستنتاجي.

بينما أدت نتيجة قلة توظيف الأبحاث والرسائل العلمية السابقة منهج البحث الكيفي والذي كان أحد الفجوات البحثية في واقع أبحاث تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب في البحث الحالي، وحيث كانت أهمية هذا المنهج النوعي أو الكيفي بالغة في التخصص، حيث تبين أن البحث النوعي أو الكيفي في تخصص اضطرابات التخاطب هو مصدر للإبتكار Innovation سواء على المستوى التنظيري، والمنهجي، والعملي في مجال وتخصص اضطرابات التخاطب، حيث يكمل البحث الكيفي أو النوعي غيره من مناهج البحث العلمي الأخرى في التخصص، ومما يدفع إلى فهم نظري مبتكر وجديد، وابتكار منهجيات وأساليب بحث معاصرة، وطرق حديثة؛ لتقديم خدمات التخاطب بطرق تلبي احتياجات عملاء التخاطب الفردية والمجتمعية (Hersh et al., 2022)، وأيضًا تثري مناهج البحث النوعي القائمة على النموذج التحليلي الاستقرائي الممارسة الكلينيكية في مجال اضطرابات التخاطب واللغة والنطق (Brunner et al., 2022). لذلك يمثل الإبتكار في طرق البحث، والممارسة الكلينيكية، والتعليم هي نقاط إرتكاز مهمة لتصور، أو لرؤية ممارسات جديدة (Abrahams et al., 2019).

كما أشارت نتائج البحث الحالي وجود نسبة منخفضة للغاية بلغت حوالي (١,٧٥٪) من الأبحاث البينية في تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب، وهي نسبة تتعارض مع تحقيق أهداف التنمية المستدامة لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب.

حيث يستنتج الباحث وجود علاقة وثيقة ومهمة بين مدخل الأبحاث البينية والتنمية المستدامة؛ لأن الأبحاث البينية هي متعددة التخصصات تقدم حلول مبتكرة، وإبداعية، ومتكاملة من خلال طرح التدخلات التأهيلية والتدريبية الشاملة لذوي اضطرابات التخاطب المختلفة والمعقدة التركيب، مما يجعل الأبحاث البينية تحقق تنمية مستدامة لهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حنفي (٢٠٢٤) والتي توصلت إلى خلو الخطط البحثية لكليات التربية من توظيف مدخل البحوث البينية سواء بتحقيق التكامل بين التخصصات

التربوية المختلفة، أو التكامل بين التخصصات التربوية وغيرها من التخصصات العلمية الأخرى ذات الصلة، مما يعني غياب فكر البحوث البينية، وتحديد مجالاته، وأولويات البحث فيه.

السؤال الثاني:

ونصه " ما أبرز الأبحاث والدراسات العربية والأجنبية التي حددت العلاقة بين اضطرابات اللغة والتخاطب وتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

ذكرت الأمم المتحدة فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة يتبقى أقل من عشرة سنوات حتى الموعد المستهدف لبلوغها عام ٢٠٣٠ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ لذلك دعى قادة العالم في اجتماع قمة التنمية المستدامة في سبتمبر عام ٢٠١٩ إلى حشد الجهود لتحقيق التنمية المستدامة من خلال تعبئة التمويل، ودعم العمل الوطني، وتعزيز المؤسسات لتحقيق الأهداف بحلول الموعد المستهدف في عام ٢٠٣٠م دون ترك أى فرد يتخلف عن ركب التنمية، حيث أكد الأمين العام للأمم المتحدة دعوة للعمل لجميع شرائح المجتمع، وحثهم على التعبئة من أجل حشد الطاقات للعمل على ثلاثة مستويات، هي: أولًا العمل العالمي لتأمين قيادة أكبر، ومزيد من الموارد، وحلول أكثر ذكاءً لأهداف التنمية المستدامة، ثانيًا العمل المحلي لضمان التغييرات اللازمة في السياسات والميزانيات والمؤسسات والأطر التنظيمية للحكومات والمدن والسلطات المحلية، ثالثًا العمل الشعبي فيما يتعلق بجهود الشباب والمجتمع المدني ووسائل الاعلام والقطاع الخاص والجامعات (Mhlanga, 2023, 79).

وحيث أوضحت دراسة Orim (2017) تُعد التربية هي منصة لتسهيل عملية التنمية، ومحورًا تعتمد عليه الرؤية العالمية لتحقيق التنمية في أى دولة في العالم، ولهذا السبب بذلت منظمة اليونسكو بالتعاون مع المجتمع الدولي جهودًا على مدى عقود لوضع الأهداف العالمية لضمان التعليم للجميع، وضمان استفادة جميع الأطفال من الخدمات التعليمية بما يتوافق مع أفضل الممارسات العالمية؛ وبالتالي أصبح توفير التربية الدامجة المستدامة Sustainable Inclusive Education الآن هو الشغل الشاغل عالميًا، حيث تبذل الدول في جميع أنحاء العالم جهودًا لضمان تكافؤ الفرص التعليمية لجميع الأطفال، لهذا فإن انشاء لجنة وطنية للتنمية المستدامة لذوي الإعاقة بصورة عامة يمثل إجراءًا جوهريًا في السعي لتحقيق رؤية عالمية في أجندة التنمية (٢٠٣٠م) بشأن التربية الدامجة المستدامة.

أشارت نتائج دراسة المطيري (٢٠٢١) أن هناك علاقة وثيقة وايجابية ومتبادلة التأثير بين دور التنمية المستدامة في دعم العملية التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة وذلك كان من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة، وأن التعليم وسيلة لا يمكن إغفالها من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وأوصت الدراسة بضرورة عقد اجتماعات دورية بين معلمات التربية الخاصة وخبراء التنمية المستدامة من أجل الحصول على الاستشارات والتدريب اللازم.

وبينما توصلت نتائج دراسة Daniel & Mcleod (2017) أن اضطرابات النطق هي قضية تربوية Educational issue بمعنى أنها تتطلب اهتمامًا خاصًا في السياسات والممارسة التعليمية، وأيضًا زيادة خدمات التخاطب للأطفال ذوي اضطرابات النطق لتلبية احتياجاتهم ودعمهم في المدارس لمساعدتهم في الاندماج ومشاركتهم أنشطة التعلم وغيرها من الأنشطة الصفية؛ من أجل تعزيز نموهم الأكاديمي والاجتماعي والانفعالي، وهذا بدوره يرفع من مستوى انجاز الهدف الرابع للتنمية المستدامة،

بينما أكد المنير (٢٠١٥، ٣١) في نفس السياق أن التعليم من أجل التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة هو تعليم تشاركي يهدف إلى تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المرتبطة بقضايا التنمية المستدامة والملائمة لهذه المرحلة.

وجدير بالذكر ما أكدته دراسة Mohamadi, et.al., (2016) يمكن أن تؤدي عدم القدرة على التواصل بسهولة ووضوح إلى آثار منهكة على المدى الطويل ليس فقط في مرحلة الطفولة وإنما طوال العمر، حيث يحتاج الأطفال ذوي اضطرابات الكلام والنطق إلى مزيدًا من دعم تأهيل التخاطب المكثف الذي يتلقونه، لذلك يجب على معلمي المدرسة التعاون مع اخصائي التخاطب لتحديد وتقييم اضطرابات التخاطب في مرحلة ما قبل المدرسة؛ وذلك لتطوير استراتيجيات التدخل العلاجية.

وأوضحت نتائج دراسة Shi & Banozic (2022) تقديم التكنولوجيا المساعدة Assistive Technologies (AT) فرصًا متساوية مرتفعة لجميع الأفراد للتفاعل والمشاركة الهادفة في المجتمع، وتزداد أهميتها مع ذوي الإعاقة، بينما تعزز التكنولوجيا المساعدة تحقيق التنمية المستدامة، على سبيل المثال دور التكنولوجيا المساعدة في توفير التعليم الجيد (الهدف الرابع للتنمية المستدامة)، وبالتالي تحسين الصحة والرفاهية (الهدف الثالث للتنمية المستدامة)، مما يؤدى إلى الحد من أوجة عدم المساواة والتفاوت بين الأفراد (الهدف العاشر للتنمية

المستدامة) لدى الأطفال ذوي الإعاقة في جنوب شرق أسيا وذلك من خلال فحص المبادرات الحكومية المختلفة وفجواتها.

وتوصلت نتائج دراسة Dada et al., (2023) أهمية دور طرق التواصل المعزز والبديل Augmentative and Alternative communication في تعزيز مشاركة الأفراد ذوي اضطرابات التخاطب المعقدة في السياقات والمواقف اليومية؛ وبالتالي تقليل الحواجز السلوكية المجتمعية لديهم في جنوب أفريقيا.

أوضحت دراسة Zahir et al., (2023) اعتمدت الأمم المتحدة (١٧) هدفًا للتنمية المستدامة في عام ٢٠١٥م كخطة عالمية لمعالجة التحديات التي تواجه العالم، حيث يركز الهدف الرابع للتنمية المستدامة على التعليم الشامل والعادل، بينما يؤكد الهدف العاشر للتنمية المستدامة إلى تقليل فرص عدم المساواة داخل المجتمعات وفيما بينها؛ بينما على الجانب الآخر لتحقيق هذه الأهداف توجد فئة الأطفال ذوي الإعاقات التخاطبية الذين يعيشون في مجتمعات فقيرة أو محرومة، وفي نفس الوقت هناك حاجة ماسة إلى الوصول المنصف لخدمات التخاطب وفقًا للخصائص الفريدة لهذه المجتمعات وتلبية احتياجاتهم على أفضل وجه.

وبينما اهتمت دراسة Mweri (2020) بالتأكيد على رؤية نقدية لأهمية التواصل من خلال تدعيم اللغة الأم Mother Tongue أو اللغة الأصلية الأولى لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث ان اللغة مهمة للغاية للمجتمعات للتواصل ومشاركة المعنى والشعور بالهوية الفردية والمجتمعية لدى الأفراد، ودعم اللغة المحلية يمكن من وصول أهداف التنمية المستدامة من القاعدة الشعبية، وتؤكد الدراسة أيضًا على قوة اللغة كأداة للتنمية وهي ضرورية لتحقيق أهداف التعليم الجيد العادل، والقضاء على الفقر، وتدعيم الصحة، وخلصت الدراسة أن التنمية القائمة على دعم اللغة المحلية والتي من خلالها يتعلم الأفراد كيفية التفكير والتواصل هي ضرورية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وفي نفس السياق أكد فريز وآخرون (٢٠١٩، ٥١) على ضرورة تعليم اللغة الأم أولًا حيث أن التعليم باللغة العربية الأم هو أكثر فاعلية وأسرع هضمًا من التعليم باللغات الأخرى، والتي هي بوابة الدخول إلى مجتمع المعرفة؛ هذا المجتمع القائم على أساس التعليم وتناول المعلومات بالتحليل والنقد وإدراك مدلولات المعلومات والتدبر في معانيها وصولًا إلى الابتكار والاستنباط.

وخلصت نتائج دراسة Salins et al., (2023) لكي تحقق أهداف التنمية المستدامة في جوانب الرعاية الصحية لدى الأطفال المتأخرين لغويًا ونطقيًا، وكذلك الأطفال ذوي المستويات المنخفضة التعليمية؛ يجب تقديم خدمات التأهيل التخاطبي من خلال الاهتمام بتوفير خدمات التقييم والتدخل التي تراعى الاعتبارات الثقافية واللغوية لهؤلاء الأطفال على مستوى العالم، ومراعاة التنوع الثقافي واللغوي في جميع جوانب التقييم والتدخل؛ وذلك من أجل تقديم الدعم الأمثل لهؤلاء الأطفال ذوي الإعاقات التخاطبية، في اطار دعم الخدمات الأسرية وتعزيز نقاط القوة وهذا في اطار أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة.

بينما أشارت نتائج دراسة Wallis et al., (2023) تساعد الابداعية والعملية لتخطيط المساحات الخضراء والعامة Green and public spaces ومن خلال مشاركة أعضاء المجتمع المحلي ذوي الخبرة في ضمان انشاء مساحات خضراء اجتماعية شاملة التي تشجع على اللقاءات والتفاعلات الاجتماعية والتواصل لذوي اضطرابات التخاطب وللتخفيف من عزلتهم الاجتماعية، وكذلك تقليل مخاطر الاصابة بمشكلات الصحة النفسية، فالمساحات الخضراء في تخطيط المدن والمجتمعات تأتي لتلبية احتياجات ذوي اضطرابات التخاطب الاجتماعية ودعمًا للصحة النفسية؛ وهذا يخدم أهداف التنمية المستدامة الهدف الثالث (تحسين الصحة وتحقيق الرفاهية)، والهدف الحادي عشر (تصميم مدن ومجتمعات مستدامة)، والهدف السابع عشر (عقد الشراكات لتحقيق أهداف التنموية).

وكشفت نتائج دراسة Pulsiri et al., (2019) نتيجة ارتفاع عدد الأفراد ذوي الإعاقة، يتم ايلاء قدر كبير من الاهتمام لاستخدام التقنيات الرقمية Digital technologies التي يمكنها تسهيل ممارسة الأنشطة وحل المشكلات في الحياة اليومية للأفراد ذوي الإعاقة، بينما تمثل التقنيات الرقمية وسيلة واعدة لدعم التنمية والمساعدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهذا من منطلق تركيز مبادرة أهداف التنمية المستدامة التي أطلقتها الأمم المتحدة على تطوير مخطط لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع.

توصلت نتائج دراسة Sommer et al., (2023) إلى مساهمة انشاء موقع إلكتروني (Leadersproject.org) من خلال تطوير الشراكات العالمية بين المتخصصين في مجالات الصحة والتعليم لبناء القدرات ليستخدم في جميع أنحاء العالم، حيث يحتوى على موارد أو مصادر تعليمية مجانية لتقييم وعلاج ذوي اضطرابات التخاطب وأسرهم، ويحتوى أيضًا على

دورات تدريبية متخصصة لتحسين المهارات عبر الانترنت، وأكثر من (٢٠٠) مقطع فيديو تعليمي، ومادة علمية لتدريب المدربين، وكذلك ملخصات لأبحاث ودورات تدريبية مهمة بأكثر من (٣٠) لغة، حيث يتصل العمل بهذا الموقع مباشرةً بأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، حيث يخدم تحقيق الهدف الثالث، والرابع، والثامن، والعاشر، والسابع عشر.

وتوصلت نتائج دراسة Zahir et al., (2020) تواجه الدول الصغيرة النامية صعوبات معقدة في توفير وصول خدمات علاج النطق واللغة للأفراد مما يعانون اضطرابات اللغة والتخاطب، لذلك فإن الاستخدام المتزايد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دعم توفير خدمات علاج النطق واللغة في هذه الدول، وهذا يرجع إلى تقديم الحكومة بعض المساعدات المالية للأفراد ذوي الإعاقة والتي تمكنهم من وصولهم إلى خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتقديم خدمات التأهيل التخاطبي غير المتزامنة وبصفة خاصة عبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وذلك لأباء وأسر ومقدمي رعاية ذوي الإعاقة.

حيث أكد Guterres (2019) أن العلم والتكنولوجيا هما عاملان قويان للتغيير، اعتمادًا على كيفية توجيههما واسترشادًا بأجندة التنمية المستدامة (٢٠٣٠م)، حيث يمكن من خلالهما فهم الأنظمة المتعلقة بالانسان والبيئة وتشكيل مسارات مبتكرة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذكر أيضًا التقرير أن التكنولوجيا وحدها لا تكفي، بل يجب أن تكون التكنولوجيا متاحة للجميع ويمكن الوصول إليها، وجذابة بدرجة كافية لتشجيع تبنيها على نطاق واسع، حيث أن هناك حاجة ماسة إلى توسيع نطاق التقنيات التكنولوجية المستدامة من خلال علوم الكمبيوتر، والذكاء الاصطناعي، والتكنولوجيا الحيوية.

كذلك أوصت نتائج دراسة Given et al., (2023) ضرورة التشجيع على توظيف السجلات الصحية الرقمية Digital health records وذلك لدعم ذوي اضطرابات التخاطب والبلع واستقلاليتهم الشخصية في الوصول إلى الخدمات الصحية المختلفة؛ وهذا من شأنه أن يعزز التقدم نحو انجاز الهدف الثالث للتنمية الستدامة المتعلق بتحسين الصحة والرفاهية، وأيضًا الهدف العاشر المتعلق بالحد من التفاوت وعدم المساواة، حيث تتضمن الصحة الرقمية مجموعة واسعة من تقنيات الصحة الرقمية من أجل السعى نحو الحصول على رعاية صحية آمنة ومرتفعة الجودة وخاصة لدى من يعانون اضطرابات تخاطب وبلع شديدة الحدة.

بينما ذكرت نتائج دراسة Baker et al., (2023) لتعزيز تقديم خدمات اضطرابات النطق واللغة بصورة عادلة وفعالة للأطفال ذوي صعوبات التخاطب ضرورة اجراء التقييمات من خلال دمج تقنيات التعرف على الكلام التلقائي لدى الأطفال في الممارسات الكلينيكية لاخصائي التخاطب؛ وذلك من أجل تحسين نتائج التدخل، بواسطة آلية وتقنية صناعية مبتكرة، حيث أن هذا يخدم تحقيق غالبية أهداف التنمية المستدامة وخاصة الهدف التاسع الخاص بالصناعة والابتكار والهياكل الأساسية، وذلك من خلال شراكة وفريق متعدد التخصصات من اخصائي التخاطب والمهندسين وباحثين قواعد البيانات واللغويين.

خلصت نتائج دراسة Isaksen et al., (2023) أنه نتيجة تهميش رعاية مرضى العي Aphasia الراشدين تأسست شراكة تعاونية من أعضاء منظمتي الاتحاد العالمي لإعادة التأهيل العصبي، والتعاون مع خبراء علاج التخاطب لمرضى العي؛ وذلك من أجل مواجهة تهميش رعاية مرضى العي بواسطة تبادل المعرفة والتعليم وتدريب القائمين على الرعاية المهنية الصحية لهؤلاء المرضى، ونتائج الدراسة تخدم هدفي التنمية المستدامة الهدف العاشر الخاص بالحد من عدم المساواة، والهدف السابع عشر الخاص بعقد الشراكات لتحقيق الأهداف.

وتمثلت رؤية الباحث السيكولوجية في البحث الحالي بإختصار في أن اضطرابات اللغة والتخاطب والبلع هي مجموعة الصعوبات التي تؤثر سلبًا على قدرة الطفل أو الفرد على فهم اللغة والتعبير عنها، أو تؤثر على الكلام، أو على الصوت، أو على البلع مما تؤدى هذه الاضطرابات إلى اعاقة مشاركة الطفل، أو الفرد في الأنشطة التواصلية، والاجتماعية النفسية، والأكاديمية الدراسية، والمهنية الاقتصادية المختلفة، حيث تؤثر على جميع المجالات الحياتية، مثل: مجال التعليم فنجدها تعيق تعلم الطفل وتحصيله الدراسي، والمجال الصحي: تؤدى إلى تأخر الطفل النمائي، وتؤدى إلى خفض جودة الحياة الصحية، وكذلك المجال النفسي الاجتماعي: نجدها تؤثر على مشاركة الأنشطة والتفاعلات الاجتماعية المختلفة، حيث تؤثر سلبًا على الصحة النفسية، وخفض جودة الحياة، وتسبب القلق، والاحباط، والعزلة، والتوتر، وأيضًا تعيق قدرة الأفراد في حصولهم على الوظائف المناسبة، مما تؤدى على المدى البعيد إلى اعاقة انجاز جميع أهداف التنمية المستدامة، وكذلك رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠.

ويلخص الباحث رؤية هذه الأبحاث والدراسات للموضوعات والقضايا البحثية، وخدمتها لأهداف التنمية المستدامة، حيث ركزت على: تدعيم اكتساب اللغة العربية الأم، والتدخل المبكر

في مرحلة الطفولة لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب، واجراء التقييمات الالكترونية لاضطرابات اللغة والتخاطب، وتوفير خدمات التأهيل التخاطبي للمناطق الفقيرة أو المحرومة، والاهتمام باستخدام المستحدثات التكنولوجية المساعدة، والتقنيات الرقمية، والاهتمام بالتربية الدامجة المستدامة والشاملة لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب، والتركيز على العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطرابات النطق في البيئة المدرسية، والاهتمام بطرق التواصل المعزز والبديل، والاهتمام بالجوانب الصحية لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب، وانشاء موقع الكتروني متخصص لخدمات التأهيل التخاطبي، وتخطيط المدن والمجتمعات السكنية والعمرانية بوسائل الترفيه المختلفة، وعقد شراكات تعاونية بين المراكز التأهيلية والعلاجية المختلفة.

ولذلك استهدف الباحث من خلال عرض هذه الأبحاث والدراسات التي تناولت أهم الاستراتيجيات، والطرق، والتدخلات لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب والتي ربطت بصورة مبتكرة، وأكثر أصالة، وإبداعية مع أهداف التنمية المستدامة ذات التوجهات المعاصرة المختلفة، ساعد كل هذا الباحث في تكوين رؤية تنظيرية لمجالات الأبحاث ذات الأولوية في الخريطة البحثية المقترحة للبحث الحالي.

السؤال الثالث:

ونصه " ما الخريطة البحثية المستقبلية للأبحاث ذات الأولوية في تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب في ظل أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠م"؟

يمثل البحث العلمي اللبنة الأساسية لتقدم الأمم، وتطور المؤسسات، وأحد المتطلبات الأساسية لدخول عالم المعرفة، وتحقيق التنمية المستدامة في كافة المجتمعات، إذ يقوم الاقتصاد العالمي على اقتصاد المعرفة، وأن تكون مؤسسات المجتمع منتجة بدلًا من كونها مستهلكة. ولهذا نجد التوجه العالمي للاهتمام بالبحث العلمي سواء انتاجه أو استثماره، وتوفير مستلزماته ودعمه في مختلف مجالاته النظرية والعملية التطبيقية (أرنوط، ٢٠٢٠).

والخريطة البحثية في البحث الحالي هي: تصور، ورؤية تنظيرية مقترحة، ومخطط مستقبلي؛ وذلك بهدف بناء قاعدة معرفية وفكرية؛ طويلة المدى لتوجيه أولويات البحث العلمي في تخصص قسم اضطرابات التخاطب، وتمكن الباحثين من السعى إلى إجراء أبحاث علمية؛ من أجل تحقيق جودة خدمات ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب بصورة مستدامة، وفي إطار أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، ورؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠.

- **منطلقات الحاجة إلى الخريطة البحثية في علم اضطرابات اللغة والتخاطب:**

تكون الحاجة إلى وجود خريطة بحثية في التخصص حاجة ملحة؛ وذلك لعدة منطلقات مهمة، منها: بحث وعرض أولويات وقضايا البحث والدراسة، وأيضًا مداخل البرامج التأهيلية والإرشادية والتدريبية لذوي اضطرابات التخاطب الأطفال والكبار تماشيًا مع التوجهات المعاصرة في التخصص، وأيضًا تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتحقيق رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، ومحاولة القضاء على عشوائية وتكرارية المتغيرات البحثية في موضوعات رسائل الماجستير والدكتوراه في البحث العلمي في قطاع الدراسات العليا، وكذلك محاولة سد الفجوات البحثية بين المخرجات البحثية المختلفة لجميع اضطرابات التخاطب واللغة المختلفة والعوامل المؤثرة فيها واحتياجات ذوي اضطرابات التخاطب الفردية والنفسية الاجتماعية والتعليمية الأكاديمية، والمهنية الوظيفية، لتحسين جودة حياتهم المستدامة، لبلوغ أهداف التنمية المستدامة.

أيضًا أحد المنطلقات المهمة للخريطة البحثية في البحث الحالي ضرورة توجية الأنظار للمداخل والبرامج والاستراتيجيات والطرق والتوجهات المعاصرة لقضايا تخصص اضطرابات التخاطب المهمة ذات الأولوية المحلة للبحث والتناول من جانب الباحثين المتخصص وذوي القرار والسياسات ذات الصلة، وفي ضوء التوجهات العالمية، والواقع الحالي المطروح في الأبحاث والدراسات العربية أخر عشرة سنوات من عام (٢٠١٥ وحتى عام ٢٠٢٥).

وجدير بالذكر أحد المنطلقات هو وضع رؤية لتطوير البحث العلمي، وتحسين الإنتاجية العلمية في تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، وأقسام التربية الخاصة بالجامعات المصرية.

- **رؤية ورسالة الخريطة البحثية للبحث الحالي:**

تنطلق الخريطة البحثية في البحث الحالي بصفة خاصة من رؤية ورسالة قطاع الدراسات العليا والبحوث بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، وبصفة خاصة من واقع الاهتمام المحلي والعالمي بقضايا وموضوعات اضطرابات التخاطب وعلاقتها بأهداف التنمية المستدامة، ورؤية الاستراتيجية للحكومة المصرية رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ فيما يتعلق بالاهتمام بقضايا ذوي الإعاقة والجوانب التعليمية والتربوية والاجتماعية والنفسية والمهنية والبيئية والاقتصادية ذات الصلة، كما ارتكزت رؤية الخريطة البحثية في البحث الحالي

على الأبحاث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت ذوي احتياجات التخاطب ومشكلاتهم المختلفة والمتنوعة، وقضايا ذوي الإعاقة ذات العلاقة، حيث كانت هناك ندرة في الأبحاث العربية التي تتناول اضطرابات التخاطب وعلاقتها بأهداف التنمية المستدامة في السنوات العشر الأخيرة منذ عام (٢٠١٥ وحتى عام ٢٠٢٥)؛ كمحاولة وفهم للواقع الحالي، ورصد الموضوعات والقضايا البحثية المعقدة والمرتبطة ببلوغ أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر.

حيث تسهم الخريطة البحثية في محاولة تقديم وإنتاج مخرجات لموضوعات بحثية وتربوية رصينة تساير التوجهات المعاصرة في تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب، وذلك في إطار علمي وتطبيقي إجرائي يستند إلى أخلاقيات البحث العلمي المختلفة، ومطابقًا مع لهجة وقيم وثقافة المجتمع المصري والبيئة العربية.

وجدير بالذكر اعتمدت الخريطة البحثية الحالية على آراء بعض المحكمين الأساتذة أصحاب التخصص، حيث تهدف رؤية الخريطة البحثية المقترحة الحالية إلى محاولة تحقيق التميز والدقة في اختيار الموضوعات والقضايا البحثية ذات الجدة والجودة لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب في ضوء خلفية أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر؛ مما يسهم في حل مشكلاتهم المختلفة، وتلبية احتياجاتهم، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم المتنوعة، ورفع مستوى الصحة النفسية لديهم، وجودة حياتهم، ورفاهيتهم.

- **خطوات اعداد الخريطة البحثية في البحث الحالي:**

تمثلت خطوات اعداد الخريطة البحثية المقترحة في البحث الحالي، في الآتي:

-استطلاع رآي عدد من السادة المحكمين من خلال استمارة تحليل المحتوى للموضوعات والمجالات البحثية في تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب وعلاقتها بالتنمية المستدامة.

- عمل حصر لبعض الأبحاث العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه بتخصص اضطرابات اللغة والتخاطب، بلغ عددها (٥٧) بحثا ورسالة علمية، أجريت خلال الفترة من عام (٢٠١٥ إلى ٢٠٢٥م)، والتي اتيحت للباحث سواء من داخل قسم اضطرابات اللغة والتخاطب بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف، أو من خارج الكلية من الأقسام المتخصصة في كلية علوم الإعاقة والتأهيل بجامعة الزقازيق، وأقسام التربية الخاصة بكليات التربية، والآداب، وكليات التربية للطفولة المبكرة بالجامعات المصرية، المتاحة من خلال: إدارة الدراسات العليا

بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف، وموقع بنك المعرفة، وموقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية على شبكة الإنترنت.

-خطوات تحليل محتوى بعض الأبحاث والدراسات المعاصرة السابقة (رسائل الماجستير والدكتوراه وبعض بحوث المجلات المتخصصة) التي أجريت في البيئة المصرية.

- ترتيب الموضوعات البحثية في الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة؛ من خلال تحليل المحتوى بإستخدام التكرارات والنسب المئوية، والتي تناولت موضوعات، ونقاط بحثية لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب.

- عرض الأبحاث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي ربطت ما بين اضطرابات اللغة والتخاطب وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- ترتيب الموضوعات والمجالات البحثية وفقًا للأولويات، تمهيدًا إلى وضع رؤية الخريطة البحثية المقترحة في البحث الحالي.

- **أهداف الخريطة البحثية في ضوء أهداف التنمية المستدامة:**

- التعرف على الأبحاث والدراسات العلمية العربية والأجنبية والتي تناولت اضطرابات التخاطب في ضوء أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر.

-التعرف على واقع البرامج والاستراتيجيات وطرق التأهيل والإرشاد والتدريب المستخدمة مع ذوي اضطرابات التخاطب والتي تناولتها الأبحاث والدراسات العلمية في البيئة المصرية، خلال الفترة الزمنية من عام (٢٠١٥ إلى عام ٢٠٢٥).

- مساعدة الباحثين أثناء تناولهم لموضوعات أبحاثهم المستقبلية حتى يلقوا الضوء على أهم البرامج والطرق والاستراتيجيات التي تخدم ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب في ضوء أهداف التنمية المستدامة، ورؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠؛ وذلك من خلال موضوعات الخريطة البحثية المقترحة، وفي ضوء التوجهات العالمية المعاصرة في التخصص.

- **محاور الخريطة البحثية للبحث الحالي في ضوء أبحاث التنمية المستدامة:**

أولًا موضوعات بحثية ذات أولوية مقترحة في مجال اضطرابات اللغة:

-تقييم نمو اللغة والنطق لدى أطفال ما قبل المدرسة.

-استراتيجيات التدريس متعدد الحواس Multisensory teaching في اكتساب المهارات اللغوية.

- التكامل الحسي Sensory integration في تحسين النمو اللغوي والنطق لدى الأطفال.

-دراسة فعالية الفنيات العلاجية والتدريبية والتي أثبتت فعاليتها باستخدام التحليل السلوكي التطبيقي، ومنها:

-تدريب الاستجابة المحورية Pivotal response training - التدريب بالمحاولات المنفصلة Discrete – trial training - استراتيجية التشكيل Shaping procedure وغيرها من الفنيات.

- دراسة فعالية التحفيز الحسي Sensory stimulation

- دور الوظائف التنفيذية في اكتساب اللغة والنطق في المراحل العمرية المختلفة.

- دراسة وصفية للخصائص اللحنية Prosodic features للكلام في المراحل العمرية المختلفة.

- دراسة وصفية عن الخصائص أو السمات التواصلية Communication profiles لدى أطفال اضطراب طيف التوحد وأقرانهم العاديين.

-المفردات المبكرة Early vocabulary لدى أطفال اضطراب طيف التوحد والعاديين.

- أنماط الكلام البراجماتي Pragmatic speech لدى أطفال اضطراب طيف التوحد والعاديين.

-العوامل التنبؤية Predictive factors لتطور نمو اللغة لدى الأطفال.

-العلاج السمعي اللفظي Auditory- verbal therapy.

- **موضوعات بحثية ذات أولوية مقترحة في اضطراب العي أو ما يعرف بالأفيزيا:**

-دراسة وصفية شكل المفردات والإطار اللحني المصابين بالعي.

-دراسة تحليلية عن مشاكل التخاطب والبلع لدى الأفراد المصابين باضطراب العي.

-ترجمة وتقنين اختبار آخن للعي أو الأفيزياء The Aachen Aphasia Test (EAAT).

-الكفاءة الذاتية Self-Efficacy لدى مرضى العي.

-برنامج تأهيل تخاطبي للعجز اللغوي Linguistic deficits لدى مرضى العي.

-برنامج تأهيلي قائم على العلاج الوظيفي والتأهيل التخاطبي لمرضى العي وأثره في أهداف التنمية المستدامة.

-خطوات التأهيل التخاطبي للجلطات الدماغية: من التشخيص إلى التأهيل والعلاج.

ثانيًا موضوعات بحثية ذات أولوية مقترحة في مجال اضطرابات النطق:

توجد عدة مداخل علاجية وتدريبية، يجب التركيز عليها، والتي تستند إلى الممارسة القائمة على الأدلة Evidence Based Practice لعلاج اضطراب نطق الأصوات الكلامية، وهي:

-مدخل القائم على الكلمة الرئيسية Core word approach

-مدخل الدوائر Cycles approach

- مدخل المفردات الأساسية Core vocabulary

- التدريبات الحركية الفموية Oral motor exercises

- التعلم في البيئة الطبيعية Milieu Teaching للأطفال ذوي اضطرابات النطق.

-العلاج بالموسيقى لاضطرابات نطق الأصوات الكلامية لدى الأطفال.

ثالثًا موضوعات بحثية ذات أولوية مقترحة في مجال اضطرابات الكلام:

(أ)اضطراب التلعثم:

-الوظائف التنفيذية ومهارات الطلاقة لدى المتلعثمين.

-الذاكرة العاملة الفونولوجية Phonological working memory واضطراب التلعثم.

-الذكاء الانفعالي Emotional intelligence

- فعالية تمارين اليوجا Yoga Exercises في تنظيم التنفس لدى المتلعثمين.

- برنامج Lidcombe لعلاج تلعثم أطفال ما قبل المدرسة.

- أنماط السلوك التخاطبي Communication behavior لأسر الأطفال المتلعثمين.

- تعليم وتثقيف معلمين المدارس الابتدائية فيما يتعلق باضطراب التلعثم.

(ب) اضطراب شق سقف الحلق والشفاة المشقوقة (الخنف- اضطرابات الرنين):

-القياسات اللغوية Linguistic measures.

-مهارات المحادثة Conversational skills.

-التدخلات الكلامية المبكرة Early speech interventions.

-الوصمة الاجتماعية Social Stigma .

(ج)اضطراب الحُبسة الكلامية:

- مداخل تقييم وعلاج الحبسة الكلامية (مراجعة للأدبيات).
- مدخل الدوائر الفونولوجية في خفض الحبسة الكلامية.
- مدخل المفردات الأساسية في خفض الحبسة الكلامية.
- التدريبات الحركية الفموية في خفض الحبسة الكلامية.
- برنامج تدريبي لوالدي الأطفال ذوي اضطراب الحبسة الكلامية لإنتاج الأصوات الكلامية.
- الآثار السلبية للحبسة الكلامية لدى الأطفال وتأثيرها في أهداف التنمية المستدامة (الهدف الثالث والهدف الرابع، والهدف السادس عشر).
- أنظمة التواصل المعزز أو البديل Alternative and Augmentative Communication للأطفال ذوي الحبسة الكلامية الشديدة.

(د)اضطراب اللدغة:

- مداخل تقييم وعلاج اللدغات (مراجعة تحليلية للأدبيات).
- طرق التعرف على التلاميذ المصابين باللدغات الكلامية في المدارس وتأثيره في تحقيق الهدف الرابع للتنمية المستدامة (ضمان التعليم الجيد).
- التكامل بين العلاج الفونولوجي والتدريبات الحركية الفموية في علاج اللدغات لدى الكبار.
- الآثار السلبية لاضطراب اللدغات لدى الأطفال والكبار وتأثيرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (الهدف الثالث، والهدف الرابع، والهدف الثامن، والهدف السادس عشر).
- فنيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض لدغات نطق الأصوات الكلامية لدى المراهقين.

رابعًا موضوعات بحثية ذات أولوية مقترحة في مجال اضطرابات الصوت:

- تأثير اضطرابات الصوت على الأداء الوظيفي والتدريس لدى المعلمين المصابين بها وعلاقتها بأهداف التنمية المستدامة (الهدف الأول والهدف الثالث، والهدف الثامن، والهدف العاشر، والهدف السادس عشر).
- استخدام فنيات التحليل السلوك التطبيقي في خفض اساءة استعمال الصوت لدى الأطفال المصابين بالبحة الصوتية.
- التوعية بعوامل خطر الإصابة باضطرابات الصوت بين المعلمين في المدارس.

– أهمية تأسيس البنية التحتية للفصول الدراسية في الوقاية من اضطرابات الصوت لدى المعلمين وعلاقته بأهداف التنمية المستدامة (الهدف الثالث، والهدف الثامن، والهدف التاسع).

خامسًا موضوعات بحثية ذات أولوية مقترحة في مجال توظيف التكنولوجيا والذكاء الصناعي لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب:

– مستوى وعى اخصائيو التخاطب في توظيف تقنيات الهاتف المحمول Mobile technologies والأجهزة اللوحية Tablets في ممارسات التأهيل التخاطبي.

–التعرف على الكلام Speech Recognition بواسطة الذكاء الصناعي.

– تكنولوجيا الهاتف المحمول Mobile technology وخدمات عيادة علاج التخاطب.

– استخدام تطبيقات الآيباد iPad application في التأهيل التخاطبي.

– الألعاب التعليمية الإلكترونية ودورها في خدمات التأهيل التخاطبي وعلاقتها بأهداف التنمية المستدامة (الهدف الثالث، والهدف الرابع، والهدف التاسع، والهدف السابع عشر)

سادسًا موضوعات بحثية ذات أولوية مقترحة في مجال خدمات التخاطب في البيئة المدرسية:

–التحصيل الدراسي Academic achievement للأطفال ذوي اضطرابات التخاطب وأقرانهم العاديين (دراسة مقارنة).

– التحديات التعليمية والنفسية والسلوكية التي يواجهها التلاميذ ذوي اضطرابات التخاطب: من وجهة نظر المعلمون (دراسة تحليلية).

– تأثير اضطرابات نطق أصوات الكلام Speech sound disorders على مخرجات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

– تأثير اضطرابات اللغة والنطق على تعلم التلاميذ وتفاعلاتهم الاجتماعية في المرحلة الابتدائية.

– برنامج قائم على التربية الدامجة Inclusive education للتلاميذ ذوي اضطرابات التخاطب مع أقرانهم في البيئة المدرسية

– تحديات دمج التلاميذ المتلعثمين في البيئة المدرسية مع أقرانهم.

–استراتيجيات التدريس الفعالة للتلاميذ ذوي اضطرابات التخاطب.

–برنامج لخفض صعوبات القراءة ومشكلات النطق لدى تلاميذ ذوي شق سقف الحلق والشفاة المشقوقة.

– برنامج إدارة السلوك للتلاميذ ذوي اضطرابات التخاطب وأقرانهم في الفصل الدراسي.

–أدوار ومهام اخصائيو التخاطب في البيئة المدرسية.

– الصعوبات أو التحديات المعيقة لعمل اخصائيو التخاطب في البيئة المدرسية.

سابعًا موضوعات بحثية ذات أولوية مقترحة في مجال توظيف مدخل الأبحاث البينية مع ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب:

تُعد التربية الخاصة بصفة عامة مجال شامل، ومتعدد التخصصات، لذلك فإن البحث العلمي من وجهات نظر متنوعة يمثل اتجاهًا مهمًا للبحث المستقبلي في هذا المجال، من خلال تخصصات، مثل: التربية، وعلم النفس، والطب؛ وأيضًا أوصت الدراسة بضرورة تعزيز التعاون البحثي بين التخصصات الشاملة بين الكليات لتسهيل تنويع اتجاهات البحث في التربية الخاصة، وتأسيس إطار تعاون علمي بين المؤسسات أو المراكز البحثية المختلفة (Lu et al., 2022).

وقد وجدت نتائج دراسة حنفي (٢٠٢٤) أن الخطط البحثية لكليات التربية لم تشير بصورة مباشرة إلى دعم وتوظيف مدخل الأبحاث البينية سواء بتحقيق التكامل بين التخصصات التربوية المختلفة، أو التكامل بين التخصصات التربوية وغيرها من التخصصات الانسانية والاجتماعية الأخرى، مما أدى إلى غياب فكر الأبحاث البينية، وأيضًا غياب آليات تكوين فرق العمل البحثي اللازمة في ضوء إجراء الأبحاث البينية.

بينما أشارت دراسة Lyndina (2022) ينبغي أن يتبع علاج النطق أو تأهيل التخاطب نهجًا متعدد التخصصات، حتى يتمكن الاخصائيون من تشخيص اضطرابات الكلام بصورة فعالة لدى الأطفال والكبار، حيث أكدت على ذلك نتائج دراسة Zelinska et al., (2024) فعالية الدعم متعدد التخصصات للأطفال ذوي اضطرابات الكلام والذي يعتمد على العمل المنظم، والمتسق جيدًا بين المختصين ذوي التخصصات المحددة، وأولياء الأمور.

ويعرض الباحث أهم الموضوعات والنقاط البحثية المقترحة للأبحاث البينية ذات الأولوية في مجال اضطرابات اللغة والتخاطب وفي المقابل التخصصات البينية المقترحة:

– تطوير برمجيات صناعة تقنيات الأجهزة التكنولوجية لتحسين خدمات تأهيل التخاطبي المقدمة للمستخدمين من ذوي اضطراب التلعثم لدى الأطفال والكبار (تخصصات: الهندسة الإلكترونية، والحاسبات المعلومات، وعلم اضطرابات التخاطب).

- تطوير برمجيات صناعة أجهزة التكنولوجيا المساعدة Assistive technology industry المعروفة بالتواصل المعزز والبديل Augmentative and alternative communication (AAC) وتوظيفها لخدمات التأهيل التخاطبي (تخصصات: الهندسة الإلكترونية، الحاسبات والمعلومات، اضطرابات التخاطب).

- تطور الفروق بين اللهجات المصرية المختلفة (لهجة أهل الوجه البحري، ولهجة أهل الصعيد، ولهجة أهل جنوب سيناء) وتأثيرها في تحقيق التنمية المستدامة (تخصصات: اضطرابات التخاطب، وعلم اللغويات قسم اللغة الانجليزية، وعلم الاجتماع).

- الدور التكاملي لاخصائيو التخاطب وهيئة التمريض بوحدات التخاطب بالمستشفيات الجامعية في خدمات تأهيل ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب (تخصصات: اضطرابات التخاطب، والتمريض، وطب أمراض التخاطب).

- دراسة عوامل البنية التحتية Infrastructure factors الأساسية لزيادة فاعلية خدمات التخاطب وعلاقتها بأهداف التنمية المستدامة (تخصصات: اضطرابات التخاطب، والهندسة، وطب الصحة العامة، والتمريض، وعلم النفس).

-تلف الدماغ Brain damage ونمو اللغة والنطق (تخصصات: اضطرابات التخاطب وطب جراحة المخ والأعصاب).

-الإستجابات الدماغية Brain response أثناء حدوث اضطرابات الطلاقة (التلعثم- السرعة الزائدة في الكلام) (تخصصات: اضطرابات التخاطب، وطب المخ والأعصاب، وعلم النفس الكلينيكي).

-المرونة المعرفية Cognitive flexibility واضطراب التلعثم لدى الأطفال (تخصصات: اضطرابات التخاطب، وعلم النفس، والطب النفسي والعصبي).

-إنتاج الكلام وسوء الإنطباق Malocclusion للجهاز الفكي لدى الأطفال (تخصصات: اضطرابات التخاطب، وطب تقويم الأسنان).

-التقييم النفسي والكلامي لأطفال شق سقف الحلق والشفاة المشقوقة (تخصصات: اضطرابات التخاطب، وعلم النفس، وطب جراحة التجميل).

-مهارات الكلام، واللغة، والقراءة، وعلاقتها بتقدير الذات لدى أطفال شق سقف الحلق والشفاة المشقوقة (تخصصات: اضطرابات التخاطب، وصعوبات التعلم، وعلم النفس، وطب جراحة التجميل).

ثامنًا موضوعات بحثية ذات أولوية مقترحة في مجال التدريب والإرشاد الأسري لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب:

-البيئة الأسرية Family environment وعلاقتها بالأداء اللغوي لدى الأطفال.

-جودة التفاعلات اللفظية بين الأمهات وتطور النمو اللغوي لدى أطفالهن المتأخرين لغويًا.

-أنماط المحادثة Patterns in conversation بين الأمهات وأطفالهن المتأخرين لغويا وأقرانهم العاديين (دراسة مقارنة).

-مستوى رضا الوالدين تجاه خدمات تأهيل التخاطب المقدمة في مراكز ووحدات التخاطب في محافظة بني سويف.

-دور الإرشاد الأسري في فعالية علاج اضطرابات النطق لدى الأطفال.

- **آليات دعم وتطبيق الخريطة البحثية في ضوء أهداف التنمية المستدامة من واقع الأدبيات والأبحاث والأدلة العلمية:**

وجد الباحث من خلال رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠م جهود الحكومة المصرية في توفير المعيشة، والحياة الكريمة لجميع المواطنين، مع الأخذ في الاعتبار الأطفال والكبار ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب، وذوي الإعاقة بصورة عامة، وهذا يستلزم ضرورة توفير خدمات البحث العلمي المتخصصة والرصينة والتي تستهدف تلبية احتياجاتهم، وتأهيليهم، ورعايتهم صحيًا، وتأهيليًا، وتربويًا تعليميًا، ونفسيًا اجتماعيًا، وتوفير كافة فرص التعليم، والعمل المناسبة لهم من خلال أبحاث ودراسات برامج إعادة التأهيل؛ لذا جاءت رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ لدعم ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب، وذوي الإعاقة بصورة عامة، بينما وجد الباحث من خلال رؤيته المتواضعة ضرورة توفير ومراعاة عديد من الجوانب الآتية:

-الحماية النفسية لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب من التنمر والإيذاء بكافة أنواعه، وذلك من خلال أبحاث دعم الصحة النفسية، وتحسين جودة الحياة، وتعديل السلوك، وتقديم خدمات الدعم والمساعدة اللازمة، جنبًا إلى جنب مع برامج الحماية والمسائلة القانونية إذا لزم الأمر.

-توفير الرعاية الاجتماعية والدعم لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب وأسرهم؛ من خلال المساهمة في خفض النفقات المالية الخاصة بالتقييمات التخاطبية، والنفسية، وخدمات الكشف الطبي، وكذلك نفقات جلسات التأهيل التخاطبي، بل وتوفير الخدمات الأخرى بصورة متكاملة، مثل: خدمات القياسات النفسية، وخدمات تقويم الأسنان، وخدمات جراحة التجميل الخاصة بأطفال ذوي شق سقف الحلق، والشفاة المشقوقة، وخدمات التقييم السمعي، وتوفير بعض المعينات السمعية، وزرع القوقعة السمعية في عمر مبكر، وتوفير خدمات العلاج الوظيفي، وخدمات تعديل السلوك، وتنمية المهارات.

-توفير خدمات الدعم والتأهيل التخاطبي من خلال توفير موقع الكتروني متخصص على شبكة الانترنت لتقديم خدمات الوقاية، والتدخل المبكر، والتأهيل، والدعم بكافة أنواعه، من خلال الأبحاث والأدلة العلمية؛ لضمان حياة وتنمية انسانية مستدامة لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب.

-تهيئة مراكز ووحدات التخاطب بصورة متخصصة قائمة على الممارسات المستندة على الأبحاث والأدلة العلمية للتعامل بحرفية في تقديم خدمات تأهيلية فعالة لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب.

-تركيز الأبحاث والدراسات على التدخل المبكر للأطفال ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب لضمان حياة وتعليم وتأهيل وتنمية مستدامة لهم، وعلى ايدى اخصائيون متخصصون.

-تفعيل أبحاث ودراسات التربية الدامجة لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب؛ لتمكينهم من الحصول على فرص متكافئة وعادلة من التأهيل، والتعليم، والتدريب، والتوظيف المناسبة لهم.

وتتفق رؤية الباحث مع ما جاء في الأطر النظرية والأدبيات العلمية، حيث توجد عدة آليات عامة أوصت عليها الكتابات والأبحاث العلمية في دعم الخرائط البحثية وخدمات التربية الخاصة، وخدمات ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب، في ضوء أهداف التنمية المستدامة، هي:

ذكرت دراسة Adelodun (2019) بضرورة تعزيز الجوانب الرئيسية التالية من أجل دعم التربية الخاصة من أجل التنمية المستدامة، والتي اشتملت على:

التمويل Funding: يُعد تمويل تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة أحد أهم العوامل في استمرارية الدمج في البيئة المدرسية، لذلك يجب على الحكومة توفير التمويل الكافي لدعم المدارس في دول أفريقيا، وبذلك سيعزز ذوي الاحتياجات الخاصة في القيام بدورهم في المجتمع ومساهمتهم

من أجل تحقيق التنمية المستدامة، **العمالة Personnel:** التوصية بتوظيف معلمين أو اخصائيين متخصصين في مجال التربية الخاصة؛ وذلك لتلبية حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة نظرًا لتدريبهم وتخصصهم، **البنية التحتية Infrastructure:** ينبغي مراعاة توفير البنية التحتية المناسبة والخاصة والمتمثلة في المرافق الخالية من العوائق، وسهولة الحركة والوصول، والفصول الدراسية المريحة، وتوافر عناصر السلامة والأمان المختلفة، وهذا يحقق أغراض تعليم وتربية هؤلاء الأطفال وتوفير تعليم مريح وآمن، وضمان استمرارية ملائمة البيئة التعليمية بما يضمن حصولهم على فرص متساوية في التربية والتعليم مثل أقرانهم العاديين، **المحتوى أو المنهج الدراسي Curriculum:**أوصت الدراسة بضرورة التخطيط الجيد للمنهج والمعدل والمترابط الذي يوفر لذوي الإعاقة امكانية تعليمهم بصورة فعالة ضمن المنهج العام، **التقييم الدوري Regular assessment:** وهو التقييم المنتظم للعاملين المتخصصين، فمن المهم اخضاع المعلمين، والاخصائيين إلى تقييم منتظم، يعزز ذلك من انتاجيتهم بفاعلية، **وتوفير السياسة الحكومية المواتية Favorable government policy:** أوصت الدراسة بضرورة وضع الحكومة دائمًا في الاعتبار تحقيق مصالح الأطفال ذوي الإعاقة؛ وذلك من خلال توفير منح دراسية لهم، ومنح الخريجين منهم فرص عمل بمجرد تخرجهم، سيكون هذا حافز في نموهم الدراسي، وحماية اجتماعية لهم.

وجدير بالذكر أحد آليات تطبيق الخريطة البحثية هو التركيز على إجراء الأبحاث البينية في تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب، حيث ذكرت دراسة Gorobets (2023) يزداد الطلب على النهج العلمي متعدد التخصصات Interdisciplinary approach في أبحاث اللغة والتخاطب عامًا بعد عام، حيث يؤدى البحث العلمي من خلال هذا النهج في تقاطعات العلوم المختلفة إلى تكوين رؤية متعددة الجوانب للنقاط البحثية أو الموضوعات المتعلقة بالكلام، والمعرفة، والتواصل، ولا يقتصر دور النهج متعدد التخصصات على تعميق النظريات العلمية المهمة فحسب، بل يحقق أيضًا نتائج علمية ملحوظة.

- **رؤية الباحث التنظيرية للخريطة البحثية المقترحة وكيفية دعمها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة:**

يشكل البحث العلمي أحد أهم أركان التنمية والتطوير في منظومة التنمية المجتمعية، مما يتطلب تعاونًا وثيقًا بين الجامعات والمؤسسات المختلفة للوقوف على قدرات الجامعات

البحثية والتقنية من جهة، والتعرف على حاجات أفراد ومؤسسات المجتمع المختلفة بعامة، والمؤسسات الإنتاجية من جهة أخرى؛ بهدف تحديد مسارات بحثية واضحة يمكن أن تسهم برقى وتقدم المجتمعات، والتنسيق فيما بينها لتحقيق غايات وأهداف مشتركة تعود بالفائدة والنفع على جميع الأطراف ذات العلاقة، وبالرغم من جهود تطوير البحث العلمي في مصر إلا أنها لا تزال تواجه العديد من المشكلات والتحديات (غبور، ٢٠١٩).

وتأسيسًا لهذا فكانت رؤية الباحث المقترحة بتفعيل موضوعات الأبحاث ذات الأولوية للبحث الحالي في تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب يفيد في دعم تحقيق فعالية أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر وذلك أثناء العمل مع ذوي اضطرابات التخاطب الأطفال والكبار، وهذا يفيد من عدة نواحي أساسية، هي:

-يفيد تضمين وربط أهداف التنمية المستدامة، ورؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، وعلاقتها بخدمات ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب داخل المناهج الدراسية، والبرامج التعليمية لطلاب المرحلة الجامعية الأولى، وطلاب الدراسات العليا، مما يعزز في نشر الوعي بثقافة وفلسفة التنمية المستدامة، وأهدافها المنشودة، بين الأجيال الحاضرة؛ وهذا بدوره يخدم جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر.

- تكوين فرق بحثية متعددة التخصصات؛ وذلك لإنتاج مشروعات بحثية في مجال اضطرابات اللغة والتخاطب، وأيضًا التعاون البحثي من خلال الأبحاث والدراسات البينية بين أساتذة تخصصات التخاطب، والتربية الخاصة، والعلوم التربوية، والنفسية، وعلوم الطب، والحاسبات والمعلومات، والهندسة، والتخصصات العلمية الأخرى ذات الصلة، هذا الهدف يفيد في دعم أهداف التنمية المستدامة وخاصة (الهدف الثالث: ضمان الحياة الصحية والتمتع بالرفاهية، والهدف الرابع: ضمان التعليم الجيد، والهدف الخامس: تحقيق تكافؤ الفرص والمساواة، والهدف العاشر: التقليل من أشكال عدم المساواة، والهدف: السابع عشر: تنشيط الشراكات بين التخصصات).

-توفير ميزانية مصادر تمويل مختلفة موجهة لتمويل أبحاث تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب سواء من خلال الدعم الحكومي، أو من خلال مؤسسات المجتمع المدني، ورجال الأعمال.

-انشاء مركز للبحوث البينية في التربية الخاصة؛ لتفعيل دراسة الموضوعات البحثية المعاصرة في تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب، وأيضًا تحديث اقتراحات مجالات وموضوعات للخرائط البحثية وفقًا لأهداف التنمية المستدامة، ورؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠.

- تفعيل أدوار الهيئات الحكومية والقومية الداعمة لأبحاث تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب سواء على المستوى المحلي أو على المستوى الدولي، مثل: أكاديمية البحث العلمي، ومنظمة الصحة العالمية، والجمعية الأمريكية للنطق والسمع والكلام، وغيرها من المؤسسات المتخصصة والمعنية.

-تأسيس قاعدة بيانات عربية شاملة لجميع أبحاث تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب المنشورة وغير المنشورة؛ تكون بمثابة مرجعًا مجانيًا للباحثين للتعرف على واقع المتغيرات والموضوعات البحثية وانطلاقًا لتحسين الأصالة، والإبتكار، والإنتاجية البحثية، هذا الهدف يفيد في دعم أهداف التنمية المستدامة، وخاصة (الهدف الرابع: ضمان التعليم الجيد، والهدف الثامن: تعزيز النمو الاقتصادي، وتطوير العمل، والهدف السابع عشر: تنشيط الشراكات بين التخصصات).

توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي أمكن صياغة بعض التوصيات المهمة التالية:

- تفعيل العمل من خلال الخريطة البحثية المقترحة في البحث الحالي بقطاع الدراسات العليا والبحوث في تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب في كليتي علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، وعلوم الإعاقة والتأهيل، وأقسام التربية الخاصة في كليات الآداب والتربية.

- ضرورة تصميم المقررات والبرامج الدراسية لطلاب المرحلة الجامعية الأولى، وطلاب الدراسات العليا بقسم اضطرابات اللغة والتخاطب وربطها بأهداف التنمية المستدامة المنشودة، ورؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠.

- ضرورة وجود خلفية ورؤية تنظيرية لجميع الأبحاث العلمية المقدمة في أقسام التربية الخاصة، وفي أقسام اضطرابات التخاطب واللغة، في ضوء أهداف التنمية المستدامة، ورؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠م.

- توقيع مبادرات وبروتوكولات تعاون بين كليتي علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، وعلوم الإعاقة والتأهيل، وأقسام التربية الخاصة بالجامعات، ومؤسسات التنمية المستدامة المحلية والدولية؛

وذلك للسعى من خلال عقد الأنشطة والفعاليات التي تخدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة لذوي اضطرابات التخاطب، وذوي الإعاقة بصفة عامة.

– عقد مسابقات لأفضل مشاريع بحثية في تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب، والتي تتفق مع أولويات البحث العلمي، وأهداف التنمية المستدامة، ورؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠؛ وذلك من خلال تخصيص جوائز مالية، ومكافأت مجزية، لأفضل المشاريع البحثية والمقدمة في تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب.

– التوسع في استخدام وتوظيف تحليل المحتوى للاستفادة في بحوث ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب بصفة خاصة، وذوي الإعاقة بصفة عامة؛ وذلك بتناول جميع المتغيرات والموضوعات البحثية من خلال تدريب الباحثين وطلاب الدراسات العليا على خطوات تحليل المحتوى، والمعالجات الاحصائية المناسبة.

– ينبغي على الحكومة المصرية، والمؤسسات المختصة والمعنية بشئون ذوي اضطرابات التخاطب وذوي الإعاقة بصورة عامة انشاء لجنة وطنية تكون مسئولة عن تعزيز أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر لديهم.

– يجب على الحكومة المصرية، والمؤسسات المختصة والمعينة الإلتزام بمتابعة وتقييم مستوى تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر لذوي اضطرابات اللغة والتخاطب، وذوي الإعاقة بصورة عامة.

بحوث مقترحة:

–العلاقة بين التربية الدامجة للتلاميذ ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

–العلاقة بين اضطرابات الصوت لدى الكبار وأهداف التنمية المستدامة، وخاصة (الهدف الأول: القضاء على الفقر، واالهدف الثالث: ضمان الحياة الصحية، والهدف الثامن: النمو الاقتصادي).

–العلاقة بين اضطراب التلعثم لدى تلاميذ المدارس والهدف الرابع للتنمية المستدامة (ضمان التعليم الجيد).

-العلاقة بين اضطراب العي لدى المصابين بالجلطة الدماغية وأهداف التنمية المستدامة (الهدف الأول: القضاء على الفقر، والهدف الثالث: ضمان حياة صحية، والهدف الثامن: تعزيز النمو الاقتصادي).

- العلاقة بين تأثيرات قضايا تغير المناخ وحدوث اضطرابات التخاطب والبلع لدى الأفراد كبار السن وأهداف التنمية المستدامة.

-أساليب مواجهة التنمر تجاه الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب وتحقيق الهدف الحادي عشر للتنمية المستدامة (مجتمعات شاملة وآمنة للجميع) والهدف السادس عشر (إقامة مجتمعات مسالمة).

- أدوار ومسئوليات اخصائي التخاطب الوقائية والتوعوية في مواجهة قضايا تغير المناخ لدى ذوي اضطرابات التخاطب والبلع.

المراجع:

إبراهيم، اسراء (٢٠٢٢). أثر اضطرابات النطق على الإفصاح عن الذات لدى تلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية المدمجة بمدارس المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف.

إبراهيم، صفاء، لاشين، هدى (٢٠١١). أولويات البحث التربوي في مجال المناهج وطرق التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية*، (٣٧)، ٤٥- ٨٢.

إبراهيم، هند (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي قائم على الأسلوب القصصي لتحسين التواصل غير اللفظي لدى المتعلثمين بالمرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية جامعة بني سويف*، (١)، ٢٩١- ٣١٧.

أبو النصر، مدحت، محمد، ياسمين (٢٠١٧). *التنمية المستدامة مفهومها – أبعادها – مؤشراتها*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

أبو بكر، سمر (٢٠٢٣). فعالية برنامج تدريبي في تخفيف اضطراب اللغة البراجماتية لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. رسالة ماجستير، كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف.

اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠١٤). *دليل عملي سلسلة التدريب المهني رقم (١٩)*. نيويورك: الأمم المتحدة المفوضية السامية لحقوق الانسان.

الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثة (٢٠٢٣). هيكل رؤية مصر ٢٠٣٠. مصر: وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية.

أحمد، أمنية (٢٠٢٣). القلق الاجتماعي وضعف الثقة بالنفس كمتغيرات منبئة للاضطرابات اللغوية لدى الأطفال ذوي الصمت الاختياري. رسالة ماجستير، كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف.

أحمد، دعاء (٢٠٢٤). نمذجة العلاقات السببية بين المعالجة السمعية واضطراب الكلام وجودة الحياة لدى ضعاف السمع. رسالة ماجستير، كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامة بني سويف.

أحمد، رحاب (٢٠٢٥). نمذجة العلاقات السببية بين التواصل الاجتماعي والأداء الأكاديمي والثقة بالنفس لدى المراهقين المتلعثمين. رسالة ماجستير، كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف.

أحمد، محمد (٢٠٢٢). رؤية مستقبلية لخريطة بحثية تربوية في ضوء أولويات التنمية المستدامة. *المجلة العربية للقياس والتقويم*، (٥)، ٢٤٩- ٢٧٣.

أحمد، محمد (٢٠٢٣). خريطة مقترحة لمجالات وأولويات بحوث التربية المقارنة والدولية بمصر في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين وآراء بعض الخبراء التربويين. *مجلة كلية التربية جامعة بني سويف*، ١(١)، ٣١٨- ٤٧٥.

أحمد، منار (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على النمذجة في خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

أحمد، منى (٢٠٢٣). فعالية برنامج إرشادي لأمهات أطفال زارعي القوقعة وأثره على تحسين الأداء اللغوي لأبناءهن. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة بني سويف.

أرنوط، بشرى (٢٠٢٠). جودة البحث العلمي: المعايير، المتطلبات، المعوقات، والإجراءات التطويرية من وجهة نظر الباحثين (دراسة نوعية باستخدام النظرية المجذرة). *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، (٦٩)، ١-٢٧.

أصيل، أسماء (٢٠١٩). أثر العلاج السلوكي القائم على الأنشطة الإلكترونية في تحسين مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى أطفال اضطراب طيف التوحد. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أسيوط.

الأمم المتحدة (٢٠١٩). *تقرير الأعاقة والتنمية تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة ولأجلهم ومعهم*. منشورات الأمم المتحدة: نيويورك.

أمين، خالد (٢٠١٩). وقائع الحلقة الثالثة " المعايير الواجب توافرها في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية " للعام الأكاديمي ٢٠١٨/ ٢٠١٩. مصر: معهد التخطيط القومي.

بدوي، أسماء (٢٠٢٣). فعالية برنامج تدريبي قائم على الوسائط المتعددة في تنمية المستوى الدلالي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي. رسالة ماجستير، كلية علوم الإعاقة والتأهيل جامعة الزقازيق.

البراوى، الزهراء، ومعوض، صلاح، والهجرسي، أمل (٢٠٢١). دور الجامعة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. *مجلة كلية التربية جامعة المنصورة*، (١١٥)، ٢٥١- ٢٨٠.

البسيوني، محمد (٢٠١٣). *أساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والانسانية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

بيومي، محمد (٢٠٢٣). دور الرياضة والبحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة (دراسة تحليلية). *المجلة الدولية للأبحاث العلمية والتنمية المستدامة*، ٦(٢)، ٩٨- ١٠٧.

تفال، سهي (٢٠٢١). رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة في ضوء أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠: دراسة حالة سياسات وزارة التنمية الاجتماعية الفلسطينية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (٥) ١٨، ١٤٧- ١٦٢.

تقرير الأمم المتحدة (٢٠١٩). تقرير الإعاقة والتنمية تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة ولأجلهم ومعهم. إدارة الشئون الاقتصادية والاجتماعية. نيويورك: الأمم المتحدة.

تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الانسان (٢٠١٩). *التأهيل وإعادة التأهيل بموجب المادة (٢٦) من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. التقرير السنوي*. نيويورك: الأمم المتحدة المفوضية السامية لحقوق الانسان.

جاد الله، شيماء (٢٠٢٤). الضعف اللغوي اللاحق للسكتة الدماغية المصحوبة بالحبسة الكلامية لدى المتعافيات الراشدات. *مجلة كلية الآداب بقنا*، ٣٣(٦٤)، ٤٣٢-٤٥٦.

جاد، شيماء (٢٠٢٣). فعالية برنامج تدريبي قائم على استخدام الخرائط الذهنية في تحسين اللغة لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل جامعة الزقازيق.

جامع، محمد (٢٠١٩). *البحوث النوعية ودراسة الحالة*. كلية الزراعة جامعة الاسكندرية.

جمال الدين، رغداء (٢٠٢٣). فعالية برنامج تدريبي قائم على تحسين المهارات اللغوية في خفض المصاداة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة المنصورة.

الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٠١٥). *تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠*.

حرب، محمد (٢٠١٨). خريطة بحثية مقترحة لقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الاسكندرية. *مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية*، ٢٨(٥)، ١٨١-٢٤٢.

الحربي، أسماء، أبا حسين، وداد (٢٠٢٤). تحديد الأولويات البحثية للتربية الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ باستخدام طريقة دلفي المعدلة. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*، (١٦)، ١٢٩- ١٤٩.

حسن، محمود، أحمد، محمد، بخيت، صفوت (٢٠٢٤). دور التأهيل المرتكز على المجتمع في خفض التأتأة لدى بعض تلاميذ مدارس التعليم المجتمعي بأسيوط. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، المؤتمر العلمي الدولي التاسع دور التعليم العربي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة*، ٤٠ (١١)، ١١٦- ١٦٧.

حسين، إسلام (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي باستخدام الكمبيوتر في تنمية اللغة لدى أطفال الروضة المتأخرين لغويًا. رسالة ماجستير، كلية علوم الإعاقة والتأهيل جامعة الزقازيق.

حسين، رضا (٢٠١٥). برنامج تدريبي تخاطبي لعلاج اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس.

حمدي، علياء (٢٠٢٠). *البحث في التربية الخاصة التصميمات والمناهج والتطبيقات*. عمان: دار الفكر.

حنفي، محمد (٢٠٢٤). خريطة بحثية مقترحة للبحث التربوي في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة للبحوث البينية. *مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد*، (٤٨)، ١٣٩- ٢١٢.

خضر، مصطفى (٢٠٢٣). فعالية برنامج تخاطبي قائم على تحسين العمليات الأساسية للكلام في خفض شدة الحبسة الكلامية لدى الأطفال ذوي الشلل الدماغي. رسالة دكتوراه، كلية علوم الإعاقة والتأهيل جامعة الزقازيق.

الخطاري، محمد (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي في خفض اضطراب اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المقترن باضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا جامعة القاهرة.

الدبيسي، محمود (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات التأهيل السمعي في تحسين اللغة التعبيرية لدى عينة من أطفال زراعة القوقعة. رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية جامعة الدول العربية.

دسوقي، منى، غزال، عبد الفتاح، علي، طلعت (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي قائم على السيكودراما لتحسين الثقة بالنفس لدى التلاميذ المتلعثمين. *مجلة كلية التربية جامعة بني سويف*، ٤(٢)، ١٧٥- ٢٠٤.

الرشيدي، غازي (٢٠٢٣). *أسلوب تحليل المحتوى النوعي رؤية تحليلية وممارسة عملية*. الكويت: مكتبة الفلاح.

زهران، علاء (٢٠١٩). نحو منهجية لقياس المؤشرات وتصور متكامل لنمذجة السيناريوهات البديلة لتحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ – حالة مصر. *سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٣٠٧)*. مصر: معهد التخطيط القومي.

الزيات، حمادة (٢٠١٦). فعالية التدريب على مهارات الوعي الفونولوجي في تنمية الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة. رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة الزقازيق.

زيتون، كمال (٢٠٠٦). *تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها إلكترونيًا*. القاهرة: عالم الكتب.

السعيد، رضا (٢٠٢٠). دليل الباحث التربوي لخطوات إجراء البحوث الكيفية وتحليل بياناتها في زمن جائحة الكرونا. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٢٤. ٢٤-٤٠.

سعيد، محمد (٢٠٢٢). تقييم الخطط الاستراتيجية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة سياسيًا: وفقًا لرؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، دراسة ميدانية على عينة من الخبراء في المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة في القاهرة. *مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة*، (٧١)، ٥٣٥- ٦١٠.

سليم، هانم (٢٠١٨). خريطة تعليمية مقترحة لتحقيق العدالة التربوية لبعض الفئات المهمشة من ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الشرقية. *مجلة كلية التربية جامعة المنوفية*، (٣٣)، ٨١- ١٣٣.

السيد، دعاء (٢٠١٨). برنامج تدريبي بالرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد لتنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة.

سيد، رندا (٢٠٢٤). فعالية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية لتنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال المتأخرين لغويًا. رسالة ماجستير، كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف.

شاهين، سوزان (٢٠٢٢). قائمة الكلمات الوظيفية لفئة متلازمة داون في البيئة البدوية المصرية "محافظة مطروح نموذجًا". *مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف*، ٤(٩)، ٢- ٢٦.

الشحات، إيمان (٢٠٢٣). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية الثقة بالنفس وأثره على التفاعل الاجتماعي لدى المتلعثمين من تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة المنصورة.

شرابي، محمد (٢٠٢٣). تحليل السلوك التطبيقي مدخل لتحسين الوظائف التنفيذية واللغة التعبيرية لدى الأطفال الذاتويين. رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس.

الشربيني، رانيا، وزيدان، عصام، عبدالجواد، نادية (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي قائم على أفلام الكرتون في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال متلازمة داون. *مجلة كلية التربية جامعة المنصورة*، (١١٩)، ٥٩٩- ٦٣٦.

صادق، أمير (٢٠٢٤). أنماط الاستجابة الحسية في علاقتها بمهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الفيوم.

ضمرة، ليلى (٢٠٢٣). تحليل ببليومتري ومحتوى لبحوث صعوبات التعلم المنشورة في المجلات العلمية الصادرة عن الجامعات الأردنية خلال الأعوام (٢٠٢٠- ٢٠٢٢). *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، ١١٠ (١)، ٣٩- ٦٨.

الطاهر، رشيدة، قطيط، عدنان (٢٠١٨). خريطة مقترحة لبحوث السياسات التعليمية في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠. *مجلة العلوم التربوية*، ١(٣)، ٣١- ١٠٨.

طعيمة، رشدي (٢٠٠٤). *تحليل المحتوى في العلوم الانسانية*. سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار الفكر العربي.

الظايط، سويسي (٢٠١٩). اضطرابات الصوت وأساليب علاجها (رؤية بحثية علاجية). *مجلة التربية وثقافة الطفل*، ١٢ (١)، ٤٠٣- ٤٣٩.

عابد، حسام (٢٠١٩). برنامج تدريبي لتحسين اللغة البراجماتية والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليًا في مدارس الدمج. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا جامعة القاهرة.

عبد الحميد، آلاء (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على نظرية معالجة المعلومات لتحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع. رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية جامعة الدول العربية.

عبد الحميد، إيناس (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي تخاطبي بإستخدام الكمبيوتر والطريقة التقليدية في معالجة قصور اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال المعاقين سمعيا. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة المنصورة.

عبد الرحمن، أماني (٢٠٢٣). النموذج السببي للعلاقة بين الأداء الوظيفي اللغوي والذاكرة العاملة اللفظية والإدراك السمعي البصري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. رسالة ماجستير، كلية علوم الإعاقة والتأهيل جامعة الزقازيق.

عبد الظاهر، سمر (٢٠٢٣). فعالية العلاج التفاعلي بين الوالدين والطفل في التخفيف من حدة اضطراب التأتأة لدى عينة من الأطفال. رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية جامعة الدول العربية.

عبد العال، نجلاء (٢٠١٦). تصميم خريطة بحثية لقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة بني سويف في ضوء الأولويات البحثية. *مجلة مستقبل التربية العربية مصر*، ٢٣ (١٠١)، ٢٩٣- ٤٢٥.

عبد الغني، عبد العزيز (٢٠٢٣). فعالية برنامج تخاطبي مكثف قائم على اعادة التأهيل عن بُعد بمساندة الأسرة لتحسين الأداء اللغوي لدى الأفراد المصابين بأفيزيا ما بعد السكتة الدماغية. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، ١٧٧ (٢)، ٣٠٢- ٣٨٠.

عبد القادر، أيمن، أبو مغنم، كرامي (٢٠٢١). تصور مقترح لخريطة بحثية في مجال المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم بكليات التربية. *مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية*، (١)، ١-٩.

العبري، محمد (٢٠٠٩). تحليل المحتوى تعريفه وأهميته وخطواته. وزارة التربية والتعليم. سلطنة عمان. *مجلة التطوير التربوي*، ٧ (٤٨). ٣٨- ٣٩.

عزب، دعاء (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على جداول النشاط المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية التعبيرية وأثره على الكلام التلقائي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة.

عطا الله، محمد (٢٠٢٤). رؤية مستقبلية لتطوير تخصص الصحة النفسية في الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. *المجلة التربوية بكلية التربية بسوهاج*، ١٢١(١)، ١- ٥٢.

عطيه، محسن (٢٠٠٩). *البحث العلمي في التربية مناهجه، أدواته، وسائله الاحصائية*. عمان: دار المناهج.

على، آية (٢٠٢٥). التأخر اللغوي وعلاقته بالاضطرابات الفمية وصعوبات البلع لدى الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية. رسالة ماجستير، كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف.

على، شيرين، عبدالحليم، محمد، التودري، حسين (٢٠٢٤). الخصائص السيكومترية لقائمة الممارسات العملية لأولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب النمو اللغوي. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، المؤتمر العلمي الدولي التاسع دور التعليم العربي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة*، ٤٠(١١)، ٣٢٩- ٣٥٤.

علي، أبو الخير (٢٠٢٣). فعالية برنامج قائم على تدريبات اللفظ المنغم في تنمية مهارات التواصل اللفظي للأطفال زارعي قوقعة الأذن الإلكترونية. رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية جامعة عين شمس.

علي، محمد، عبد الله، رشا (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي مقترح على ضوء استراتيجية التنمية المستدامة لمصر ٢٠٣٠ في تنمية مفاهيم ذوي الاحتياجات الخاصة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الفيوم وتحسين اتجاهاتهم نحو أساليب التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة كلية التربية جامعة بني سويف*، ٧(١)، ٥٣- ١١٤.

عمر، منى (٢٠١٨). دور التعليم الجامعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. *مجلة كلية التربية جامعة المنوفية*، (٣)، ٢١٠- ٢٥٣.

عناني، منى (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي قائم على التواصل البديل (ماكتون) لتنمية التواصل غير اللفظي لتحسين التواصل الاجتماعي لدى أطفال اضطراب التوحد. رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة قناة السويس.

غباري، ثائر، أبو شندي، يوسف، وأبو شعيرة، خالد (٢٠١٥). *البحث النوعي في التربية وعلم النفس*. عمان: مكتبة المجتمع العربي.

غبور، أماني (٢٠١٩). رؤية استراتيجية مقترحة لتطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية. *مجلة بحوث التربية النوعية*، (٥٤)، ٦٤- ١٠٩.

فاروق، وليد (٢٠٢٠). بناء معايير ومؤشرات ضبط الجودة في قياس فعالية الخدمات المساندة والبرامج النوعية للأطفال ذوي اضطرابات التخاطب واللغة والكلام ومدى مطابقة مخرجاتها على مؤسسات ومراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية التنمية المستدامة ٢٠٣٠ بجمهورية مصر العربية. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، ٣٥ (٤)، ٣٤٥- ٤١٢.

فائق، نائلة (٢٠١٧). دور القصة في تنمية الطلاقة اللغوية عند الأطفال. *مجلة أدب الأطفال مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال*، (١٤)، ١١٨- ١٢٣.

فريز، غيث، وآخرون (٢٠١٩). *بناء مجتمعات المعرفة في المنطقة العربية اللغة العربية بوابة للمعرفة*. مكتب القاهرة: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وبتمويل من مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية.

الفقي، صبرين (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على مهارات اللغة اللفظية في تحسين تقدير الذات والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال زارعي القوقعة. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة المنوفية.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) (٢٠١٨). *الإعاقة في المنطقة العربية*. بيروت: ساحة رياض الصلح.

المتولي، أحمد (٢٠١٧). فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلي لتنمية التواصل اللفظي وأثره على السلوك التوافقي لدى المعاقين عقليًا القابلين للتعلم. رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة المنصورة.

متولي، نرمين (٢٠٢٣). فاعلية القصص الاجتماعية في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى عينة من الأطفال ذوي التأخر اللغوي. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة بنها.

محمد، ابتهال (٢٠٢٣). فعالية برنامج قائم على الوظائف التنفيذية لتنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي متلازمة الداون. رسالة ماجستير، كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف.

محمد، آية (٢٠٢٥). استخدام التمارين الحركية الشفوية غير الكلامية لتحسين اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي ابراكسيا الكلام. رسالة ماجستير، كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف.

محمد، إيمان، موسى، رشاد، شاهين، هيام (٢٠٢١). المبادرة بالانتباه المشترك وعلاقتها باللغة التعبيرية لدى الأطفال التوحديين. *مجلة بحوث العلوم التربوية*، ٢(٢)، ١٩٢-٢١٣.

محمد، محمود (٢٠٢٠) فاعلية برنامج تدريبي باستخدام تطبيقات الأجهزة الذكية لتنمية بعض مهارات التواصل وأثره في تحسين العمليات المعرفية لدى الأطفال الذاتويين. رسالة دكتوراه، كلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر.

محمود، سارة (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي للذاكرة العاملة السمعية لزيادة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال زارعي القوقعة. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الزقازيق.

محمود، مروة (٢٠٢٣). فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم باستخدام الأقران في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة للأطفال ذوي متلازمة داون ببرامج الدمج. . رسالة ماجستير، كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل جامعة الزقازيق.

محمود، ممدوح (٢٠٢٢). برنامج إرشادي انتقائي في تحسين مؤشرات جودة الحياة لدى المراهقين المتلعثمين. رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة الفيوم.

مرزوق، فاروق (٢٠١٧). البحث التربوي وعلاقته بالتنمية المستدامة دراسة حالة على جامعة القاهرة. *مجلة العلوم التربوية*، ٣(٣)، ٤٨- ١٤٩.

المزين، ريهام (٢٠٢٤). فعالية استخدام أساليب التواصل المعزز والبديل في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي الإصابة الدماغية. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة.

مصطفى، أسماء (٢٠٢٣). برنامج تدريبي قائم على النشاط القصصي لتحسين الوعى الصوتي وخفض اضطرابات النطق لدى الأطفال ذوي متلازمة داون. رسالة ماجستير، كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف.

المطوع، عبد الله (٢٠٠٤). حتى لا تتحول مؤسسات التعليم العالي الخاص إلى مصانع لتعليب الشهادات. *مجلة رسالة التربية*، وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، (٥)، ٣٥.

المطيري، نوف، العشماوي، إيمان (٢٠٢١). دور التنمية المستدامة في دعم العملية التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلماتهم والطالبات المعلمات بقسم التربية الخاصة. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، ٤٥ (٣)، ١٩٣- ٢٢٧.

معوض، مصطفى (٢٠٢٠). الأمن الاجتماعي للمعوقين وتحقيق أبعاد التنمية المستدامة دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، ١٩(١٩)، ٨١٠- ٨٥٤.

المكاوي، إسماعيل (٢٠٢٥). دراسة تحليلية للخرائط البحثية في تخصص أصول التربية بالجامعات المصرية في ضوء الاتجاهات الحديثة. *مجلة كلية التربية بتفهنا الأشراف جامعة الأزهر*، ٣(١)، ١٦٣- ٢٦١.

المنير، راندا (٢٠١٥). *التعليم من أجل التنمية المستدامة في منهج رياض الأطفال*. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

النحراوي، السيد (٢٠٢٣). الاتجاهات الحديثة لتأهيل اضطرابات الصوت. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٢٧)، ١٥٣- ١٧٨.

هريدي، رضا (٢٠٢١). فعالية التدريب على الوعي الصوتي بمشاركة الأمهات لتحسين بعض المهارات اللغوية وأثره في التواصل الاجتماعي لدى الأطفال زارعي القوقعة. رسالة دكتوراه، كلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة.

هلال، دينا (٢٠٢٣). فعالية برنامج قائم على التدخل المسبق للسلوك ABI لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال طيف التوحد. رسالة ماجستير، كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف.

يوسف، ميساء، وآخرون (٢٠٢٤). التقرير العربي للتنمية المستدامة ٢٠٢٤ ازدهار البلدان كرامة الانسان. الأمم المتحدة. لبنان: لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا).

يونس، وسام (٢٠٢٢). بعض أنماط التواصل والانتباه والإدراك البصري لدى الأطفال ذوي الشلل الدماغي والعاديين. رسالة ماجستير، كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي.

اليونسكو (٢٠١٣). *التربية من أجل التنمية المستدامة كتاب مرجعي*. مواد للتعليم والتدريب. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

Abrahams, K., Kathard, H., Harty, M., & Pillay, M. (2019). Inequity and the professionalisation of speech-language pathology. *Professions and Professionalism*, *9*(3).

Abualghaib, O., Groce, N., Simeu, N., Carew, M. T., & Mont, D. (2019). Making visible the invisible: why disability-disaggregated data is vital to "leave no-one behind". *Sustainability*, *11*(11), 3091.

Adelodun, G. (2019). Special education and sustainable development goals in Africa. *Journal of international council for health, physical, education, recreation, sport and dance*, 5(1), 252-257.

Alduais, A., Alduais, A., Alfadda, H., & Allegretta, S. (2022). Clinical linguistics: analysis of mapping knowledge domains in past, present and future. *Children*, *9*(8), 1202.

Allen, C., Metternicht, G., & Wiedmann, T. (2016). National pathways to the Sustainable Development Goals (SDGs): A comparative review of scenario modelling tools. *Environmental Science & Policy*, *66*, 199-207.

Ambika, V., & Vayola, S. (2023). Promoting inclusive education for sustainable development: a comprehensive research perspective. *Shanlax international journal of arts, science and humanities*, 11 (1), 116- 119.

American Speech- Language- Hearing Association (ASHA). (2015). Speech language pathology. Medical Review Guidelines.

Anokam, E. O., & Ipem, J. (2022). The Influence of Safety School Environment on Inclusive Education for Sustainable Development. *Educational Research (IJMCER)*, *4*(6), 81-88.

Atherton, M., McAllister, L., Luong Thi Cam, V., & Hoang Thi Huyen, T. (2023). Community-based rehabilitation workers in Vietnam need assistance to support communication and swallowing: Sustainable Development Goals 3, 4, 8, 10, 17. *International Journal of Speech-Language Pathology*, 25(1), 107-111.

Baker, E., Li, W., Hodges, R., Masso, S., Jones, C., Guo, Y., ... & Munro, N. (2023). Harnessing automatic speech recognition to realise Sustainable Development Goals 3, 9, and 17 through interdisciplinary partnerships for children with communication disability. *International Journal of Speech-Language Pathology*, 25(1), 125-129.

Baysen, E., & Dakwo, P. E. C. (2018). Content analysis of guidance and psychology-sports and related articles. *Near East University Online Journal of Education*, 1(1), 20-35.

Bengtsson, M. (2016). How to plan and perform a qualitative study using content analysis. *NursingPlus open*, 2, 8-14.

Brunner, M., Bryant, L., Turnbull, H., & Hemsley, B. (2022). Developing and sustaining a social media ecosystem in speech-language pathology: Using innovative qualitative methods to visualise and cultivate a social media garden. *International Journal of Speech-Language Pathology*, *24*(5), 558-569.

Bryce, R., Easton, C., Bong, D., Net, C., Chan, S., & Knight, J. (2023). Building the speech-language pathology workforce in Cambodia through the lens of the Sustainable Development Goals. *International Journal of Speech-Language Pathology*, *25*(1), 112-118.

Chahine, E. M., Kantar, R. S., Kassam, S. N., Vyas, R. M., Ghotmi, L. H., Haddad, A. G., & Hamdan, U. S. (2021). Sustainable cleft care: a comprehensive model based on the global smile foundation experience. *The Cleft palate-craniofacial journal*, *58*(5), 647-652.

Collins, J. W., & Obrien, N. P. (2011). *The Greenwood dictionary of education*. Bloomsbury Publishing Plc.

Crowe, K., Másdóttir, T., & Volhardt, M. D. S. (2023). Maximise your impact: Sustainable Development Goals-Focussed content in communication intervention and teaching. *International Journal of Speech-Language Pathology*, *25*(1), 188-192.

Dada, S., Tönsing, K., Bornman, J., Samuels, A., Johnson, E., & Morwane, R. (2023). The Sustainable Development Goals: A framework for addressing participation of persons with complex communication needs in South Africa. *International Journal of Speech-Language Pathology*, *25*(1), 47-51.

Daniel, G. R., & McLeod, S. (2017). Children with speech sound disorders at school: Challenges for children, parents and teachers. *Australian Journal of Teacher Education (Online)*, 42(2), 81-101.

Ezeh, N. G., & Obiageli, U. R. (2020). The role of language in achieving the world's sustainable development goals (SDGs). *European Journal of English Language and Literature Studies*, *8*(6), 53-61.

GABIJA, L. (2024). Achieving Sustainable Development Goal 3 (SDG 3): The EU's role in promoting health and well-being for all. EPRS European Parliamentary Research Service.

Gil, J. D., Ewerling, F., Ferreira, L. Z., & Barros, A. J. (2020). Early childhood suspected developmental delay in 63 low-and middle-income countries: Large within-and between-country inequalities documented using national health surveys. *Journal of global health*, *10*(1).

Given, F., Allan, M., McCarthy, S., & Hemsley, B. (2023). Digital health autonomy for people with communication or swallowing disability and the Sustainable Development Goal 10 of reducing inequalities and Goal 3 of good health and well-being. *International Journal of Speech-Language Pathology*, *25*(1), 72-76.

Gondim, S. M. G., & Bendassolli, P. F. (2014). The use of the qualitative content analysis in psychology: a critical review. *Psicologia em Estudo*, 19, 191-199.

Gorobets, E. A. (2023). Aspects of Interdisciplinary Research of Language and Speech. *RUDN Journal of Language Studies, Semiotics and Semantics*, *14*(4), 985-993.

Guterres, A. (2019). The Future is Now–Science for Achieving Sustainable Development. *Global Sustainable Development Report. United Nations: New York*.

Hersh, D., Azul, D., Carroll, C., Lyons, R., Mc Menamin, R., & Skeat, J. (2022). New perspectives, theory, method, and practice: Qualitative research and innovation in speech-language pathology. *International Journal of Speech-Language Pathology*, *24*(5), 449-459.

Hussain, N., Jagoe, C., O'Shea, A., Williams, C., Sutherland, D., & Wright, M. (2018). The Importance of Speech, Language and Communication to the United Nations Sustainable Development Goals: A Summary of Evidence. International Communication Project.

Isaksen, J., Beeke, S., Pais, A., Efstratiadou, E. A., Pauranik, A., Revkin, S. K., ... & Jagoe, C. (2023). Communication partner training for healthcare workers engaging with people with aphasia: Enacting Sustainable Development Goal 17 in Austria, Egypt, Greece, India and Serbia. *International Journal of Speech-Language Pathology*, 25(1), 172-177.

Jagoe, C., McDonald, C., Rivas, M., & Groce, N. (2021). Direct participation of people with communication disabilities in research on poverty and disabilities in low and middle income countries: A critical review. *Plos one*, *16*(10), e0258575.

Jagoe, C., O'Reilly, C. F., James, L. E., Khaled, E., Alazzawi, H., & Enright, T. (2023). Interpersonal violence experienced by people with communication disabilities in Iraq: Sustainable Development Goals 16 and 5. *International journal of speech-language pathology*, *25*(1), 130-135.

Jordan, A., Kunkel, D., Manganello, J., & Fishbein, M. (2009). *Media messages and public health a decisions approach to content analysis*. New York: Taylor & Francis.

Kancherla, V., Roos, N., & Walani, S. R. (2022). Relationship between achieving Sustainable Development Goals and promoting optimal care and prevention of birth defects globally. *Birth Defects Research*, *114*(14), 773-784.

Kohlbacher, F. (2006). The use of qualitative content analysis in case study research. In Forum *Qualitative Sozialforschung/Forum: Qualitative Social Research* (Vol. 7, No. 1, pp. 1-30). Institut für Qualitative Forschung.

Krippendorff, K. (2004). *Content analysis an introduction to its methodology*. London: Sage Publications.

Kuper, H., & Grech, S. (2017). Disability and the SDGs: Is the battle over?. *Disability and the Global South*, *4*(1), 1061-1064.

Kyriakides, L., & Charalambous, E. (2021). Establishing links between teacher effectiveness research and research on teacher improvement: The dynamic model of educational effectiveness. *International Beliefs and Practices That Characterize Teacher Effectiveness*, 85-124.

Lu, C., Li, D., Ren, J., Liu, H., & Zhang, X. (2022). Analysis of mapping knowledge domains of special education research: a comparison of CSSCI and SSCI indexes. *International Journal of Developmental Disabilities*, *68*(6), 809-823.

Lyndina, Y. (2022). Interdisciplinary Links of Speech Therapy for Individuals or Children with Special Needs. *Revista Românească pentru Educaţie Multidimensională*, *14*(4), 260-273.

Marinotti, J. P. (Ed.). (2017). *Symposium on Language, the Sustainable Development Goals, and Vulnerable Populations, New York, 11-12 May 2017*. Study Group on Langugae and the United Nations.

McLeod, S., & Marshall, J. (2023). Communication for all and the Sustainable Development Goals. *International Journal of Speech-Language Pathology*, 25(1), 1-8.

McLeod, S., & Marshall, J. (2023, August). Speech-language pathology and its contribution to achieving the Sustainable Development Goals. *In 32nd World Congress of the International Association of Communication Sciences and Disorders (IALP)* 2023: IALP 2023.

Mhlanga, D. (2023). A historical perspective on sustainable development and the sustainable development goals. In *FinTech and Artificial Intelligence for Sustainable Development: The Role of Smart Technologies in Achieving Development Goals* (pp. 67-86). Cham: Springer Nature Switzerland.

Mohamadi, O., Rahimi-Madiseh, M., & Sedehi, M. (2016). The prevalence of stuttering, voice disorder, and speech sound

disorders in preschoolers in Shahrekord, Iran. *International Journal of Child, Youth and Family Studies*, 7(3-4), 456-471.

Mustakim, K. R., Eo, M. Y., Mustakim, I. G., & Kim, S. M. (2025). Sustainable Development Goals for Cleft Care. *Journal of Craniofacial Surgery*, *36*(3), e258-e264.

Mweri, J. (2020). Sustainable development goals: Reaching people through their mother tongue. *Linguistics and Literature Studies*, *8*(1), 14-25.

Nasibulina, A. (2015). Education for sustainable development and environmental ethics. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *214*, 1077-1082.

Nilsson, M., Griggs, D., & Visbeck, M. (2016). Policy: map the interactions between Sustainable Development Goals. *Nature*, *534*(7607), 320-322.

Olusanya, B. O., Cheung, V. G., Hadders-Algra, M., Breinbauer, C., Smythe, T., Moreno-Angarita, M., ... & Wright, S. M. (2023). Sustainable Development Goals summit 2023 and the global pledge on disability-focused early childhood development. *The Lancet Global Health*, *11*(6), e823-e825.

Orim, S. (2017). STRATEGIES FOR ATTAINING SUSTAINABLE DEVELOPMENT GOALS FOR PERSONS WITH DISABILITIES IN SOUTH-SOUTH GEOPOLITICAL ZONE OF NIGERIA. *International E-Journal of Advances in Education*, *3*(8), 375-382.

Panda, S., & Kaur, N. (2024). Leaving no one behind: Achieving the sustainable development goals through accessibility for people with disabilities. *International Journal of Educational Communications and Technology*, *4*(1), 16-26.

Pradhan, P., Costa, L., Rybski, D., Lucht, W., & Kropp, J. P. (2017). A systematic study of sustainable development goal (SDG) interactions. *Earth's future*, *5*(11), 1169-1179.

Public Health England. (2020). Best Start in Speech, Language and Communication: Guidance to Support Local Commissioners and Service Leads. London: Crown.

Pulsiri, N., & Vatananan-Thesenvitz, R. (2018, August). Improving systematic literature review with automation and bibliometrics. In *2018 Portland International Conference on Management of Engineering and Technology (PICMET)* (pp. 1-8). IEEE.

Pulsiri, N., Vatananan-Thesenvitz, R., Tantipisitkul, K., Aung, T. H., Schaller, A. A., Schaller, A. M., ... & Shannon, R. (2019, August). Achieving Sustainable Development Goals for people with disabilities through digital technologies. In *2019 Portland International Conference on Management of Engineering and Technology (PICMET)* (pp. 1-10). IEEE.

Ralston, M. M., Dally, K. A., & Dempsey, I. (2019). Content Analysis of Australian Special Education Research 2005-2015. *International Journal of Whole Schooling*, 15(1), 82-131.

Roller, M. R. (2019). A quality approach to qualitative content analysis: Similarities and differences compared to other qualitative methods. SSOAR-Social Science Open Access Repository.

Salins, A., Nash, K., Macniven, R., Halvorsen, L., Lumby, N., & McMahon, C. (2023). Culturally safe speech-language supports for First Nations children: Achieving Sustainable Development Goals 3, 4, 8 and 10. *International Journal of Speech-Language Pathology*, 25(1), 152-156.

Sancar, I. V., Tozkoparan, S. B., & Odabasi, H. F. (2017). Use of mobile technologies in special education: A content analysis. *International Journal of Special Education and Information Technologies*, 3(1), 1-12.

Sherratt, S. (2021). What are the implications of climate change for speech and language therapists?. *International Journal of Language & Communication Disorders*, *56*(1), 215-227.

Sherratt, S. (2023). Ameliorating poverty-related communication and swallowing disabilities: Sustainable Development Goal 1. *International Journal of Speech-Language Pathology*, *25*(1), 32-36.

Shi, G., Ke, S., & Banozic, A. (2022). The role of assistive technology in advancing sustainable development goals. *Frontiers in Political Science*, *4*, 859272.

Silva, T. N. R. D., & Alonso, C. M. D. C. (2025). People with disabilities, sustainable development and work: from invisibility to priority?. *Revista Brasileira de Saúde Ocupacional*, *50*, eddsst4.

Singh, G. G., Cisneros-Montemayor, A. M., Swartz, W., Cheung, W., Guy, J. A., Kenny, T. A., ... & Ota, Y. (2018). A rapid

assessment of co-benefits and trade-offs among Sustainable Development Goals. *Marine Policy*, *93*, 223-231.

Sommer, C. L., Crowley, C. J., Moya-Galé, G., Adjassin, E., Caceres, E., Yu, V., ... & Baigorri, M. (2023). Global partnerships to create communication resources addressing sustainable development goals 3, 4, 8, 10, and 17. *International Journal of Speech-Language Pathology*, *25*(1), 167-171.

Sutherland, S. (1991). *The Macmillan dictionary of Psychology*. London: The Macmillan Press LTD.

Taipalus, T. (2023). Systematic mapping study in information systems research. *Journal of the Midwest Association for Information Systems (JMWAIS)*, *2023*(1), 2.

Tebbutt, E., Brodmann, R., Borg, J., MacLachlan, M., Khasnabis, C., & Horvath, R. (2016). Assistive products and the sustainable development goals (SDGs). *Globalization and health*, *12*, 1-6.

Uzunboylu, H., & Akcamete, G. (2020). A content and citation analysis of the studies on learning environments and special education. *International Journal of Cognitive Research in Science, Engineering and Education*, 8(2), 95-104.

van Soest, H. L., van Vuuren, D. P., Hilaire, J., Minx, J. C., Harmsen, M. J., Krey, V., ... & Luderer, G. (2019). Analysing interactions among sustainable development goals with integrated assessment models. *Global Transitions*, *1*, 210-225.

Venkatesh, G., Swamy, V., Vanaja, M. (2023). Human communication disorders: a scientometrics study of publication outputs from scopus during 2012- 2021. *Singaporean Journal of scientific research*, 15 (1), 1-9.

Volkmar, F. (2018). *Clinical guide to assessment and treatment of communication disorders*. USA: Springer.

Wallis, A. K., Westerveld, M. F., & Burton, P. (2023). Ensuring communication-friendly green and public spaces for sustainable cities: Sustainable Development Goal 11. *International Journal of Speech-Language Pathology*, *25*(1), 27-31.

Weir, S., Arstein-Kerslake, A., Eadie, T., & McVilly, K. (2023). Realising economic and social rights for children with communication and swallowing disability: Sustainable Development Goals 1, 8 and 10. *International Journal of Speech-Language Pathology*, *25*(1), 37-41.

White, H., Saran, A., & Kuper, H. (2018). Evidence and gap map of studies assessing the effectiveness of interventions for people with disabilities. *New Delhi and London: Campbell Collaboration and International Centre for Evidence and Disability*.

Wylie, K., Amponsah, C., Ohenewa Bampoe, J., & Owusu, N. A. (2016). Sustainable partnerships for communication disability rehabilitation in majority world countries. *Journal of Clinical Practice in Speech-Language Pathology*, *18*(3), 116-120.

Wylie, K., McAllister, L., Davidson, B., & Marshall, J. (2013). Changing practice: Implications of the World Report on Disability for responding to communication disability in under-served populations. *International journal of speech-language pathology*, *15*(1), 1-13.

Zafar, H. S., & Afzaal, H. M. (2019). Pedagogy for Sustainable Educational Development of Students with Special Needs: Teacher's Perspective.

Zahir, M. Z., Miles, A., Hand, L., & Ward, E. C. (2020). Sustainable delivery of speech-language therapy services in small Island developing states using information and communication technology–A study of the maldives. *International journal of telerehabilitation*, 12(1), 17.

Zahir, M. Z., Miles, A., Hand, L., & Ward, E. C. (2023). Designing equitable speech-language pathology services in the Maldives to achieve Sustainable Development Goals 10 and 4. *International Journal of Speech-Language Pathology*, 25(1), 52-57.

Zelinska-Liubchenko, K., Marieieva, T., Usyk, D., Kordonets, V., & Sylchenko, V. (2024). Improving children's communication: the impact of multidisciplinary support on children with speech disorders. *Amazonia Investiga*, *13*(79), 155-164.

Zoneff, E. R., Gao, D. X., Nisbet, D. R., Grayden, D. B., & Clark, G. M. (2023). Restoration of the senses and human communication: Sustainable Development Goals 3 and 9. *International Journal of Speech-Language Pathology*, *25*(1), 9-14.